

دیوان

السیدہ اللہ علیہ السلام

نثر و علم علیہ

عناسی الکرنانی

مطبعة الغری الحديثة
البنف

۱۳۷۳ هـ - ۱۹۵۴ م



ادبیات

عرب

۱۰

۲

۲۰

لکھنؤ



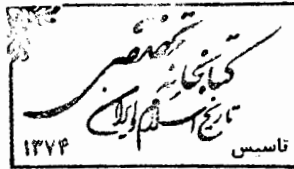
PJ

۳۰۷۹۳



دیوان

السید الدائم علی



شماره و علی علی

عنایس الکرنانی

مطبعة الغری الحديثة
ابن خنف

۱۳۷۳ هـ - ۱۹۵۴ م

26/11

20/11

20/11

20/11

20/11

20/11

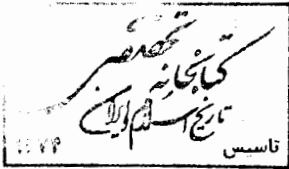
- ١ -

المقدمة

بقلم : سماحة الامام الحجة الشيخ

محمّد الحسين آل كاشف الغطاء

دامت بركاته



- ٢ -

كلية الناشر

ترجمة صاحب الديوان

ترجمة جامع الديوان

بقلم

عبدالله الكرناني

- ٣ -

الديوان

طبع هذا الديوان على نفقة الشريف
أبي هاشم السيد حسن بن السيد محمد
آل نصر الله . وحقوق إعادة طبعه
محمولة له .

المقدمة

بقلم

سماعة الامام الحجة آية الله الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء

دامت بركاته

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وله الحمد

العلماء ورثة الانبياء

هذه وراثة الولاية العامة ، والخلافة الالهية (إني جاعل في الأرض خليفة ، يداود انا جعلناك خليفة في الأرض) وليست هذه الولاية والخلافة لكل من قدر أن يستنبط حكماً ، أو يستفرغ وسعاً ، أو يستحصل فقهاً ، بل لمن شارك في العلوم واقتدر على دفع الخصوم ، واضطلع بأعباء الدعوة إلى الحق ، ودفع الباطل ، وجاب الأفطار ، وتحمل شقة الأسفار ، لهداية الخلق إلى الحق ، وكثرت مؤلفاته وتكثر إنتاجه ، واتسع منهاجه ، ونهض بأثقال الامامة وسد الثغرة وقضاء الحوائج ، ودفع المظالم ، وحل

المقدمة

المفاهيم وما إلى ذلك من شؤون الرياسة العامة ، ونيابة الامامة والمرجعية الكبرى ، والسلطة المطلقة . هذه هي طريقة أساطين الدين ، ومراجع هذه الطائفة من زمن الشيخ المفيد إلى عصر الامامين بحر العلوم وكاشف الغطاء ، فانهم كانوا لا يقتصرون على علم أو علمين ، ولا يربضون كاتود في جدار واحد ، بل كل واحد منهم كالكوكب الدري ، والفلك الدوار ، تشع أنواره ، وتلمع آثاره في سائر الافاق .

وكان من هؤلاء الاساطين الذين أفنوا أعمارهم في خدمة الدين وشاركوا في أكثر العلوم ، وتقلبوا في البلدان الشاسعة ، وشهدوا الرحال في أرض الله الواسعة ، لبث الدعاية والدعوة إلى الهدى والرشاد . وإقامة الحجة على مذهب الحق والسداد - الحجة الباهرة السيد الشريف السيد نصر الله الحائري تغمده الله برضوانه - من أعلام القرن الثاني عشر ، وقد ذكره وتوهم له والذنا الامام الاعظم في (الحصون) وبالغ في الشناء عليه وقال ما نصه : (كان آية في الفهم والذكاء وحسن التقرير ، وفصاحة التعبير . مقبولا عند المخالف والمؤلف) ثم ذكر سفره إلى ايران وأنه مكث يدرس مدة في (قم) كتاب الاستبصار حتى بهر علماء العجم ، ثم ذكر سفره إلى مكة والمدينة بهدايا ثمينة من السلطان (نادر شاه) . وآخر أسفاره سفره إلى (اسلامبول) واستشهاده هناك في سبيل الدعوة إلى الحق وهناك عرجت روحه الطاهرة الزكية إلى ربها راضية مرضية ، عن عمر لم يتجاوز الستين .

وكان أكثر علمائنا - من ذكاء فطرتهم وصفاء قرائحهم وطموحهم - إلى أن يتصفوا بكل كمال ويأخذوا بكل طرف من الفضيلة - تندفع نفوسهم الزكية إلى نظم الشعر وملاحة الأدب والنظم والنثر - وقل في علمائنا من لا يتصف بهذه الصفة ، ومن تفوته هذه الفضيلة - ولكن لا ينظمون الشعر على الغالب إلا في الأمور الراجحة والشؤون الدينية كالعارف الألبية ومدائح العترة النبوية ومراثيهم ، أو مدح أحد العلماء أو رثائه وما ينخرط في هذا السلك ، ويدخل في هذا الباب ، وقد شارك السيد الحائري قدس سره في هذه الصفة - سائر الأعلام من أولي العلوم والمعرفة .

وما كان الغرض من كلمتي أن أترجم له ، وأستوعب مواهبه وفضائله ، فإني ذلك محتاج إلى متسع وقت وفراغ بال ، لأجد شيئاً أعز ولا أبمد عني منها . ولكن الغرض من كلمتي خدمة للحقيقة وحفظاً لكرامة ذلك السيد الشريف - دفع ما لعله يخطر لبعض الأوهام - نظراً للنشر ديوان شعره وعدم انتشار شي من مؤلفاته الدامية

إن الرجل شاعر ، كأحد الشعراء وله ديوان كسائر الدواوين فيكون بخساً لحقه العظيم ومقامه الكريم مع أنه من أساطين العلماء وسدنة الشريعة ، وأكبر المجاهدين والمستشبهين في سبيل الدين ، وليس الشعر إلا على هامش المتن عن فضائله وكمالاته ، ومن يطلع ديوانه هذا وهو من أهل الذوق في الأدب يعرف أن النظم كان يأتيه عفواً ، من دون اتعاب

المقدمة

فكر ، واجتهاد روية ، ولذا تجدد في ديوانه القوي والضعيف ، والعالي والداني
ولكن الجميع يشهد برقة طباعه ، وطول باعه ، وإطافة نفسه . ورهافة حسه ،
وتفننه في الوصف وأنواع البديع ، وسعة اطلاعه في أبواب الأدب ،
وأمثال العرب ، وله مؤلفات في العلم ، ومن المؤلف عدم الوقوف عليها ،
وقضية مناظرته مع علماء بغداد في النجف حين جهمهم السلطان (نادر شاه)
للمناظرة مشهورة ومدونة .

وقصارى ما أريد أن أقول أن السيد الحارثي كان مجموعة كالات ،
وآية من الآيات ، ودعامة من دعائم الدين ، وركناً من أركان الشرع المبين
خشعه الله مع أجداده الطاهرين ، ومع الذين أذنم الله عليهم من النبيين
والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً . ولا تزال للسيد في كربلاء
أسرة شريفة تنسب إليه وهم السادة الكرام آل نصر الله حفظهم الله ووفقهم .
واعتد بذل المهمة في نشر ديوان السيد قدس سره المذهب الكامل الفاضل
عباس الكرماني وفقه الله لأمثال هذه الأعمال الصالحة بدعاء :

محمد المحسين آل كايشف الغطاء

وحرره في مدرسته العلمية بالنجف الأشرف

١٠ جمادى الأولى سنة ١٣٧٢

كلمة الناس

وقفت - ايها القارىء الكريم - على هذا الديوان ، واطلعت عليه فاذا به مجموعة ادبية رائعة ، وتحفة نادرة ، فتقدمت تقرباً وولاءاً لذرية الرسول الأعظم (ص) ووفاء للسيد الجليل السيد حسن السيد محمد آل نصر الله لأنقذ هذا التراث الادبي الباهر من زاوية الظلمة فاخرجه الى عالم النور . ولأجعله باكورة اعمالى في الدنيا وعنوان صحيفتي في الآخرة مع اعترافى - وايم الحق - بان مثلى لا يستطيع أن يقوم بهذا العمل الجبار الذي ينوء به الفطاحل من الادباء والكتاب لولا مساعدة القدر الموفق اولاً ومعاضدة أهل الفن والتحقيق من ذوي الفضيلة والادب ثانياً .

الذين اذكر في طليعتهم سماحة الامام الحجة كاشف الغطاء دامت بركاته الذي بعث في قوة العزيمة وايمان المواصلة وشجعني على السير قدما حينما تفضل وقدم للديوان بكلمته الذهبية التي أضفت على هذا التاج الموفق اثناب الخلود - ما كرم الجديدان - واتقدم كذلك بالشكر الجزيل للحجة الثبت الشيخ اغا بزرك الطهراني - صاحب الذريعة - حيث تفضل فزودني بمصادر البحث حول ترجمة صاحب الديوان واستعراض بقية رجال الديوان الذين وردت اسماءهم فيه كما اختتم الشكر للعلامتين الجليلين الشيخ قاسم محي الدين والأستاذ الكبير صالح الجعفري فقد شاركانى الرأي في ملاحظات الديوان الادبية التي تقرأها في مختلف ابواب الديوان .

فقد استلمت الديوان بنسختين يصعب التوفيق بينهما لدى الكثير من الناس . وتلمست جملة من الشعر المختلف القنون فلم اتصرف فيه سوى بعض التعديلات من حيث

كلمة الناشر

التصحيح النحوي والعروضي احتفاظا بالأمانة .
ولم يفتني كذلك حذف البعض من الشعر ببساطة موضوعه وضعف تأليفه
- اطمئنانا - برضى الشاعر نفسه . فالشاعر ربما يبتلى - أحيانا - بالثراف والمناسبات
فينظم الشعر لا للخلود ولكن ارضاءً لعاطفته أو لعاطفة اخوانه .
ونعتذر منك أيها القارئ عن اغفال بعض التراجم التي اشتمل عليها الديوان
لعدم اطلاعنا عليها بعد الجهد والتنقيب (ولا يكلف الله تمسا إلا وسعها) .
هذا ما وسعني بذله من الخدمة للأدب وللتاريخ لأصدار هذا الديوان العامر
بهذه الحلة القشبية والطباعة الانيقة راجيا الصفح عن التقصير فقد قت بما استطعته
وللمستقبل اكمال النقصان والله ولي التوفيق .

(الناشر)



ترجمه السيد نصر الدين الحائري

نسبه :

ينتهي الى الامام الكاظم عليه السلام .

هو أبو الفتح عز الدين نصر الله بن الحسين بن علي بن يونس بن جميل بن علم الدين بن طعمه بن شرف الدين بن نعمة الله بن ابي جعفر أحمد بن ضياء الدين يحيى بن ابي جعفر محمد بن شرف الدين أحمد (١) بن ابي الفاتح محمد بن محمد بن ابي الحسن علي بن ابي جعفر محمد خير العمال بن ابي فويرة علي المجدور بن ابي عاتقة ابي الطيب أحمد بن محمد الحائري بن ابراهيم المجاب بن محمد العابد بن الامام موسى الكاظم (ع) .
لقد اوقفنا على هذه السلسلة الذهبية الشريفة الجليل سيد هذه الأسرة الكريمة في كربلاء السيد حسن بن السيد محمد آل نصر الله . ولا بد ان الأسرة اعرف بنسبها من غيرها خصوصا اذا كانت مركززة في الشرف عريقة في البلاد . فمن البعيد اغفال السلسلة لدى افرادها . ولو امكن فاطلاع الغير عليها - بدونها - ابعد .
اذأ : فما ذكره العلامة الاميني في (شهداء الفضيلة) ص ٢١٥ من عدة اسماعيل بدل يونس في اجداد المترجم له محل نظر .

(١) قبره في شتائه - عين النمر - ويعرف في ذلك الصقع (بأحمد بن هاشم) .

شخصيته العلمية :

كان السيد المترجم له يتمتع بشخصية علمية فذة اعترف بها جل من ذكره من المؤرخين ، فهذا السيد الجليل السيد عبد الله التستري الجزائري يقول ما نصه : (السيد الجليل النبيل المحقق المحدث نصر الله بن الحسين الموسوي الحائري المدرس بالروضة المنورة الحسينية قدس سره كانت آية في الفهم والذكاء وحسن التقرير وفصاحة التعبير شاعراً اديباً له ديوان حسن وله اليد الطولى في التأريخ والمقطعات وكان مقبولاً عند المخالف والمؤلف) إلى ان يقول (وكان يدرس (١) بالاستبصار ويجتمع في مدرسه جم غفير وجمع كثير من الطلبة اعجابا منهم لحسن منطقته) وقد ترجم له عصام الدين العمري الموصلي في (روض النظر) فقال ما نصه : العلامة السيد نصر الله الحائري :

وحيد اريب في الفضائل واحد غدا مثل بسم الله فهو مقدم

إذا كان نور الشمس لازم جرمها فطلعت الزهراء نور مجسم

واسطة عقد بيت السيادة واكيل هام النجاة والسعادة تجسم من شرف باهر .
وكرم سعى اليه الظلف والحافر الخ .. (٢)

(١) أي في قم حيث سافر المترجم له الى تلك البلاد سنة ١١٤٢ هـ واتصل به علماؤها ففقدى هناك برهة من الزمن تذكره ألسن العارفين بالمدح والثناء لما رأوا من سعة تبحره في العلوم والمعارف .

(٢) في الكواكب المنتثرة كتاب مخطوط لنجدة الشيخ اغا بزرك الطهراني صاحب الذريعة . وفي كتاب تكملة امل الآمل للمحقق السيد حسن الصدر الكاظمي « ره » وهو كتاب نفيس جداً حافل بتراجم العلماء ونوادر اخبارهم . لازال مخطوطاً في خزانة آل الصدر في الكاظمية .

اسانذته :

يعرف الرجل بالعلم والفضيلة اذا سجل له التاريخ ناحيتين ، الاولى . كون اسانذته من البارعين في فنون المعارف والفضيلة . الثانية اذا اتسع نطاق بحثه بين الناس فعرف مدى مقدرته العلمية بفيوضاته واشعاع ذهنه الوقاد بحيث يستضيء به افق الفضيلة والادب . وعلى هذا المقياس فقد حاز السيد « ره » على هاتين الناحيتين - بغير منازع - فلا ساندته الكرام منزلة خاصة من حيث الرقي والجدارة يطلع عليها كل من تصدى لاستعراض حياته المتوشحة بكل ما يحلحلي الإنسانية من صفات جمّة ومؤهلات فاضلة .

ولولا استعراض مشايخه لحياته وثقتهم بما يحمله من اسرار الشريعة لما منحوه الاجازة في الرواية والاجتهاد اليك اسماء من اجازته وهم من مشاهير الاعلام واعاظم الرجال :

- ١ - المولى محمد حسين بن ابي محمد البغمجي سنة ١١٢٥ هـ
- ٢ - الشيخ أحمد بن اسماعيل الجزائري سنة ١١٢٦
- ٣ - ابو الحسن الشريف العاملي سنة ١١٢٧
- ٤ - الشيخ محمد باقر بن العلامة المولى محمد حسين النيسابوري المكي سنة ١١٣٠
- ٥ - الشريف بن محمد مهدي الخوانسار ابادي سنة ١١٤٤
- ٦ - محمد صالح الهروي سنة ١١٤٤
- ٧ - الشيخ عبد الله بن علي بن أحمد البلادي سنة ١١٤٥
- ٨ - المير محمد حسن بن مير محمد صالح الخوانسار ابادي سنة ١١٤٥
- ٩ - الشيخ ياسين بن صلاح الدين سنة ١١٤٥
- ١٠ - السيد رضي الدين بن محمد بن علي بن حيدر العاملي المكي سنة ١١٥٥ (١)

(١) « شهداء الفضيلة » ص ٢١٨ وحكاها الحجة الشيخ اغا بزرك الطهراني عن مجموعة في خزانة السيد محمد باقر الحجة الحائري .

ترجمة الحائري

١١ - السيد عبد الله بن نور الدين السيد نعمة الله الجزائري

١٢ - الشيخ علي بن جعفر بن علي البحراني . (١)

وقال المحقق السيد حسن الصدر « ره » في كتابه تكملة أمل الآمل . يروي المترجم له عن المجلسي الاول المولى محمد تقي بواسطة الشيخ أحمد الجزائري عن المولى محمد نصير ويروي عن السيد علي خان شارح الصحيفة السجادية الكاملة بواسطة الشيخ محمد باقر المكي ويروي عن الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي صاحب الرسائل بواسطة المولى محمد حسين الطبرسي البقمجي ويروي عن المجلسي الثاني المولى محمد باقر ابن محمد تقي بواسطة السيد محمد صالح الخواتون آبادي وابو الحسن الشريف العاملي الغروي . ثم قال واما من يروي عنه فجماعة كثيرة اكثر من ان يحصوا يعرفهم الواقف على الاجازات منهم ابو الرضا أحمد بن الحسن الشهير بالشيخ أحمد النحوي والسيد مير حسين بن مير رشيد النقوي الحائري .

ويروي عنه الشيخ علي بن الحسين البحراني كما في اجازته للشيخ شرف الدين ابن محمد المكي . والسيد شير بن محمد بن ثنوان (٢) ويروي عنه السيد عبد الله بن السيد نور الدين بن السيد نعمة الله الجزائري (٣) وقد اجتمع بالمترجم له في (قم) وفي بلاده سنة ١١٤٢ هـ (٤) ويروي عن العالم الجليل السيد حسين القزويني صاحب كتاب معارج الاحكام (٥) وقبره بقزوين وله مزار معروف (٦)

هذه من الناحية الاولى ناحية اساتذته . فقد عرفناه شخصية لامعة اهله جده واجتهاده الى ان يبلغ هذه المرتبة من الفضيلة وهو حدث السن كما تنبينا تواريخ الاجازات المارة الذكر

ثم نقلب الصفحة الثانية - حسبما ذكرناه من المقياس - لنطلع جلياً على مدى

-
- (١) شهداء الفضيلة ص ٢١٩ (٢) الكواكب المنتثرة (٣) شهداء الفضيلة ص ٢١٩ (٤) الاجازة الكبيرة للسيد نور الدين حفيد السيد نعمة الله الجزائري (٥) شهداء الفضيلة (٦) خاتمة المستدرك للشيخ النوري ج ٣ ص ٣٨٤ .

ترجمة الحائري

نبوغه العلمي من غرضون التاريخ . الذي سجل له صفحة خالدة مدى الدهر . فله من التلاميذ طائفة كبيرة حافلة بالمجد والعبقرية منهم السيد محمد بن امير الحاج شارح قصيدة ابي فراس والشيخ علي بن أحمد العادلي العاملي والشيخ أحمد بن الشيخ حسن النحوي والسيد حسين بن مير رشيد الرضوي جامع ديوانه الذي ستقرأ ترجمته تحت عنوان جامع الديوان .

تصانيفه :

- ١ - كتاب الروضات الزاهرة في المعجزات بعد الوفاة . ٢ - كتاب سلاسل الذهب المربوطة بقناديل العصمة الشاخنة الرتب ٣ - رسالة في تحريم التت وغير ذلك (١)
- شخصيته الأدبية :

كان ديدن علمائنا السابقين الجمع بين فضيائي العلم والادب . ويرون وجوب التلازم لهاتين الفضيلتين فكانوا يبرعون في كليهما بكل جدارة واستحقاق . ولا حاجة الى الاسهاب في هذا البحث فبطون التاريخ ملائى من ذلك تأمل القرن الثالث الهجري حتى اوائل هذا القرن تجد لقدح البعض في فضيلة الادب امراً يجهله اغلب الناس . فسيدنا المترجم له اراد أن يخطر في هذا السالك لئلا يحرم نفسه من الجمع بين هاتين الفضيلتين فحاز على المكانة الادبية دون ان تؤثر على مكانته العلمية كما اشار الى ذلك سماحة الامام كاشف الغطاء دام ظله في مقدمته الشريفة .

وحين يستعرض القارئ الكريم ديوانه الحافل بكل فنون الادب يجد سيدنا المترجم له موسوماً بوسام أهله لأن يكون من الأعلام المبرزين الذين فخر بهم الفضل وحسبك شاهد صدق وبرهان حق على ما نقوله . علو منزلته الادبية بين اقرانه واشادة كتب الادب والتراجم بذكره بكل اكبار واجلال . ولا نبالغ لو نقول بأنه كان نادر النظر في عصره المظلم ورغم ذلك فلقد سار على نهج صفي الدين الحلبي (ره)

(١) الكواكب المنتثرة وشهداء الفضيلة .

ترجمة الحائري

في فنونه الادبية من البديع والجناس والتورية والاقتباس الى غير ذلك من انواع البديع وفاته :

اما بصدد تاريخ وفاته فاننا نعرض آراء الأعلام كما هي دونما تعليق :
قال سيدنا الحجة السيد حسن الصدر في كتابه (تكملة أمل الآمل) ما نصه :
استشهد في سنة ١١٥٦ هـ وقد تجاوز عمره الخمسين سنة .
وفي روضات الجنات ص ٧٥٩ قال : استشهد فيما بين الخمسين والستين من بعد
الالف والمائة .

وقال العلامة الاميني في كتابه « شهداء الفضيلة » ص ٢١٨ ما نصه :
ان المترجم له ارسله « نادر شاه » الى السلطان محمود سنة ١١٥٤ فقتل .
وفي « الكواكب المنتثرة » للحجة الكبير الشيخ اغا بزرك الطهراني قال ما نصه :
السيد ابو الفتح عز الدين نصر الله بن الحسين بن علي بن يونس الموسوي القائري
الحائري المدرس الشهيد قبل سنة ١١٦٨ هـ وله تقرير الكرارية لناظمها الشيخ شريف
بن فلاح الكاظمي سنة ١١٦٦ هـ .
ولكن الذي نريد ان نقوله هو :

ان الرجل الذي يستحق الخلود في التاريخ هو من يواصل سلسلة حياته بعمل
الخير ، والدعوة الى الحق ، والجهاد في سبيل خدمة دينه ، من البداية الى النهاية .
ومن اظهر المصاديق لذلك هو سيدنا المترجم له فقد بدأ تاريخه بالفضيلة والادب
والنفع العام للمجتمع الاسلامي كما اوضحنا قبل هذه الصفحة والآن لنصحب
تاريخه الى اخر رمق من حياته لنراه كيف أسلم نفسه الاخير في سبيل الخير والصلاح .
والي القارئ الكريم قصة استشهاده قربانا للحق الذي رآه ضامها بين ذويه
فراى لزاما عليه ان يضحي بالنفس بعد النفيس تجاه واجبه الديني ليكون مصداقا
لقوله تعالى (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا) .

ترجمة الحائري

لقد زار النجف سلطان ايران (نادر شاه) سنة ١١٥٦ هـ فجمع علماء المذاهب على ان يحققوا بأن الاسلام يبتني على خمسة مذاهب فعقدوا الاتفاق على ذلك واقاموا الجمعة والجماعة في مسجد الكوفة يؤمهم ويخطبهم سيدنا المترجم له ثم ارسله السلطان مع هدايا وتحف الى الحرمين اتماما لذلك الامر فذهب ورجع فاتحاً وفي مرة ثانية (١) من زيارة السلطان لمدينة النجف اجتمع بسيدنا المترجم له وارسله سفيراً الى (القسطنطينية) في ايام سلطنة السلطان محمود بن السلطان مصطفى العثماني لامضاء الاتفاق المتقدم الذكر ولكنه - ويا للأسف - لم يكمل تبليغه حسبما اراد فقد وشي به لدى السلطان محمود العثماني فاغتاله هناك لأسباب تتعلق بشؤون الدين الاسلامي فنضح دمه الزكي على صفحات التاريخ محتسباً امره في الله تعالى ودفن هناك اسكنه الله فسيح جناته .

لقد عرفت ايها القاري الكريم من هذه اللوحة الحافظة مدى عظمة هذا السيد الجليل وكيف اختتم حياته على غرار ما بدأها مجاهداً في سبيل الحق والعقيدة الراسخة والايمان المستقر فكان من الخالدين



ترجمة جامع الميوانه

المرحوم السيد مير حسين بن السيد مير رشيد النقوي

نسبه :

لم أجد - حسبما اطلعت - من يواصل نسب المترجم له حتى ينتهي به الى الامام الهادي عايمه السلام . ولكن جل من ترجمه يقف الى حد ما من سلسلة نسبه بهذا الشكل . السيد الامير حسين بن الامير رشيد بن قاسم الحسيني النقوي الرضوي نسباً الهندي أصلاً . النجفي ثم الحائري مسكننا ومدفنا ينتهي نسباً الى الامام الهادي (ع) لمحطة من حياته :

يحدثنا الباحث القدير يعقوب سر كيس في مجلة الاعتدال النجفية ان المترجم له ورد النجف من الهند فاشتغل بها في العلوم الدينية والمعارف الأدبية . فرحل بعد برهة من الزمن الى كربلاء ليكمل دراسته لدى السيد نصر الله الحائري مدة ليست بالقصيرة وبعد ذلك يعود الى النجف - ثانية - ليحضر درس السيد صدر الدين شارح وافية التوحي في النجف موضع اكرام وتقدير من علمائها وادبائها لانه بلغ مرتبة سامية بهاتين الفضيلتين .

وعلى هذا الفرار يسير العلامتان الشيخ محمد علي بشاره (ره) معاصر المترجم له والشيخ محمد السماوي (ره) فلم أجد عندهما اكثر من ذلك وتكفيها هذه اللوحة دليلاً

ترجمة جامع الديوان

على سمو قدر المترجم له في التاريخ . خصوصاً لو اطلعت على نص ما يعبر البارعون في اسرار التاريخ اخص من بينهم ممن سبق ذكره وكذلك الحجة الامين العالمي (قده) في كتابه « اعيان الشيعة » ج ٢٦ ص ٤٦ ما نصه : كان عالماً فاضلاً اديباً شاعراً احد شعراء العراق في القرن الثاني عشر الهجري له بديعية على وزن وقافية البردة وعلى غرار بديعية الصفي الحلي وامثالها . تتلمذ على السيد نصر الله الحائري وجمع ديوان استاذة المذكور . وله ديوان كبير اسمه ذخاير المآل في مدح النبي المصطفى والآل جمعه في حياته وقسمه على خمسة فصول . افتتحها بمدح النبي « ص » فيه بديعية عدد ابياتها مائة وخمسون بيتاً خالية عن تسمية الانواع البديعية التي اولها :

حيا الحياربع احباب بذي سلم وملعب الحلي بين البان والعلم
وقصائد في مدح السيد صفي الدين ابي الفتح نصر الله الحائري وسائر اساتيده
كالسيد صدر الدين القمي شارح الوافية والشيخ أحمد النحوي انتهى .
ادبه :

عاصر « ره » جملة من العلماء والادباء الذين طار صيتهم في الآفاق وسجلوا لهم مجداً يخلد في العلم والادب بشتى فنونها كآية الله - بحر العلوم - المتوفى سنة ١٢١٢ هـ وآية الله صاحب كاشف الغطاء المتوفى سنة ١٢٢٨ هـ واضرابها من الفطاحل . فكان ينتهل من تلك المناهل العذبة وقديماً قيل - المنهل العذب كثير الزحام -

لذلك عرفه التاريخ بانه مجموعة فضائل وديوان ادب جم يعز علينا ان لانشير الى جملة من شعره - في هذه المناسبة العابرة - خدمة للمجتمع فالرجل الذي يحوي ديوانه اكثر من اربعة الاف بيت من الشعر معظمه في أهل البيت عليهم السلام . حري ان لا يخل عليه تاريخه بالظهور والشهرة فيها هو شعره في تناول اليد ومطرق الاسماع لدى الادباء .

اليك نبذة من شعره لتكون شاهد صدق على ما ادعينا . يستهل قصيدته في

ترجمة جامع الديوان

مدح أمير المؤمنين عليه السلام :

ألمّ وقد جمع الساس واعطى عن سيره السائر (١)

ومطلع قصيدته في مدح الملا محمود كليتدار الروضة الحيدرية :

أحمود الفعّال وباجواد غدا طلق اليمين مع الحيا

ومن شعره قوله مؤرخا عام تذهيب القبة المرتضوية المطهرة والمنارتين وصدر

الايوان المقدس بامر السلطان (نادر شاه) سنة ١١٥٥ هـ :

أطلع الشمس قد راق النواظر ام	نار الكلم بدت من جانب الطور
أم قبة المرتضى الهادي بجانبها	منارتنا ذكر تقديس وتكبير
وصدر ايوان عز راح منشرا	صدر الوجود به في حسن تصوير
بشائر السعد ابدت من كتابتها	آي الهدى ضمن تسطير وتحرير
قد بان تذهيبها عن امر معتضد	بالنصر للحق سامي القدر منصور
غوث البرايا شهنشاہ الزمان علا	النادر الملك مغوار المغاور
خفين تمت وراقت بهجة ورق	على المرام بسعي منه مشكور
ثنى الثناء ابتهاجا عطفه وشدا	شخص السرور بنجم منه مأثور
يا طالبا علم ابداء البناء لها	ارخ تجلى لكم نور على نور

« ١١٥٥ »

وفاته :

تاريخ وفاته موضع خلاف بين اقوال المؤرخين . ولعل الأرجح ما قاله سيدنا
الحجة الامين قدس سره . انها كانت قبل الستين والمائة والالف . أي قبل شهادة
استاذہ السيد نصر الله الحائري . اسكنه الله فسيح الجنات واسبغ عليه شأيب
الرحمة والرضوان

(١) اعيان الشيعة ج ٢٦ ص ٤٩ . لقد اثبت له سيدنا الحجة الامين قدس سره
شعرا كثيرا في هذا الجزء فليراجعه من شاء .

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





مفرد جامع الدبوانه

الحمد لله الذي جعلنا من أهل الادب ، وأنزل الحكمة على ألسنة العرب ،
والسلام على القابل : ان من الشعر الحكمة ، وعلى اله الأظهار اقمار كل ظلمة ،
(وبعد) فيقول الفقير الى رحمة ربه الغني « حسين بن عبد الرشيد الرضوي » زيل
النجف الأشرف ، على مشرفه افضل السلام ، ما ضحك الروض لبكاء الغمام ، هذا
ديوان بحر الجود المواجه ، وسراج الفضل الواج ، علامة العصر على الاطلاق ،
وركن بيت الشرف في العراق ، استاذنا الأعظم ذي الحسبين الصفي « ابي الفتح
عز الدين نصر الله بن الحسين الموسوي الحائري » عامه الله بلطفه الخفي والجلي .
وهو مشتمل على ثلاثة اجزاء ، (الاول) فيما اعتنى بتدوينه من الأشعار التي تهزأ
بزهرة الجمائل ، وتزري بحجر بابل ، وكان لا يبالي بأن تسير به الركبان ويشرق
كالشمس في كل مكان (والثاني) فيما كان كلية القدر لا يطلع عليه من الناس الا
النز لا شمله على بعض الامور التي لا يقوى على سماعها الجمهور (والثالث) فيما لم
يعتق هو بتدوينه بل كان لديه أحقر من الهبا ، ففرقته الحوادث ابدى سبا ، وما
ذاك الا لانه نظم على سبيل الارتجال ، ولم يتيسر اصلاحه لتشوش البال ، او
نظمه على اسان قوم لا يشعرون ، وأرسله الى قوم لا يفقهون وتكليم الناس على
قدر ما يفهمون ، امر تخلق به الأنبياء والمرسلون ، فوصلت حبله بعد البتات ،
وجمت شمله غب الشتات ، اذ هو - وان كان بالنسبة الى باقي قريضه الزاهر
بمنزلة السها من الشمس . والشوك من الورد . والحصى من الجوهر - فهو
بالنسبة الى شعر غيره من الانام ، بمنزلة الثريا من الثرى ، والضياء من الظلام ،
ونذكر في هذا الجزء ماله من المواليات ، اذ هي لا تخلو من بعض النكات ،
الرايقات ، وما نحن نشرع في المقصود بمون الواحد المعبود .

مدائح آل البيت

قال ابره الله ومن رعيه التوفيق سناه (١)

باسم الذي علمنا بالقلم	من علم الانسان ما لم يعلم
قال الفقير للغني القادر	نجل الحسين بن علي الهاجري
مدرس الطاف العظيم الجاه	الموسوي العبد (نصر الله):
أحمد ربي حمد شاعر بما	به علينا كل حين أنما
أبدى لنا كواكب المعاني	زاهرة من فلك اليبان
وألهم البديع من مدائحه	على الذي لم يحص من منائحه
ونظم الرايق من در الحكم	في سلك شعر العرب أرباب الهمم
وصل يارب على من سجعا	بمدحه طير الالهى مرجعا
(طه) الذي البارى له قد شكرا	فما يقول في علاه الشعرا
وآله أسباب فوز المذنب	أوتاد دين الله اهل الادب
وصحبه من نظموا شمل الندى	مذ نثروا احسانهم طول المدى
وبعد - فالشعر كروض ناضر	تقطف منه اقل البصائر

(١) مقدمة الشاعر لقصيدته الالهية :- النحلة القدسية -

مدائح آل البيت

قطره الفكر اللطيف الصافي	اطباره محاسن الأوصاف
ويرفع القدر الذي قد حقرا	يسهل فيه كلما تمسرا
معناه قبل اللفظ لا ما غارا	وخيره ما بادر الأفكارا
وتنزل المعصم من الرواعي	منه يلين كل قلب قاسي
منشي البريات لهم قد بجلا	لا سيما ان قيل في مدح الآلى
واهل بيت الوحي ارباب الوفا	اعني بهم بيت قصيد الشرفا
وعنهم - حثا لنا - قد وردا :	وكيف لا نمدحهم طول المدى
له الاله في الجنان مسكنا	من قال فينا بيت شعر قد نبى
خريده في حسنها فريده	فكم نظمت فيهم قصيده
وبالصبا . والواو المنثور	تهزأ بالشقيق والمنثور
كانها عصر الصبا النضير	ليس لها في حسنها نظير
في مدح خير الخلق والبريه	لا سيما ذي (النفحة القدسيه)
وآله الاطهار اهل الذكر	عليه صلى الله طول الدهر

النفقة القدسية

في مدح النبي عليه السلام

يا برق ان جزت بالحلي التهامي	فيهم عن مشوق القلب عذري
واشرح لهم ما جرى من بعد فرقتهم	من طرف وجد ودمع ارجواني
وسق اليهم نياق السحب مرضمة	لطفل روضهم الغض العبيري
واقطع هنالك جيد الجذب ان زره	فقد لمت كسيف هند واني
ويا نسيم الصبا بلغهم خبري	حتى تمطرت من روض اقاحي
وان تلطفت فاحلني فاني قد	غدوت احكيك من سقمي الغرامي
ولا تمر على الواشي فففضحنا	فان نشرك مسك غير مخفي
ويلاه ! مالي وما للدهر ييسم لي	تبسم الليث اذ يخلو بانسي
اما راى غير قاي في الورى غرضاً	يرمي باسهم غدر منه مخفي
فلو تقاسي الجبال الصم اسهمه	لظن حشر لانسى وجني
ان رق يوماً فلا تفرك رفته	اما ترى الموت في حد اليماني
فاسأله هل لي من ذنب اتيت به	سوى انتسابي الى (الهادي) التهامي
(محمد) خاتم الرسل الكرام ومن	هو المقدم بالمعنى الحقيقي

مدائح آل البيت

من كلمته الوحوش العجم اذ رميت
 وحن جذع اليه حين فارقه
 وغاض من نخل بحر (بساوة) وا
 وان تكن أطفئت نار المجوس به
 غمامة اللطف قد كانت تظلمه
 له اباد اذا ما فاض اصفرها
 وحين ماصال في (بدر) وفي (احد)
 قد جر عل فرند فوق صفحته
 وذور ماح على اغصانها سجمت
 يشرن من رؤس القوم الذين بغوا
 احسن بها من رماح تقفت فعدت
 ذو عترة قد اناروا افق عيشتنا
 تنقلت فيهم شمس الخلافة اذ
 وهي الاصم تنام حيث قد نطقت
 والعنى قد ابصرت اقمار اوجهم
 لاسيما صنوه الكرار من خضعت
 اعنى به باب حصن العلم (حيدرة)
 عن وصفه فصحاء العرب بالعي
 حنين صب الى حب وفاتي
 لا يواشق من الرعب الحجازي
 فانه بحر جود غير محي
 خوف على الشمس من كسف لزوى
 لم يتم جود الى (كعب الايادي)
 آبت بخفي حنين كف ذي الغي
 حب القلوب من الجيش الكفوري
 حاتم السعد والنصر السماوي
 اذا وردن من النهر النجيمي
 عماد خيمة دين الواحد الحي
 بكل نجم من اللطاف دري
 كانوا بروج سما الدين الحنفي
 بمدحهم السن الوحي الكتابي
 لانها مظهر النور الالهي
 صم الجبال لبأس منه نخشي
 وقالع الباب في حرب اليهودي

مدائح آل البيت

وقال الصخرة السماء اذ عجزت	عنها الالوف من الجيش العراقي
من اصبحت شمس دين الله ساطعة	فيه بيدروني اليوم الحيني
اصحابه كالنجوم الزهر ايهم	به اقتدينا اهتدينا في دجى النفي
كانوا اشدا على اعدائهم رحما	ما بينهم ما لهم في الناس من سي
مولاي يا احمد المختار ان لنا	الى افائك شوقا غير محصي
فهل نرى روضة نور العلوم بها	يزهو لكل اخي علم وامي
وهل نمكن من تكحيل اعيننا	بكل ذلك الثرى الزاكي الرسولي
صلى عليك اله العرش ما نظقت	ريح الصبا بثنا روض خزامي
والك الفر خير الخلق قاطبة	وصحبك السحب للروض السماحي

وله ايضا

على سبيل التاماة

في مدح وآله الكرام عليه وعليهم السلام وقد التزم في سائر

قوافيرها جناس القلب

أيارب (بالمختار) صفونك الذي به فرقة الاسلام في الحشر ناجيه
(وبالمرضى) السامي الذي من كلامه جميع الوردى زهر المعارف جانيه

مدائح آل البيت

وبالبضعة (الزهرا) التي أمة الهدى
 و(بالحسن) الطهر الزكي الذي غدت
 وبالطاهر الزاكي الحسين الذي غدت
 وبالمابد (السجاد) ذي الثففات من
 و (بالباقر) العلم الذي كلماته
 وبالصديق القول الجزل الندي الذي
 و (بالكاظم) الغيظ العالم الذي عدا
 وبالمجد المولى (علي الرضى) الذي
 وبالناسك البر (الجواد) الذي غدا
 وبالزاهد (الهادي) الى الرشيد الذي
 وبالمسكري المجتبى (الحسن) الذي
 وبالقائم (المهدي) رب البه الذي
 أجزنا من النيران يوم معادنا
 نعم ما نخاف النار من بعد ما غدت
 «نجوم سماء كلما انقض كوكب
 هم القوم ما ضل الذي بهم اقتدى
 مخلوهم للمؤمنين رقيقة
 اذا قيس علم الناس يوماً بعلمهم

شفاعتها يوم القيامة راجيه
 مودنه في أبحر الخطب جاريه
 عليه كلاب اللغواية عاويه
 له أذن نقر الملائك واعيه
 لألباب أرباب الجهالة شافيه
 فضايله بين البرية فاشيه
 عليه الغوي الكلب (فليدع ناديه)
 قطوف نداء للمؤمل دانيه
 بطيب شذاه مرخصاً كل غاليه
 بعجله لم تسمع الاذن لاغيه
 مناقبه بالأنجم الزهر هازيه
 به روضة الايمان تصبح زاهيه
 فما أم من يهوى الأنمة هازيه
 حبال رجانا فيهم غير واهيه
 بدا كوكب أنواره الغي جاليه
 الى ظلمهم كل الخلايق لاجيه
 ولكن على الكفار كالصخر قاسيه
 فبينهما ما بين بحر وساقيه

مدائح آل البيت

ذوو كلم هام الانام بحسنها	ألوهم هام الكواكب راقية
جفانهم في المحل تقعم للقرى	واسياقمهم للسيد في اليد قارية
واخبارهم عين الحياة بعينها	وهيمات ما ادراك يا صاح ماهيه
تبل الصدى تجلو الصدا كيف لا وقد	غدت وهي من سحب الرسالة هاميه
أيا سادتي اني بكم متمسك	ومتخذ مدحكم الدهر دايه
وماذا بقول المادحون وهذه	مدائحكم في محكم الذكر باديه
فلولاكم لم تخلق الكعبة التي	بأنوارها ايل المآثم ماحيه
ولا جنة للمتقين نعيمها	يدوم ولا نار لمن زاغ حاميه
ولولاكم ما وحد الله مشرك	ولا أصبحت أطواد الدين راسيه
عليكم سلام الله ما هبت الصبا	وما اقتتر نفر الزهر في دمع ساريه

وله يرمع جره أمير المؤمنين علياً عليه السلام

يا عين هذا المرتضى حيدر	هذا البطين الانزع الاطهر
هذا الذي أنواره في غد	تخمد منها النار اذ تسعر
هذا الذي سابل احسانه	عن نهره السلسال لا ينهر
هذا الذي للناس في سيفه	وسيه النيران والابحر
هذا الذي رايات أوصافه	في راحة الذكر غدت تنشر (١)

(١) كذا ورد هذا الشطر في النسختين

مدائح آل البيت

و « اليوم اكملت لكم دينكم » من سرّ ما قد قلته تخبر
ذا العلم الفرد بل العالم الـمفرد بل ذا العالم الاكبر
ذا حجة الله وهذا الذي زان له المنظر والمخبر
هذا الذي أرغم في سيفه أنف قريش بعدما استكبروا
حتى لقد شاب لجلالته (وليدم) اذ شام ما بهر
وجدل الأبطال في بدرم ووجهه كالشمس اذ تسفر
وآبت الأحزاب للخوف في خفي حنين وهم الاكثر
هذا الذي لو كانت الجن والانس وأملاك السما تسطر
وكانت الاشجار أقلامهم وحبرهم ما حوت الأنهر
لم يحرزوا معشار عشر الذي له من الفضل ولم يحصروا
فما لغيت الدمع يهمني وقد شاهدت يا عيني ما يخبر
نعم أهمل مذ شام برق الهدى في روضة طول المدى تزه
أحسن بها من روضة غضة أريجها كالسك بل اعطر
فنورها النور وأكلمه أبصارنا والورق المفخر
ما جادها الوسمي بل جادها من رحمة الله حياً يهر
ودت دراري الشهب لو أنها على ثراها كالخصا تنثر
وكيف لا وهي جناب لمن دان له الأسود والأحمر

مدائح آل البيت

من شرف البيت بميلاده وحجره والحجر الأنور
 (وزمزم) قد زمزمت والمقا م اهتز الافراح والمنبر
 وقد صفا عيش (الصفا) فيه والد حمرة أضحت في الهنا تحظر
 وكم به نالت « منى » من منى قبل بها بشرت الأعرص
 وزال خوف (الخيف) فيه وقد تنعم التنعيم « والمشمع »
 فاسمع (أمير النحل) نظاماً غدا كالشهد أبواب الورى يسحر
 وكن كفيلاً بخلاص امرئى مازال في بحر الخطا يفسر
 صلى عليك الله ما أنشدت « يا عين هذا المرتضى حيدر »

« وله منسوقاً الى كربلاء »

يا تربة شرفت بالسيد الزاكي سقاك دمع الحيا الهامي وحياك
 غلظت في طلي السقيا ففبك طمت بحار جود لمولانا ومولاك
 زرنك شوقاً ولو أن النوى فرشت عرض القلاة لنا جمرأ لزرناك
 وكيف لا ؟ ولقد فقت السماء علاً وفاق زهر الدراري الفر حصباك
 وفاق ماؤك أمواه الحياة وقد أزرمت بنشر الكبا والمسك رباك
 رام الهلال وإن جلت مطالعه أن يقتدي نعل من يسعى اغناك
 وودت (الكعبة) الغراء لو قدرت على المسير لكي تحظى برؤياك

مدنح آل البيت

أقدام من زار مثواك الشريف غدت
ولا تخاف العمي عين قد اكتحت
فانت جنتنا دنيا وآخرة
وليس غير الفرات المذب فيك لنا
وسدرة المنتهى في الصحن منك زهت
كم خفت بحر سراب زادني ظمأ
كم قدر كبت اليك السفن من شغف
فه أيام أنس فيك قد سافت
فكم سقيت بها العاني كؤوس منى
وكم قطفنا بها زهر المسرة من
كانهم أبجر جوداً ولفظهم
فالآن نهل سحب الدمع من كمد
فما أنا اليوم بكاء تساورني
حبايك ربي وحباً سادة سكنوا
ولا برحت ملاذاً للأنام ومصباح
الظلام وبره المدنف الشاكي

تفاخر الرأس منه، طاب مثواك (١)
أجفانها بفبار من صحارك
لو كان خلد فيك المغمم الباكي
من كوثر طاب حتى الحشر مرعاك
طوبى لصب تملأ من حياك
أواجه العيس من شوقي للقياك
فقلت يا سفن (بسم الله مجراك)
حيث السعادة من أدنى عطايك
ممزوجة بالهنا، سقيا لسقياك
وصال قوم كرام الاصل نساك
كانه درر من غير أسلاك
مهما تبدت بروق من تنايك
من الأسى جنة تعزى لضحك
بالقلب مني وإن حلوا بمنحك
الظلام وبره المدنف الشاكي

(١) لهذا البيت قمة ادبية طريفة مثبتة في كتاب اعيان الشيعة ج ١١ ص ٣٩٢

اعرضنا عن ذكرها هنا لما فيها من اطالة فايراجعها من شاء .

مناجى آل البيت

وله مخرج بها سيف الله الضارب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

هذا الفتى وابن الفتى	واخو الفتى خير الورى
هذا المزوج في السما	وصكفي بذلك مفخرا
هذا (علي المرتضى)	غيث الندى ليث الشرى
هذا الذي في الحشر يسقي	السلسبيل « الكوثر »
وبذود عن سلسال مو	رده العدو (الابرأ)
هذا الذي في (بدر) قد	ترك (الوليد) معفرا
هذا الذي بحسامه	صبح الهداية أسفرا
هذا الذي (ثلاث) و	« العزى » و « نمر » كسرا
هذا الذي بديحه	جاء الكتاب مخبرا
هذا الذي لولاه كان	الدين منفصم العرى
فعليه « صلى الله » ما	سح الغمام على الثرى

وله في صدره عليه السلام

وأسم بات سميري الى أن طعن الليل سنان الصباح
في روضة غناء بمطورة نم برهاها لسان الرياح

فانجل الورد بها خده وراح يزري ثغره بالاقاح

الى ان قال :

غوث الورى فيث الندى « المرتضى » ايث الشرى رب التقى والصلاح
والآية الكبرى وباب الهدى ومهبط الوحي وكنز السماح
وشمس دين الله ذاك الذي لولاه لم يعرف طريق النجاح
والفائق الهام ببيض الظبي والفاق الزغف بسمر الرماح
من دأبه الصمت اذا أعانت يوم الوغى فرسانها بالصياح
من قد رقى غارب خير الورى وخير من داس أديم البطاح
سايمة الأعجاز أفراسه مشخنة أعناقها بالجراح
من كل جرداء تباري القطا وكل يعبوب يجاري الرياح
قد قلت للجاعل شها له أقصر فلا يدرك شأو الصباح
من معشر يرضون أسيافهم والطير والارماح يوم الكفاح
صلى عليهم ربنا ما بكى جفن الحيا فاقت ثغر الاقاح

وله بمدحه عليه السلام

أكرم ببحر طافح لكنه عذب فرات سائغ شرابه

مدائح آل البيت

من هو ليث باسل لكنما غلبه يوم الوغى قرضابه
من هو غيث هائل لكنما يبض الايادي ابدًا اعشابه
من هو بدر كامل لكنما عثير كل سابع سحابه
من هو شهيد للذي يحبه لكنه لمن يمادي صابه
عنيت مولانا عليًا ذا العلى لا برحت مخضرة هضابه

وله بمرمه عليه السلام مقبلاً

يا زاري روضة صنو المصطفى يوم الغدير استبشروا بالجنة
ولا تخافوا في غد فانكم نوديتم من سفح طور الرحمة
(اليوم اكملت لكم دينكم) طراً (واتممت عليكم نعمتي)

وله بمرمه عليه السلام

يا ابن علي بن أبي طالب عليه من باريه أزكى السلام
يسقي المحبين غداً شربة تطفي عن القلب لهيب الاوام

مدائح آل البيت

وله وقد كتبه على مقام الامام علي بن ابي طالب عليه السلام
في الحلة الفيحاء

مقام مولانا علي المرتضى في الحلة الفيحاء نعم الملتجأ
ما اكتنحت عيوننا بجماله الا جلا عنها قذاها والعمى

وله وقد كتبه على باب مشهر الشمس الشريف في الحلة الفيحاء

ذا مشهد الشمس الذي فاق السما اذ حسدت حصباه النجوم
وكيف لا وهو محل المرتضى شمس العلى والماجد الحليم
لاحت به منارة سامية مؤذن للفخر بها مقيم
تهتز عند ذكره من طرب كغصن بان هزه النسيم

وله مقبلاً وقد كتب على الاوسط من ابواب الروضة الخائرية

ذاثري سبط ه أحمد ، منبع الرشيد والهدى
اسبلوا دمعكم دماً (وادخلوا الباب سجداً)

مدائح آل البيت

وله وقد كتب على الباب الآخر

أيها الزوار فلتن ههنا أقصى المرام
هذه «جنات عدن» «فادخلوها بسلام»

وله وقد كتب على فانوس شمع «انق في رواقها المقدس

ألا إنما فانوس شمعك سيدي أرانا من الأحران في القلب نيرانا
وما طاف حول الشمع إلا ليغندي لشمعك يا خير البرية قربانا



مدائح آل البيت

وقال واصفاً قبة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وتزهبها
وما كنب عليها من الآيات القرآنية والطوق والكف والهمام
الظاهرات فوق تلك القبة الشريفة وهي من غرر قصائده - بل من
أجمل ما قيل في هذا الموضع - وقد عثرنا في ديوانه المملوء الشبخ
أحمد النحوي (*) « تلميح الملامه السير نصر الله » على تخبيس لهذه
القصيدة إمام فيه النحوي كل الامادة فأثرنا نشر القصيدة مع تخبيسها
زيادة للفائدة .

إلى كم تصول الرزايا جهارا وتوسعنا في الزمان انكسارا
فيامن على الدهر يعني انتصارا إذا ضامك الدهر يوما وجارا
فلذ بحمي أمتع الخلق جارا

(*) الشيخ أحمد النحوي الحلبي الحائري النجفي : كان شاعرا وكان أبوه الشيخ
حسن النحوي شاعرا ، وكان ابنه الشيخ محمد رضا النحوي ، والشيخ هادي
النحوي شاعرين . وبهذا الاعتبار يطلق على بيتهم اليوم في النجف اسم « بيت
الشاعر » كما يطلق عليهم « بيت النحوي » . ذكر في الطليعة وفي الحصون
المنيرة ، وفي الكواكب المنتثرة وفي البايليات لمعقوبي وفي بحر - وسعة الملامه
السيد جعفر الخراساني وفي اعيان الشيعة . واجمع مترجموه على علو منزلته وفضله =

مدائح آل البيت

تمسك بحبل الصراط السوي أخى الفضل رب الفخار الجلي
امام الهدى ذي البهاء البهي علي العلي وصنو النبي
وغيث الولي وغوث الحيارى

جمال الجلال جلال الجمال (١) جميل الخصال حميد الخلال
بمعيد المنال عديم المثال هزبر النزال وبحر النوال
وبدر الكمال الذي لا يوارى

به المجيد نال عـلا رتبة وزان به الحلم في هيبة
وما رد راجيه في خيبة له ردت الشمس في طيبة
على عهد خير البرايا جهارا

أبانت الاله بها أمره وأعلى بتكريرها قدره
ففي « يثرب » قد جلت ذكره وفي « بابل » ففضى عصره
أداء ففاق البرايا جهارا

بين اقرانه وقوة عارضه وانه من ألمع تلامذة العلامة صاحب الديوان . له ديوان
شعر وعدة مؤلفات في مواضيع شتى . عمر طويلا وتوفي بالحلة حوالي سنة
١١٨٣ هـ ونقل جثمانه الى النجف الاشرف ورناء جمع من علماء وشمره عصره
وفي طابعتهم الشيخ الاكبر كاشف الغطاء قدس سره المتوفى ١٢٢٨ هـ
١٠ في الاصل : جمال الجمال جلال الجلال . والتصحيح من بعض النسخ
الاخرى لهذه القصيدة .

مدائح آل البيت

علا شوقها لسناه السني فردت تحي الحبا الوضي
ففي الحالتين اكتست خير زي وردت له ثالثا في الغري
تري قبة البسوها نضارا

فيأقبّة زانها مشهد لمن فضله الدهر لا يجحد
سنا نورها في السما يوقد هي الشمس لكنّها مرقد
لظل المهيمن جل اقتدارا

هي الشمس من غير حرّ يذيب ولا ضير للمتناي والقريب
لقد طاعتنا بأمر عجيب هي الشمس لكنّها لا تغيب
ولا يحسد الليل فيها النهارا

هي الشمس جلّت ظلام العنا وبشرنا سمعها بالني
فلا الليل يسترها إن دنا ولا الكسف يحجب منها السنا
ولم تتخذ برج نحس مدارا

هي الشمس تبهر في حسنها وتهدي لنا اليمن في يمنها
وتعودجى الخوف في أمنها هي الشمس والشهب في صحنها (١)
قناديلها ليس تخشى استنارا

(١) وكان الشاعر عبد الباقي العمري كان ناظراً الى هذا البيت عندما قال :

صحنها كالقنديل يزهر صفاء وهي تحكي ذبالة القنديل

مذائح آل البيت

بدت وهي تزهو بتبرية منمنمة أرجوانية
شقيقة حسن شقيقة عروس تحت بوردية

ولم ترض غير الدراري نثارا

هوت نحوها الشهب غب ارتفاع لتعلو بتقبيل تلك البقاع
ولم ترض عن ذا الجنب اندفاع فها هي في تربها والشعاع
جلاها العينيك درأ صفارا

عروس بدت حسن بلقيسها وعم الوري ضوء مرموسها
زهت فزها حسن ملبوسها بدت تحت أحر فانوسها
لنا شمعة نورها لا يبارى

هو الشمع ضاء بأبهي نعط وقد قيص الدياجي وقط
كفانا منا التور منه فقط هو الشمع ما احتاج للقط قط
ولا النفخ أطفأه منذ أنارا

جلا للحب دجى كربه وأهدى الضياء إلى قلبه
ترقرق شوقا إلى قربه ملائكة العرش حفت به
فراشا ولم تبغ عنه مطارا

مدائح آل البيت

فياقبةً ساد منها المحلُ بمر فتىً للإعادي أذلُ
ولا عجبٌ حين فيها استقل هي الترس من ذهبٍ يستظل (١)

به فارس ليس يخشى الشفارا

غمامة زبرجلت غمة اظلمت وكم قد هدت امة
ومرجانة بهرت قيمة وياقوتة خرطت نخيمة

على ملك فاق (كسرى) و(دارا)

كجورية قد ذكت معطراً وكالجتار زها منظرا
وورد شقيق سما مفخرا وحق عقيق حوى جوهرها
تخطى الجبال وعاف البحارا

عقيق يفوق الحلى في حلاه غداة تسمى بأعلى ملاه
إلى «حيدر» ليس ينفي سواه ولم يتخذ غير عرش الاله
له معدناً وكفاه فخارا

فكم قد عرنا بها زهوة لدى سكرة مالها صهوة
فقلت وبني نحوها صبوة حمياً الجنان لها نشوة
تسر النفوس وتنفى الحاراً

(١) ورد هذا الشطر مشوهاً في الاصل هكذا : هي الترس من ذهب ثم استظل
كما ورد في نسخة اخرى اكثر تشوهاً هكذا : هي التبر من ذهب ما استظل .

مدائح آل البيت

فيا لك صبياء في ذا الوجود تجلت اشعتها في السمود
تري عندها الناس يقضى رقود إذا رشفتها هيون الوفود

ترام سكارى ومام سكارى

هي الطود طالت بأعلى العلى ولم ترض غير السمتها منزلا
غدت لعلى العلى موثلا عجبت لها إذ حوت يذبلها

وبحرأ بيوم الندى لا يجارى

فيا أيها التبر قدك اغتتم فخاراً وركن العلى فاستلم
فما زلت اطلب «برهان لم» (١) وكنت أفكر في التبر لم

غلا قيمة وتسامى فخارا

وكيف غدا وهو مستطرف وبين السلاطين مستطرف
مطل على هامهم مشرف الى أن بدا فوقها يخطف

النواظر مهما بدا واستنارا

فتم تسامى إلى رتبة تسامت ونال علا نسبة
ولم يخش في الدهر من سبة وما يبلغ التبر من قبة

بها عالم الملك زاد افتخارا

«١» البرهان الهمي في المنطق هو ما يقابل البرهان الانى .

مدائح آل البيت

فيا قبلة نلت عزاً وجاه وعين النضار بك اليوم تاه
ومع نورها فهي عين الحياه ومذ كان صاحبها للاله
يداً أبداً نعمة واقداراً

يرى الركبان ان ضل هاديهم يداً في علاها تناديهم
بها آية الفتح تهديهم يد الله من فوق ايديهم
بدت فوق «سرطوقها» لا توارى (١)

يد ربح الوفد في سوقها ترى البذل أحسن معشوقها
تسامت على أوج عيتوقها وقد رفعت فوق سرطوقها
تشير إلى وافيديها جهاراً

هلموا لمن ساد أهل النهى (٢) هلموا إلى سدره المنتهى
هلموا إلى ذي الندى والها هلموا إلى من يفيض اللهى

ويردي العدى ويفك الأسارى

(١) اسم للعجم الذهبي الذي يحمل الكف الذهبية الطاهرة فوق القبة الحيدرية المنورة وقد كتب على هذه الكف الآية الكريمة «يد الله فوق ايديهم» (٢) ورد في الاصل : على السها . كما ورد في نسخة أخرى : اعلى النهى وكلاهما تحريف والصحيح هو الذي اثبتناه .

مدائح آل البيت

تضرع تطلب نيل المني (١) لمن أمها واتقأ بالغنى
وتثني أناملها بالثنا وتدعو إله السما بالهنأ

لمن زار أعتابها واستجارا

فيالك كفا تكف الموم وتدفع عنا العنا والعموم

فهيها تسمو إليها الغيوم قد اتصلت بذراع النجوم

وقد صافحتها الثريا جهارا

بدت وهي مخضوبة للهنأ بغال من التبر عالي السنا

إلى حسنأ كل طرف رنا (٢) و كف الخضيب لهاقدعنا (٣)

غداة اخفق وهي تبدو نهارا

عروس عليها الجال اعتمد وفي حسنأ جاوزت كل حد

(١) تصور الشاعر امتداد الكف الذهبية نحو السماء بأنها تضرع إلى الله
بإعطاء الزائرين أمانهم وتحقيق رغباتهم .

(٢) ورد هذا الشطر في بعض النسخ هكذا : إلى حسنأ الطرف جهراً رنا .

(٣) كذا وردت هذه الكلمة : « كف الخضيب » في كل نسخ القصيدة .

والمرور أن اسم هذا الكوكب : الكف الخضيب بتعريف الكلمتين باعتبار أن
الكلمة الثانية صفة للأولى وليست منسوبة إليها . ومن أساطيرهم يزعمون أن من
نظر إلى هذا الكوكب أوائل الليل فإنه لا تطبق عيناه إلى الصباح بل يبقى مسهداً .

مدائح آل البيت

زهت بحلى وصفها لا يحسد قلأندها الشهب والنجم قد
غدا شنفها والهلل السوارا

هروس أماطت لدبنا اللثام فجلت سناها دياجي الظلام
نطوقها عروة لا انفصام وبالأى خوف عيون الأنام
ممنطقة قد بدت كالماذارى

فيا لك شمسا سمت عن افول (١) ونزهاها الفخر عن ان نزول
فاذا عسى في علاها أقول غلت في السموفظن الجهول (٢)
بأن لها عند «كيوان» نارا

ألم تنظر الانجم الزاهرات مدى الدهر من نورها غائرات
فأتى لها الثار في السائرات وكيف «وكيوان» والنيرات
بها من صروف الزمان استجارا

فيا كمبة قد تراموا لها عجيجا وقد أمنوا هولها (٣)
سموا نحوها فحبوا طولها ترى لوفود الندى حولها
طوائفا بأركانها واعتمارا

(١) في بعض النسخ : بدت عن افول . وهو تحريف .

(٢) في بعض النسخ : غلت في السمور .

(٣) في بعض النسخ : عجيجا .

مدايح آل البيت

هي القصر فافت جميع القصور واضحى لها المجد حصناً وسور
« فللجوسق » الفرد عنها حصور وفي قصر « غمدان » بان القصور
غداة تجلت وان عز دارا

علا في العلا شأن ديوانها وسامى السما فرع صيوانها
فدع في العلا ذكر « كيوانها » ومهما بدا طاق ايوانها
أرانا الاله هلالاً أنارا

كضوء شهاب بدا ثاقباً غدا لمريد الردى صائباً
ولما علا في العلى ذاهباً لعين ذكاء غدا حاجباً
بنور أحال الليالي نهارا

حسام لعمر الهدى حاسد (١) وقوس لطير المنى صائد
هلال بأفق البها صاعد هلال السماء له حاسد
لذلك دق وأبدى اصفرارا

يزيد سناه مدام الهدى ولا يعرف النقص منها بشدا
يسر الولي وينكي الهدى هلال الصوم وفطر غدا
لهذا يسر ويسمو فخارا

(١) في بعض النسخ : لعمر الهدى . وعليه تعليق مفاده ان [لعمر الهدى]
جملة اعتراضية قسمة . ولا نرى هذا صحيحا .

مدائح آل البيت

فيا « مؤمن الطاق » سر طائما الى طاقها واستلم خاشعا
لم تره بالسنا ساطعا له « طاق كسرى » غدا خاضعا

وقد شق من غيظه حين غارا

هلال علا قط لم يكسف ولم يستسر ولم يخطف
به وبها لاح سر خفي ولما بدا لي الناراف في

حماها الذي في العلى لا يبارى

رأيت عجيبا بديع الحلى وشاهدت مرهى لعبي حلا
وأبصرت أمرا غدا مشكلا رأيت الغريبين بالتبر لا

بقان من الدم أمسى ممارا

سما كان جلاهما الاعتبار و« نسران » طارا بأعلى مطار
هما « الفرقدان » بأوج الوقار هما « الهرمان » بنصر الفخار

أبانا عجائب ليست تمارى

هما سمهريتا قلوب الامادي هما غصناروض مردي المادي
هما شمعنا زين اهل النوادي هما اصبعنا يد فيل الايادي (١)

فكم أغنتنا من تشكى اقتقارا

(١) هكذا ورد هذا الشطر في جميع نسخ القعيدة .

مدائح آل البيت

عمودان كل سناه سما انافا بخيمة حامى الحى
فقل حين شئت السنا منها حمودا صباح ولكن هما
معا صادقان لنا قد انارا

فياقبة نورها قد زها إلى حسنبا كل طرف سها
يحف بها من صنوف البها أحاطت بها حجرات بها
نقوش بزيفتها لا تبارى

لزهرا الكواكب قد سامرت عيلاً ولأنوارها ناظرت
ولا لأعلى السما جاررت لأطلس أفلاكها فاخرت
بموشي برد به الطرف حارا

عجائب نقش سوى انها بأوصافها حار أهل النهى
ورود سما ضاعفت حسنبا (١) أزاهر روض ولكنّها

أبت منة السحب الاضطرابا

فكم هام في حسنبا ناسك وكم من حسود بها هالك
تربك السنا والهجى حالك ففخر الاقاصي بها ضاحك

وان لم يرق جفن من قطارا

(١) ورد هذا الشعر في بعض النسخ هكذا : ورود سما في البها فنها .

مدائح آل البيت

بها وجنة الورد ذات اخضلال وصوسنها الغض زاهي الجمال
ونوارها وصفه لا ينال ونرجسها طرفه لا يزال
بلاحظ للحب ذاك المزارا

طراز يرف على رفرر سما حسنه كل ذي زخرف
بدائع في الوشي لم توصف كوشي الحباب وكالوشم في
معاصم بيض جلتها للمذارى

حكمت جنّة الخلد لنا بدت عليها طيور الهنا غرّدت
عليها الأرائك قد نصّدت وقد أخجأت «ارما» فاغتدت
محبة لا تميط الحاررا

حمام المعارف فيها يحوم وتزهو بطلابها كالنجوم
بها الذكر يمجلى وتنسى المعلوم (١)
فيثني غايل القلوب الحيارى

إلى نارها مذ عشت مقلتي وغبت عن الحس في حضرتي
أقول ولم أخلُ من خجلة هي النار نار التكليم التي
عليها الهدى قد تبدى جهازا

(١) في بعض نسخ القصيدة : وتذكرو الفهوم .

مدائح آل البيت

الا بالهيف لها الآن فاصرخ ومن عرفها المسك طيبك تضمخ
وطف حولها نمل قدرا وتشمخ تبدي سناها عيانا فأرخـ
مت (آنست من جانب الطور نارا)

١١٥٥ م



مدائح آل البيت

وله خمسا قصيدة الفرزدق في مدح علي بن الحسين زين العابدين
عليه السلام (*)

هذا الذي ضمن القرآن مدحته هذا الذي ترهب الآساد صولته
هذا الذي تحسد الأمطار راحته هذا الذي تدرف البطحاء وطأته
والبيت يعرفه والحل والحرم

(*) قصيدة الفرزدق الميمية في مدح الامام زين العابدين عليه السلام من
اشهر القصائد المعروفة بالتاريخ في مدح اهل البيت عليهم السلام روتها كتب
العامة والخاصة في التاريخ والادب وتنافس على تخميسها وتشطيرها واتمهيد لها
والغذيل عليها المتنافسون تبركا بالامام [ع] متفرعين الى الله به وبجده عليهما السلام
ومن مهد لها الاستاذ الشاعر الشيخ احمد النحوي تلميذ العلامة صاحب الديوان
بمقدمة نفيسة مطلعها :

يارب كاتم فضل ليس ينكمم والشمس لم يحجها غيم ولا قنم
وهي ايات معروفة مشهورة بمقدمة الفرزدقية وقد خمس هذه المقدمة
الشاعران المعروفان : الشيخ محمد رضا النحوي والشيخ هادي النحوي ولدا الشيخ
احمد النحوي . والمقدمة المذكورة وتخميسها مثبتان في دواوين النحويين الثلاثة
المخطوطة والموجود منها في النجف نسخ متعددة ولولا خوف الاطالة لذكرناها
المقدمة والتخميس المذكورين .

مدائح آل البيت

هذا ابن من زينوا الدنيا بفخرم وأوضحوا ديننا في صبح علمهم
وأخصبوا عيشنا في قطر جودهم هذا ابن خير عباد الله كلمهم

هذا النقي النقي العاقل العالم

هذا الذي لم يحب في الدهر قاصده هذا الذي لم يكذب قط حامده
هذا الذي ما ونى في الحرب ساعده هذا الذي أحمد المختار والده

وابن الوصي الذي في سيفه النقم

هذا الذي ليس يحكي البحر نائله هذا الذي كرم الباري فضائله
وشابه الزهر الزاهي شمائله هذا ابن فاضلة ان كنت جاعله

بجده أنبياء الله قد ختموا

هذا الذي حل منه في المدى كد هذا الذي للموالي دائما عضد
هذا الذي ما حوى إقدامه أسد هذا ابن حيدرة الكرار لأحد

إلا بهذا عليه الفضل والمكرم

هذا الذي إن يصل فالله عاضده هذا الذي ان يقل قلذكر شاهده
هذا الذي جحد الرحمن جاحده هذا علي أمين الله والده

أمت بنور هداه تهدي الامم

مدائح آل البيت

هذا الذي نثرت درأ براعته وحيّرت كل ذي عقل براعته
ومن قلاه فلم تربع بضاعته هذا الامام الذي ترجى شفاعته
يوم المماد اذا ما النار تضطرم

هذا الذي ذاب منه قلب حسده هذا الذي فاض بحر الجود من يده
هذا الذي قط لم يكذب بموعده ما قال لا قط الا في تشهده
لولا التشهد كانت لاه « نعم »

هذا الذي منه سيف الحق قد شحذا هذا الذي من رجاه لم يصبه اذى
ومن يعاديه في النيران قد نبذا من يعرف الله يعرف أولية ذا
فالدنيا من بيت هذا ناله الامم

كالبدريزهر والظلماء قد اعتكرت كالقصص يهتز اذ ربيع الشناخ طرت
كالطود ثبت والارماح قد شجرت بنمى إلى ذروة العز التي قصرت
عن نيلها عرب الاسلام والمعجم

هذا ابن من قط لم تحجب فضائلها من ذا يفاخرها من ذا يساجلها
هذا ابن من عم كل للناس نائلها اذا رآته قريش قال قائلها
الى مكارم هذا ينتهي المكرم

مدائح آل البيت

هذا الذي فاقت الاقمار طليعته هذا الذي ألسن التنزيل تنعته

من ليس ترقا لخوف الله دمعته مشتقة من رسول الله نبعته

طابت عناصره والخيم والشم

هذا الذي فاق «قسي» في فصاحته وفاق «حام طير» في سماحته

فهل درى البيت من عشي بساحته يكاد يمسكه عرفان راحته

ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم

تاهت عقول الوري في حسن سيرته حارت عيونهم في حسن صورته (١)

إذا أتى نحوه العافي بحاجته يفضي حياءً ويفضي من مهابة

فلا يكلم إلا حين ينقسم

في قوله قول كل الناس متفق وفي محياه بدر الحسن مُتسق

وفي شذاه أريج المسك منتشق في كفه خيزران ريحه عبق

من كف أروع في عريفه شمم

(١) هذا البيت مثبت في احدي النسختين :

قد شابه البدر إلا في مذاقته وشا كل الايت الا في قساوته

اذا دجا الليل برخي سجع ظمته يذشق ثوب الدجى من نور غرته

كاشمس ينجاب عن اشراقها القم

مدائح آل البيت

برغم مبغضه الرحمن كله وبالهاء وبالأنوار جملة (١)
وللعلوم الدنيات جملة (٢) من جده دان فضل الانبياء له
وفضل امته دانت له الأمم

هذا الذي قدره فوق السماك سما هذا الذي لم يزل بالمجد متسما
يمينه لم نزل تهمني لنا كرمًا كلتا يديه غياث عمّ نفعهما
يستوكفان فلا يعروهما عدم

مفخم كل من في الأرض شاكره (٣) مكرم خالق الأكران ناصره
مهدب ماله مثل بناظره سهل الخليفة لا تخشى بواذره
يزينه الخصلتان الخلق والكرم

من مفسر عن عظيم الجرم قد صفحوا حساده قط ما فازوا ولا ربحوا
أتباعه في بحار الجود قد سبجوا حمال أثقال أقوام إذا فدحوا
حلو الشائل تحلو عنده نعم

(١) في النسخة الثانية : جلله . وهو خلاف التزام الشاعر .

(٢) ورد هذا الشطر في النسخة الثانية هكذا :

« وهو الذي لم يحب من قد تأمله »

والذي أثبتناه أنسب بال مقام . والعلوم الدنية : هي العلوم الالهية .

(٣) ورد هذا الشطر في النسخة الثانية هكذا :

« مفخم ليس كل الناس شاكره » وهو كما ترى غلط صريح .

مدائح آل البيت

قلوب أهل الولا طراً أسيرته وكيف لا وهو قد طابت سيرته (١)
وشايت سيرة المختار سيرته لا يخلف الوعد مأمون نقيته
رحب الفناء أريب حين يمتزم

له الفضائل في الدارين قد جمعت ومن يحياه شمس الدين قد طلعت
وراية الجود في كفيه قد رفعت عمّ البرية بالأحسان فانتشمت
عنها الفتارة والأياملاق والعدم

في حسن باطنه مع حسن ظاهره قد فاق فهو فريد في مفاخره
ففضله ليس ذو علم بحاصره (٢) فليس قولك من هذا بضائره
العرب تعرف من أنكرت والمعجم

مبجل من أناس عز جارم قوم سمت فوق هام النجم دارهم (٣)
وشاع في سائر الآفاق مدحهم من موشر حبهم دين وبغضهم
كفر وقرهم منجى ومعتصم

١١، ورد هذا البيت في النسخة الثانية هكذا :

من هبة الله مشتق مهابته لذلك ترهب يوم الحرب صولته
قد انشأت سحب الافصال راحته لا يخلف الوعد مأمون نقيته

رحب الفناء أريب حين يمتزم

٢٢، ورد هذا الشطر في النسخة اثنائية هكذا .

[فضله ليس ذو عقل بناكره] والذي اثبتناه اليق بالمقام

مدائح آل البيت

السيف والرمح والاقلام تخدمه والله من كيد من عاداه يعصمه
قدس قلب (الصفا) و (الحجر) مقدمه لو يعلم (البيت) من قد جاء يلثمه

لظل يلثم منه ما وطى القدم

من معشر أوضح الباري محبتهم وأحكم الله في القرآن حجتهم (١)
ولم يزل قارئاً بالصدق لهجتهم ان عدو اهل التقى كانوا أئمتهم

أو قيل من خير كل الخلق قيل هم

المؤمنون جميعاً تحت رايتهم قد ابصروا بصباح من هدايتهم
وقد رعوا في رياض من رعايتهم لا يستطيع جواد بعد غايتهم
ولا بدانيم قوم وان كرموا

أفعالهم بالتقى والرشد قدوسمت هماتهم قدعات فوق السهاوسمت
بين الندى والوفى أيامهم قسمت هم الغيوث اذا ما ازمة أزمتم
والأسد أسد الشرى والبأس محتم

لا يهر الرشد الا فصن هديهم لا يطلع السعد الا افق مدحهم
لا يذبح الفقر الا سيف بذلهم لا ينقص السر بسطاً من اكفهم
سيان ذلك ان اثروا وان عدموا

١٠٠ في النسخة الثانية : واثق الله

مدائح آل البيت

قد طرزوا حلال العليا بفخرهم وانقاد كل أخي علم لعزم
قوم اذا طرقت أبوابنا النقم يستدفع السوء والبلوى بحبهم
ويستزاد به الاحسان والنعيم
لم تحوش من الضحى وما صباحتهم كلا ولا حاز ذو حلم رجاحتهم
ولا حوى الفيت هطالاً سماحتهم يابى لهم ان يحل الدم سماحتهم
خيم كريم وأبد بالندى هضم
علومهم حيرتنا في عجائبها اكفهم غمرتنا في سجايبها
أنوارهم بهرتنا في ثوابها بيوتهم من قریش يستضاء بها
في الثابتات وعند الحكم اذ حكموا
أيام أتباعهم خفض بلا نكد وكف أعدائهم كف بلا ضد
وشمس أيام لم نخف عن أحد (١) (بدر) لهم شاهد (والشعب) من (أحد)
و (الخدقان) ويوم (الفتح) اذ سدوا
يوم (البصرة) كم ارضى مناصلهم (٢) ويوم صفين كم أروى ذوابلهم

[١] ورد هذا الشطر في إحدى النسختين هكذا :

[] ان انكروا شمس عليا من ذو حسد . و غلظه واضح

[٢] كذا وردت هذه الكلمة مصفرة في جميع نسخ القصيدة وهو بشير

بهذا اليوم الى يوم الجمل بالبصرة .

مدائح آل البيت

ووقمة «الهر» كم اصفت مناهلهم و«خبر» و«حنين» بشهدان لهم
وفي (قريضة) يوم صيلم قتم
يجري بأمر إله الخلق أمرم مسلم عند كل الناس فخرم
علا على سائر الأقدار قدرم (١) مقدم بعد ذكر الله ذكرهم
في كل بدء ومختم به الكلم
يارب فاغفر لمنشئها الذي سبقا والذي جاء بالتخميس متسقا (٢)
ومن قراها وغالي طيبها نشقا والسامعين وسلم ما السحاب سقى
على النبي كذا الآل الألى كرموا

[١] ورد هذا الشطر في نسختي الديوان هكذا :

[بذ كرم صدع القركان ذكرم]

وفيه من الاختلاف وعدم تلاؤم القافية ما لا يخفى . والذي أثبتناه هو من
بعض النسخ المخطوطة لهذه القصيدة

[٢] ورد هذا التخميس [والأصل ليس لفرزدق] في إحدى النسختين

مرآتي آل البيت

وله في رثاء أمير المؤمنين عليه السلام

ولا ياقاب لا ندم الحنينا	ويا عين اصفحي ماء مينا
ولا تخمدن يانيراف قلبي	ولا تلجن يانوي الجفونا
وما عذري وشهر الله وافي	فهل بقي لنا سرأ مصونا
وفيه خير خلق الله طراً	سقاء ذلك الرجس المنونا
فخر وشبهه بدماء قان	وقد أبدى من الاشكوى الانينا
ولم يلبث سوى يومين حتى	دعاه اليه رب العالمينا
فزلزلت الاراضي السبع ذهراً	وأجرت من مصيبته العمونا
و«كعبة» ربنا لبست عليه	حداداً ضافياً طول السنينا
وقد كسفت عليه «الشمس» حزناً	وأدى البدر «باللطم» الجيننا
وقد نشرت ذوايها عليه	نخيل الأرض واضطربت جنونا
وقد خر الجبال الشّم هدماً	وقد أبدى الحمام له الزيننا
ولا عجب فقد فقدوا اماماً	مودته غدت حبلًا متيننا

مرآتي آل البيت

فيا أسفاً لشاخ طود حلم يبطن الأرض قد أمسى دفيناً
 ويا حزناً لبحر العلم غاضت منابه فلم يُبحر السفيناً
 ولو حمل الأنام عليه طراً وقد لبسوا السوانح أجمعيناً
 لا فنام يسراه سريعاً ولم يعدد لحربهم اليميناً
 ولكن في الظلام سطا عليه خيث الأصل وانتهز الكمونا
 بنفسى أنت من حران قلب يروى الأرض مدمعه هتونا
 بنفسى أنت من مغصوب حق به دون الورى أضحى قينا
 بنفسى أنت ذا قلب رقيق عليه قست قلوب الظالمينا
 بنفسى أنت مونوراً رمته بفيل البغي أيدي المبغضينا
 لقد رام العدى اطفاء نور لكم أضحى جليلاً مستبيناً
 ويأبى الله إلا أن يتم الضياء لكم ويعمي الحاسدين

وقال مجارياً قصيدة الشريف الرضى المقصورة في رءاء

سيد الشهداء عليه السلام :

واغريباً قطنه شيبته إذغدا كافوره عفر الثرى
 واسلياً نسجت أكفانه من ترى الطف دبوراً وصبا
 واطميناً ماله نعش سوى الرمح في كف «سنان» ذى الخنا

مرآة آل البيت

واوحيداً لم يغمض طرفه كف ذي رفق به في كربلا
واشهيداً دمه كالسك في طيبه قد فعم الجو شدي
واصرباً أوطأوا خيلهم أي صدر منه للعلم حوى
واطربحاً في الثرى وهو ابن من قاب قوسين من الله دنا
واذيعاً يتلظى عطشاً وأبوه صاحب الحوض غدا
واقبلاً حرقوا خيمته وهو للدين الحنفي وعا
واحزينا ذبحت أنصاره وبنوه وهو لا يخشى العدى
كيف يخشى وهو نجل (المرتضى) أسد الله الفتى وابن الفتى
آه لا أنساه فرداً ماله من معين غير دمعه وأسى
وهو ظالم والعدى قد أوردوا من دماء السمر مع بيض الظبي
قائلاً هل شربة أظفي بها حر قلب ذاب من فرط الظما
فأجابوه سنسقيك الردى بكووس البيض أو سمر القنا
إنا لم ننس « بدرًا » والذي قد دهانا من أبيك « المرتضى »
فغدا يسطو عليهم وحده وهم أكثر من قطر الحياة
فاذا كروا عليهم أشبهوا حمراً قد شاهدت ليث الشرى
ثم أردوه صرباً آه يا ليت كل الخلق قد كانوا فدا

مراي آل البيت

فدنا الشمر اليه وجرى ما جرى شأت يده و كبا
 ثم علوا فوق رمح رأسه شبه بدر التم بل شمس الضحى
 فبكنه الأوس والجن معا والسما بالدم من حر الجوى
 وعليه الجن ناحت وبما في الحشا باحت بأنواع الرثا
 ولقد زلزلت الارضون من جزع والدهر قد شق الردا
 وثياب الحزن سودا لبست كعبة الله له طول المدى
 ولقد فتت قلب (الحجر) الحزن (والحجر) بكى مما جرى
 وله (زمزم) غاضت و(منى) بعده ما بلغت طيب المنى
 وشجا (المشعر) ذا الرزه الذي ما صفا من بعده عيش (الصفا)
 وغدت شمس الضحى كاسفة أسفا والبدر معدوم الضياء
 وعدا المهر الى نسوانه ناعيا يندب مما قد دها
 فرأين السرج منه خاليا وهو مخضوب النواصي بالدماء
 فلطمن (الفاطميات) على ما جرى والدمع في الخد جرى
 ثم من بعد سباهن العدى فوق أقطاب المطايا كالأمم
 فتوافن على جثمانه مذ تبدى عاريا فوق المرا
 هذه تندب وجدا وأخا حيث تدعو تلك حزنا وأبا

مراثي آل البيت

ما عليهم لباس سائر غير نور منه يمشو من رنا
لعت أنسى سيد العباد إذ ركبوه أعجفاً عاري المطا
والدما تشخب من أفخاذه وهو في قيد ثقيل وعنا
قارة يبكي وطورا يغندي رافع الطرف الى رب السما
إن رأى رأس أبيه شفه نار وجد دونها حر لظى
او رأى نسوته في ذلة عز منه الصبر مما قد رأى
وبهذا الحال قد ساروا بهم لبلاد (الشام) من فرط الشقا
فأنتى الطاعي يزيد جذلاً ضاحكاً يرشف كاسات للطلی
فأكتفاً تفرا لحامي الثمر والآية العظمى ومصباح الهدى
يابني المختار يا من مدحهم لم يزل يجلو عن القلب الصدا
ان «نصر الله» يرجو منكم شربة بطفی بها حر الصدى
فأغيشوه بها يوماً به «ليس للانسان الا ما سمى»
وعليكم صلوات الله ما لمع البرق وما الفیث همی

* * *

وله رأيًا أحسن وأهل بينه عليهم السلام :

يابدوراً لم ترضَ أفق السماء	كيف غيبت في ثرى كربلاء
ياشموساً في التراب غارت وكانت	نهر الخلق بالسنا والسنا
ياجبالا شواهداً المعالي	كيف وارثك نربة للخبراء
يابحاراً في عرصة الطف جفت	بعدما أروت الورى بالمطاء
ياغصوناً ذوت وكان جناها	دانياً للعفاة في اللاؤاء
ياليوناً بنو كلاب عليمها	قد سطت بعد منعة وإياه
ياأخلاي ابن رعيتم ذمامي	فاسعدوني على الأسي والبكاء
مستعيرين عين كل خلي	وحشاه للدمع والبرحاء
آه لا يطفى للبيضاء غليلي	ولو اني اغترفت من دأماء (١)
كيف يطفى والسبط نصب لعيني	وهو في كربة وفرط عناه
لست أنساء في الطفوف فريدا	بعد قتل الاصحاب والاقرباء
فاذا كرك فرج جيش الأعادي	وهم كثرة كقطر السماء
كيف لا وهو نجل سم الأعادي	« أسد الله » قامع الأدياء

(١) الدأماء : البحر . كلما ينمر الانسان وينطيه من ماء او غيره

مراني آل البيت

فسقى منهم الوفاً مدام الخفاف خمرًا بالصعدة السمراء
 فرموه باسم الغدر بغيًا عن قسي الشحاء والبغضاء
 طالبين الأوتار في يوم « بدر » من أبيه شمس الهدى والعلاء
 ومن الجدم دنا « قاب قوسين » من الله ليلة « الأسراء »
 قاتاه سهم رماء عن السرج صريعاً مخضباً بالدماء
 وجرى ما جرى فياليت كل الناس كانوا « لاسبط » بعض الفداء
 فيكنه السما دماً وعليه اللجن ناحت في صباحها والمساء
 وغدا معولاً لذلك جبريل وكل « الملائك » الاصفياء
 الى انه قال :

يا بني أحمد سلام عليكم من حزين مقلقل الاحشاء
 يشتكي من حواسد قصبره (١) في هواكم ومدحكم والرناء
 طيقتي خمرت بماء ولاكم وأبونا ما بين طين وماء
 ور رأيًا له عليه السلام :

يا باقع الطغوف طاب ثراك وسقى الوابل الملت حماك
 وحماك الاله من كل خطب فلقد أخجل النجوم حصاك

قصبة يقصبه : قطعه . ضربه بالقصب او بغيره .

سہانی آل البيت

وتمنى الهلال لو جعلوه طاق ابوان مشہد بك زاکي
 ووجوه الملوك تحسد فرشاً تحت أقدام زائر وافتاك
 قد سما قدرك المفخّم حتى كعبة الله أذنت لعلاك
 حيث قد صرت مرقداً لامام واطيه نعله لفرق السماك
 «الحسين» الشهيد روعي فداہ نجل مخدوم سائر الأملاك
 صنف عرش الاله مولیٰ نداه طوق جيد الاقبال والاملاك
 افتك الناس بوم طعن وضرب وهو مع ذاك أنسك الذمّاك
 ذو سماح كالبحر عم البرايا وحديث كالدر في الاسلاك
 كلما شئت من مديح فقل فيه وجاب مزالقي الاشرار
 فهو نور الاله جل عن الخسف وعن ان بلوح في الافلاك
 نجل خير النساء بضعة «طه» من سميت ذاتها عن الإدراك

الى انه قال :

من عليه فليندب الخلق طراً وعليه فلتبک عين البواکي
 ما كفام قتل المطهر حتى اوطوا الصدر منه جرد المذاکي
 كان ضيفاً لديهم فقروه لا مقام - حياً - بطعن دراک
 طلبوا ثارهم «بيدر» و «احد» من أيہ الغضنفر السفاک
 «وبصفين» حيث أردى ألوفاً منهم بالمهند الفناک

الى ان قال :

وعليك السلام ما قال صبّ (يابقع الطفوف طاب ثراك)

وقال برئيه عليه السلام وقد افترح عليه الوزر والقافية :

من غير جرم الحسين يقتل	وبالدماء جسمه يفصل
وينسج الاكفان من عفر الثرى	له جنوب وصبا وشمال
وقطنه شيبته ونعشه	رمح له الرجس « سنان » يحمل
ويوطئون صدره خيلهم	والعلم فيه والكتاب المنزل
ويشتكي حر الظما والسيف من	أوداجه يروى دما وينهل
والمرتضى الساقى على الحوض غدا	أبوه والجد « النبي المرسل »
وأمه (الطهر) (الفرات) مهرها	وكفه كم قاض منها جدول
والمسلمون لا يبالون بما	جرى وقد خرت لذك الأجل
وهـدّ ركن العرش مما ناله	والأرضون أصبحت تززل
وقد بكى ركن السموات دما	وأمت الاملاك فيها تعول
و(المصطفى) و(فاطم) و(الحسن) السبط بكوا	بما دها وولولوا
أفديه فردا ماله من ناصر	سوى أمى وعبرة تسلسل
قد حرّموا الماء عليه قسوة	وهو لخزير الفلا محلل

مراي آل البيت

وصرّعوا أصحابه من حوله فيالشهب في التراب تأفل
وياآساد عليها قد سطت بنو كلاب لاسقاها منهل
وأركبوا نساءه عاربة على مطايا ليس فيها ذل
ونسوة الطاغى يزبد في حمى أمن عليهم السجوف تسبل
وأرضعوا ندى المنايا طفله ومهده صخورها والجندل
وأطلقوا دمع علي ابنه وكيف لا وم له قد غلّوا
فيالحييف القلب لا تُطفَ ولو همى من الدمع سحاب يهطل
ويالساني جد بأنواع الرثا على أمام قد بكنته الرسل
وساعد الزهراء ان نوحها عليه منه (يذل) يقلقل
كيف بها إذا أنت وشعرها من فوق عيذها غناء مسبل
وفي يديها ثوبه مضمخ بالدم والأعداء طراً ذهل
وهو بلا رأس فتبدي صرخة منها جميع العالمين تذهل
فيأمر الجبار جل شأنه السنار وقد أظلم منها المدخل فيصهلون وسطها وتسهل
فتناقط الأرجاس عن آخرم وليس لي سوى ولاكم موئل
يا آل « طه » انتم ذخيرتي تطفى بها نار بقلبي تشعل
فاتحفوني في غد بشربة شوقاً الى قصد حماكم ابل
صلى عليكم ربنا ما أرقلت

مراثي آل البيت

وله برئيه عليه السلام :

هل المحرم فاستهل دموعي	وأثار نار الوجد بين ضلوعي
وألمات سلواني وأحي لوعي	وأطال أحزاني وروع روحي
وكسيت أثواب الضنى صفراً به	مزرورة من أدمعي بنجيم
وايضت العينان من حزن به	واسود عيش أخي الحشا المصدوع
هذا هلال لاح ام هو خنجر	طمن الفؤاد فبان طيب هجوعي
ام ذا لعقرب همنا حمة بدا	فباتنا بمشيئة المسوع
أم ذاك مفتاح الأسي أم زورق	للحزن ملآن من التفجيع
يألبته طول المدى لم يبد من	حجب السرار ولم يفز بطالع
ما هل إلا جددت حلل الأسي	وتداعت الأحشاء للتقطيع
إذ كان يذكرني مصيبة ذي علا	فوق السموات العلى مرفوع
سبط النبي «المصطفى» خير الورى	أكرم به من منعم وشفيع
لنفي عليه بكر بلاء مولها	قد طاق الأحاب للنوديع
وغدا إلى نحو اللثام بعبرة	تجري وقلب بالأسي مصدوع
فسطا عليهم مثل ليث خادر	من بعد وعظ مؤلم التقريع
فتفرقوا شبه البغاث وقد رأيت	صقراً أتى متعرضاً لوقوع

وَمُ الْوَفِّ وَهُوَ مَنْفَرْدٌ بِلَا
 ثُمَّ اتَّحَوْهُ بِالسَّهَامِ وَبِالْقَنَا
 فَاصَابَهُ سَهْمُ الرَّدَى مُتَشَعِّبًا
 فَهَوَى صَرِيحًا بِالدِّمَاءِ مَزْمَلًا
 فَدَنَى إِلَيْهِ الرِّجْسُ «شَمْر» ذُو الْخَنَا
 فَاسْوَدَّتْ الْآفَاقُ وَالْدُنْيَا غَدَتْ
 وَاهْتَزَّ عَرْشُ اللَّهِ حَزَنًا وَالسَّمَاءُ
 وَغَدَا عَلَيْهِ الدِّينُ يَعْمَلُ قَاتِلًا
 أَتَمَّوَتْ عَطَشَانَا وَكَفَفَتْ سَجَبَهَا
 وَغَدَا الْجَوَادُ مَهْرُولًا نَحْوَ النِّسَاءِ
 فَرَأَيْنَهُ وَالسَّرِجَ خَالٍ مَائِلٍ
 وَأَرْدَنَ نَصْرَتَهُ فَلَمْ يَنْصُرْنِهِ
 وَبِرَّةُ تَسْنِكُ أَصْمَاعِ الْوَرَى
 ثُمَّ اسْتَبَاحُوا سَبِيَّ آلِ «الْمُهَظَّفَى»
 وَجَرَتْ أُمُورٌ بِالشَّأَمِ شَنِيمَةً
 لَوْ كُنْتُ مِثْلِي ذَاتُ حَزْنٍ صَادِقٍ
 يَا مَنْ تَبَاكَ مِثْلُ مَنْ يَبْكِي دَمًا
 حَامٍ يَمِينُ سَوَى أُمِّي وَدُمُوعٍ
 وَالْبَيْضُ ذَاتُ ذَلَاقَةٍ وَلَمُوعٍ
 مِنْ مَارِقِ اللَّهِ غَيْرِ مُطِيعٍ
 أَفْدِيهِ مِنْ دَائِي الْجَبِينِ صَرِيحٍ
 فَأَتَى بِأَمْرِ لَا يُطَاقُ شَنِيعٍ
 مَقْلِيَّةُ الْمَنْظُورِ وَالْمَسْمُوعِ
 بَدَلَهُ الدَّمُوعُ بَكَتْ لَهُ بِمَجْمُوعٍ
 يَا نُورَ أَوْطَانِي وَأَنْسِ رُبُوعِي
 كَمْ أَتَيْتَ لِلنَّاسِ زَهْرَ رَيْحِي
 يَبْكِي عَلَيْهِ بِحَرَقَةِ الْمَفْجُوعِ
 فَأَخَذَنِي بِالْأَعْوَالِ وَالتَّفْجِيعِ
 إِلَّا بِطَرْفِ الدِّمَاءِ هُمُوعِ
 مِنْهَا وَقَلْبٌ بِالْأَسَى مَلْدُوعِ
 نَحْوَ الشَّأَمِ بِذِلَّةٍ وَخُضُوعِ
 تَبْدِي الْأَسَى بِالنُّوحِ وَالتَّرْجِيعِ
 لَا أَفْضَتْ دَمْعُ الْعَيْنِ كَالْيَنْبُوعِ
 (فَضَحَ التَّطْبِيعُ شِبْمَةَ الْمَطْبُوعِ)

مراثي آل البيت

يا سادة حزني لفرط مصابهم مذ كنت وسط المهد كان رضيعي
جودوا «لنصر الله» في يوم الجزا بالأمن من فزع ومن ترويع
وعليكم صلى المهيمن دائما ما جاد نشر حديقة بسطوع



أبواب الميوان
مرتبة على حروف الهجاء

قافية السهمزة

ورد مادماً الشاعر النبيه الشيخ علي بن الشيخ أحمد الإفقيه (١)

قم فاجل شمس الراح للندماء	كي تنجلي فيها دجى الغمام
فجاسم الازهار فاح أريجها	عبقاً بنار البرق ذي اللاّلاء
والطل فوق الورد أضجى حاكياً	صدغاً احاط بوجنة حمراء
ولآلى الانداء قد لاحت ضجى	بشقائى راقى لعين الرائي
فكأنها نطف الدموع تدافعت	في حرف جفن المقلة الرمضاء
فانشط وأسرج لي كيتار ووضت	بمد الشمس عزجها بالماء
تجري بمضمار اللهى لكن غدا	عوض القتام لها دخان كباء (٢)
شمطاء ترقص في الزجاج وانما	برد الوقار يرى على الشمطاء

(١) أحد المشاهير في عصر صاحب الديوان وظاهر جلالة قدره من مضامين القصيدة .

(٢) ورد هذا البيت في النسخة الثانية هكذا :

تجري بمضمار اللهى لكن لها قم غدامسكا ونشر كباء

قافية الهزجة

يا حبذا وقد اجتلاها أهيف نشوان من غنج ومن صهباء
 ملاح لي ضي سواه مقرطاً ومقلداً بالنجم والجوزاء
 وسوى «علي» ذي المعالي ما أنجلي قر يمد الشمس بالأضواء (١)
 رب المفاخر من سما أوج السما بمكارم جلّت عن الأوصاء
 ندب يرى بدل الرغائب واجباً للمجتدي والدهر ذو إكدهاء
 ذو هبة بالبشر شيبث مثلها بيدي السحاب النار ضمن الماء
 راحاته الرّاحات تولي والعنا للأولياء له وللأعداء
 الثاقب الآراء نجل الثاقب الآراء نجل الثاقب الآراء
 يهتز عند الحمد إلا أنه عند النوائب ثابت الأرجاء
 مولى إذا أسود الزمان وأمّه عاف حباه باليد البيضاء
 وإذا عتاف فرعون فقر مؤتمل القاه من جدواه في دأماء
 لم تسمع العوراء منه وطالما أطفئ نوقد فتنة عمياء
 من معشر حازوا النّهي بفخارهم قد حبرت ديباجة العلياء
 لا ينصتون إلى الغنا واطالما نال الغنى بهم ذوو استجداء
 ما أشرعوا الأرماح إلا أشرقوها من دم الأقران في الهيجاء
 تهديهم بدجى القنّام عزائم لهم غدت تحكي نجوم سما

(١) ورد الشطر الأول من هذا البيت في النسخة الثانية هكذا :

كلا وغير أبي الفقيه فما بدا

غارت رماح الخط من أقلامهم	فلذلك ارتعدت لدى الهيجاء
فلكم زها فوق الطروس بطلها	زهر له كم من الاحشاء
زهر يلوح الدهر غصاً ناضراً	والزهر يذبل عند فقد الماء
ولكم سبت عقلاً بسحر بيانها	وبحكمة من شعرها غراء
يا صاحب الفضل الذي من فضله	يجني جنى بلاغة الباناء
خذ روض مدح لم يجده القطربل	قد جاد منبته ولي ولاء
بيدي للشذى منه قبول قبولكم	لوحب في اسعار حسن رجائي (١)
فأعوذ بالرحمن من ان يغتدي	بهجير هجرك شاحب الأرجاء
لا زال قدرك كاسمك السامي الذي	قد سار في الآفاق سير ذكاء
ما خاط أجفان الوري وسن وما	شق الصباح غلاله الظلمات

وله برني والدة وقد دفنت في ارض كرم بهاء الشرف :

بالقلب أودت به البرحاء	ولصبر طارت به العنقاء
ولشمل قد شنته المنايا	ولعين تفيض منها الدماء

(١) ورد الشطر الأول من هذا البيت في النسخة الثانية هكذا :

يزهو وبزهر في قبول قبولكم

ولرز هانت لديه الرازايا عز فيه على الكتيب العزاء (١)
 رزه شمس لفقدها لطم البدر وشقت جيوبها النكباء
 وفدت تمول الرعود وتبكي لعظيم الرزية الانواء
 ولقد ضمنت حشا السحب ناراً من جواها وناحت الورقاء
 كيف لا وهي لب آل «أبي الفائزة» في هديهم به الاقضاء
 معشر شاد مجدم وعلام سيد المرسلين والأوصياء
 سادة قادة عظام كرام علماء أئمة اتقياء
 لهم أوجه تنير الدياجي ما أظلت نظيرها الخضراء
 لست تلقى سوام قط قطباً إن أدارت أرحامها الهيجاء
 ودع الخوض في بحار الأمانى فلثالي أصدافها حصباء
 اين (كسرى) و (قيصر) اين (دارا) اين رب (السدير) و (الزباء)
 اين (شداد) ذي الامتو الذي قد كان عن جيشه يضيق الفضاء
 طحتهم رحي المنون وكانت من سظام تزلزل الغبراء
 آه مما رزيت ان كان يعني (الف) من عظيم رزه (وهاء)
 أي نفس نفيسة قد فقدنا فعلها أنفاسنا صعداء
 ظمئت نحو رحمة الله حتى ان عراها من الظما استسقاء

(١) ورد الشطر الثاني من هذا البيت في النسخة الثانية هكذا :

عاد سجعاً علي فيه الفضاء

قافية الهمزة

فسقاها منها سحاب ملث زهرة العفو والسنا والسنا
كيف لا وهي في جوار امام طاهر لا يخيب فيه الرجاء
سبط خير الوري الشهيد الذي قد بكت الأرض فقده والسماء
فصلاة السلام ترى عليه ما شجتنا بنوحها الورقاء



قافية الباء

وله جواباً على رقعة أرسلها إليه العلامة محمد تقي نجل والفاضل الهندي، (١)

يا أيها المولى التقي الذي لسانه مازال يروي الصواب
يا ابن البهائي الذي فضله كالشمس إذ لا يعتريها سحاب
أهديت لي رقعة عزٌ غدت في حسنها تشبه عصر الشباب
فيها شراب رائق قد صفا وفي رقاع الغير اضحى مراب
فقلت للمرسل قل للذي اهدى لي الرقعة اني الجواب

وله مجيباً العلامة السيد أبا طالب بن العلامة السيد أبي القاسم على
قصيدة أرسلها إليه بنفسه الوزن والقافية :

هذي شمس حيا شهبها الحبب ام ذي بروق تغور زانها الشنب

(١) المولى محمد تقي بن الفاضل الهندي . كان من العلماء والادباء معاصري
السيد الخايري وبينهما مطارحات ومراسلات ادبية . ابوه الفاضل الهندي . هو
المولى بهاء الدين محمد بن تاج الدين حسن الاصفهاني مؤلف كشف اللثام .

تأفية الباء

أم طل صبح بداني الاقحوانة مذ تدمست حين اجرت دمعها السحب
 استغفر الله بل هذي قريض فتى دانت له عظماء الفرس والعرب
 من معشر ضربت فوق السماء لهم خيام عز لها جوزاؤها طناب
 والشهب اوتادها حيث العمود لها شعاع شمس الضحى اذ قرصها الحجب
 اعني ابا طالب بحر الكمال وينبوع النوال الذي جلت له الرتب وقاه ربي من عين النجوم فقد
 تطرزت بمالي مدحه الكتب

وله مراسلات ابن عمه السيد المرتضى الملقب بالحسن

سلام على المحسن المرتضى سلام مشوق اليه صبا
 سلام فتى تلتظي ناره اذا هب من اصفهان الصبا
 سلام شج شب منه الفؤاد وقد كان لابس ثوب الصبا
 فياحبذا عصر انس مضى وروض التواصل قد اخصبا
 وفيه شربنا رحيق المنى بكأس من السعد قد ذهبنا
 فهل حائد ذلك العصر لي أيا أيها الماجد المجتبي
 فبعد فراقك يا من سبي فؤادي صبري أبدي سبا
 ودمع عيونني فاق البحار وفيه لهيب الجوى ما خبا
 ولا زلت تلبس ثوب الوفاء مدى الدهر ما فاح نشر الكبا

وله رسائل الشيخ محمود الخويزي ومجيباً على قصيدة أرسلها له على

هذه القافية والوزن :

أروض من قريضك قد زها لي	أم الراح الأنيقة من خطابك
أم الدر المنضد أم نجوم	نواقب قد بدت بسما كتابك
كتاب فيه سحر بالي	ولم أعجزنا عن جوابك
واكن صار زادي المهم لما	ذكرت بأنه زاد الجوى بك
وكيف ولا وأنت الروح مني	وفي ليل العنا لاح السنابك
وأنت اذا بعدت فخيّل همي	تصير مهجتي تحت السنابك
فيالك من فتى قد طلت باعاً	فكف النجم تقصر عن جنابك
وأنت ربيع افضال وفضل	لكل الناس قد لذ الجنى بك
وأنت أبو الشا محمود عندي	فما سواك دون مدى شرابك
وأنت البحر لكن برق يمن	وايمان تبدي من سحابك
وأنت صماء مجد فالدراري	فراش طائف بسنا شهابك
وأنت الليث لكن قد عجبنا	اغزلان غدت ترعى ببابك
وأنت الشهد الاحباب لكن	تجرع من يعادي مر صابك
وانك فقت اهل العصر حتى	رأينا الحمر نمكر من شرابك

نظمت فدان الشمر طرءاً لديك فأن «بابك» ابن بابك
وقد ألجت من ناواك حتى مشى من جلّ منهم في ركابك
فلازالت خيول المدح يشي أعنتها القريض الى جنابك

وفال مظهر :

أفدي رشاً حلو الشمائل أهيفاً كم صادياً كان لا يخشى النوب
لا غروان ملك الفؤاد فأنه يعزى لخير قبيلة عند العرب
وكأنّ ازرق خاله في خده زهر البنفسج في الشقيق قد أنصب
أو لازورد في عقيق حلّ في نقط من الفيروز في لوح الذهب

وله ترسل الشيخ عبد الرحمن به الحاج فاسم وقد وعده بالفروم
عليه في شهر شعبان :

هرج ببغداد اياريح الصبا سحرًا وحي السادة الانجبا
قوم لمن والام وفلام أضحوا عذاباً قارة وعذابا
لهم شمائل كالشمائل فازات روضاً به دمع السحاب اصابا
لا سيما المولى سلالة قائم من في سماء الفضل لاح شهابا

وقل المعنى ذو فؤاد متمب اذ من اظلى الاشجان شب فشابا
ومدامع نهى فتمقبه ظمأ وصباية تنجي له الاوصابا
وكرى على الجفن القريح محرم حتى بشعبان يرى الاحبابا

وله مراسل بعض اخلاء وقد أرسل اليه ماء ورد وعنبا (بهرزيان)

أهدي السلام الى ذي الفضل والأدب وشمس دار للسلام الشاخ الرنب
الطاهر النسب ابن الطاهر النسب ابن الطاهر النسب في حلبة الجود والاشمار والخطب
هو الجواد الذي ماشق عشيره (١) يراعه حل من أقلام سائرنا
و كيف لا وهو بالسحر الحلال غذا محل صمر القنا من سائر القصب
مولاي يا حبذا عصر نعمت به طول المدى نافعا في الصحف والكتب
والكأس كأس رحيق الوصل مترعة لديك والبدربدر الانس لم ينقب
وحبذا ماء ورد قد بعثت به ختامها المسك مسك اللهو والطرب
وحبذا عنب أهديته كرمأ كنشر اخلاقك الحسنى لدى النضب
فان يكن قد حكاها في حلاوته مع خمر انشائك المنشي أخوا الأدب
(فان في الخمر معنى ليس في العنب)

(١) العنبر وتكسر فيه العين : الفيار

ولا برحت تفرير العين مرتشفاً ريق السعادة من نغر الهنا الشنب
ما زرع الطل تاج الزهر في سحر وطرز البرق وهنا حلة السحب

وقال بمرح الشيخ شهاب به الشيخ عمران « ره » وقد بعثها اليه

لا تطعمني يا نفس في راحة ولا خلاص من اذى الاكتئاب
حق توبين الشهم ترب الندى اعني شهاب الدين ذاك النقاب (١)
ان عريد الهم لا يفتردي منهزما الا بلسح الشهاب

وله مراسله الفاضل عبد الرحيم بن سليم ذا الوزيرين المكبة واليمين:

ايا ابن سليم ان قايي (ابوك) من (٢) عقارب شوق لم تزل لي لاسبه
فها انا ذا ما بين حزم بصدني وحسن ظنون نحوكم لي جاذبه
اقدم رجلا الرجاء وبمدها آخر اخرى هيبه ومراقبه
فاما تزودونا واما تزودكم علي لکم بالفضل اولى مناسبه

(١) النقاب هنا : الرجل العلامة .

(٢) التورية في كلمة سليم واضحة .

فلا تخافوا ظني وزوروا تفضيلا فاني لم اعهد ظنوني خائبا —

وله من بحر الدوييت المذيل سراسل الشيخ قاسم «ره»

يا قاسم قد جدت بروض نظر	في ضمن كتاب
بل جدت لنا يا بحرنا بالدرر	في سلك خطاب
فأله يقيقك من عيون البشر	اذ انت شهاب
ما برمد قلب مغرم ذي فكر	في رد جواب



قافية الناء

وله مراسل الشيخ محمد علي بشاره «ره» (١)

سلام بسحب الاذيال تيهها	على هام الدراري الثاقبات
اخص به شقيق الصبح بشراً	سليلاً بشاره ذي المنقبات
فتي اضحت بغيت نداه تزهو	ازاهـير الاماني للعفاة
وراحت في صباح الرأي منه	بجابت دياجي المشكلات
شأى قساً بلفظ راق رصفاً	ومعنا بالهبات الوافرات
له فكر بادني الارض لكن	له عزم باعلى النيرات
ونظم يشبه الازهار لو لم	تعد بمد النضارة ذابلات
وبعد قانروض العيش اضحى	هشياً ذا نواح شاحبات
وقد كانت نواحيه قديماً	بطل البشر منكم زاهيات

(١) هو الملامه الشيخ محمد علي بن الشيخ بشاره الخاقاني آل موحي النجفي .
 احد فضلاء عصره المدودين والشعراء المجهدين ذكره معاصروه بكل تحية واحترام .
 له مؤلفات نفيسة منها كتاب «نشوة الخلافة» و [شرح نهج البلاغة] و [ربحانة
 النحو] و [ادبوان شعره] .

وامسى يا شهاب سما العالي مرید الوجد هترقاً جهاتي
فموذني بكتيك من اذاه فما لي غيرها من راقبات
ولا زالت جلايب العالي بمجدكم المبجل معللات

ورد مراسله صديقه المحبب الفاضل الحاج محمد جواد البغدادي (ره) (١)

يا برق للزوراء زر وهنا وحي احبتي
واشرح لهم ما قد جرى من شرح دمي وجنتي
ومن اقتباسك من لظي قد ضمنتها مهجتي (٢)
وبلاه من صفر فقد اذوى ربيع مسرتي (٣)
اذ كنت ارجو فيه ان احظي بلهـج اخيـتي
فوجدتني عوضت من غر المني بمنيتي
يا ليتني شاهدتهم بعد اللتي والتي
فبسادهم ناري كما ان التلاقي جنيتي

- (١) الظاهر ان الحاج محمد جواد من اخلاء صاحب الديوان لما نراه
يكثّر من مراسلاته ومدحه له وحسبك بهذا شاهداً على علو قدره .
(٢) لا يخفى جمال التوجيه في كلمتي : الاقتباس والتضمين ، في هذا البيت
(٣) في كلمتي صفر و ربيع مطابقة واضحة .

باب التاء

لاسيما شمس العلى المولى جواد صفوتى
فلکم جلى ليل العنى عنا بصبح صحيفه
ولکم تحلى حالنا منه باؤلؤ مدحه
فعمقه حيدر جدنا في الحشر اروى شربه



قافية التاء

وله مجيأ بعض اصداقائه

قربضك يا مولاي بالسحر نائف	نعم وعلى صدق المحبة باصم
قربض هو الروض الاربض وكيف لا	وانت لاشعار امره القيمس وارث
لمرك قد اقسمت انك ذوا الحجي	فا قيل لي يوما بانى حانث
وودى لكم في عالم الدر ثابت	ولا خير في ود هو اليوم حادث
وانى من تلك المودة لم احل	ولا كان من العهد عهدك ناكث

قافية الجيم

وقال مهنياً بعرض السبر محمد بن السبر حسين بن السبر شفيع «ره»

صباح الاماني للانام تبليجا	ونفع نسيم اليمين فيه تأرجا
وغيث التهانى من سما السعد قد هما	قاضي به روض السرور مدبجا
فخذ شقيق الانس فيه مفرج	ونفر اقاح اللهو امسى مفلجا
وطرف غزال الطرف اظهر نرجسا	وطارض خد الحسن ابدى بنفسجا
لعرض صباح المجد من في نسيمه	لكل الوردى بحر السماح تموجا
قانشى لنا غيث البدى فزهت به	رياض التى من بعدما انصرم الدجى
عنيت به نجل (الحسين) «محمدا»	ليليل شفيع (المذنبين) اخي الحجبى
فى فيه طرف الفضل اضحى محجلا	اغر ومصباح الللى بات مسرجا
والجم من بارى وان كان مصقعا (١)	وصيره بين البرية اعوجا
اذا جال في مضمار فخر فما ترى	له لاحقا ما اومض البرق في الدجى
فلا زال من در الصعادة راضعا	ولا زال من در الفخار متوجا

«١» المصقع : البليغ . العالي الصوت . من لا يرتج عليه في كلامه . يقال

خطيب مصقع .

قافية الحاء

وله مهنياً فضيلته الشيخ محمد يحيى «ره» (١)

قري السعود لنا صـدح من فوق اغصان الفرح
ومـلا لنا الاقبال من راح الهنا اشهى قدح
وشذى نسيم الانس في سحر الاماني قد نفح
وسوابق اللهب اغتدت تخال من فرط المرح
في عرس شهم ماجد من نوره الصبح افتضح
اعني به يحيى الذي بالغيث يزري ان صمغ
شمس العلى والمشتري بسخائه عز المـدح

١٠ الشيخ محمد يحيى بن العـلامـة الشيخ حسين بن الشيخ عبد علي الحماسي
النجفي المتوفي سنة ١١٥٣ هـ كما قال صاحب نشوة السلافة في وصفه ووصف ابيه
فلقد كان مثال الفضيلة والادب كما يظهر من رثاء السيد صادق الفحام له - في ديوانه -
بقصيدة ارخ وفاته في آخرها بقوله .
الكواكب المنشرة

[العلم مات موت يحيى والادب] المراد الطهراني

١١٥٣

قافية الحاء

وعطارده التقى الذي ميزان طلاء رجع
 مولى إناؤه كماله بالمفخر السامي نضج
 وبكفه زند الندى لمؤمليه قد قدح
 كم ذمه من حاسد والكلب كم بدرأ نبج
 والرميد يؤذيه من شمس النهار اذا اتضع
 يا ايها المولى الذي بملابس الفخر اتشح
 لا زلت في برد الهنا تحتال ما طير صدح

وقال مرسل الحاج محمد جواد البغدادي (ره) المتقدم الذكر

تفحات الصبا اذا بل برديك بدمع الغمام قبل الصباح
 وسحبت الذبول من فوق اكما م زهور تزهو باعلا البطاح
 وامطت النقاب عن وجنة الورد فقبلها نفور الاقاح
 وفككت الازرار عن صدر غيد الزهر حتى لثمنها بانشرائح
 ونسجت الوداد بين غصون البان حتى اعتقن شبه الملاح
 ونصبت الشباك في الماء فاصطدت بها الشمس فهي ذات انطراح

قافية الحاء

وأجدت التشيب في كل هود فغدا (السرو) راقصا إذا ارتياح
فأعطني واحلي سلاحي سماحا نحو روض المكارم النفاح
من تبدى شقيق كل فخار وأباً للندى غدات السماح
وغدا ذا شمائل حسدتهن من اللطف نسمة الاصباح
والشقيق الاغص سمر قناة خضبتها حنا دماء الجراح
وغدا النهر سيفه فعليه حائات حمام الارواح
ونسيج الرياح في صفحة النـم—ردروع له غدات الكفاح
وقل الصب دمه الصب اضحى ساقيا روض شوقه الملحاح
ذو خدود بهن للدمع اخدو د وقلب لظاه ذات انقداح
وجفون لم تحظ بالطيف اذ قد قفلت عن لقاء بالانفتاح
واحلي لي تحية منه تحيي ميث الروح بالشذى الفيحاح
بعد ما تلتمين زرب حماه طرز الغيث منه كل النواحي
وغدا مرسم الظباء وغيل الـامـد ما حن مغرم ذو انزاح

وقال مراحمه اصرفاء عبد السميع (ره)

سلام في الغدو وفي الرواح	على (عبد السميع) أخي السباح
فتى ربه اظآر المعالي « ١ »	وارضع درة المجد الصراح
له خط يحاكي الشهب حسنا	ووجه مشرق شبه الصباح
نراه كالهلال اذا تبدى	يشار اليه من كل النواحي
فلا زالت تغرد في حماءه	طيور السعد في روض الفلاح

وقال مراحمه بعض اصحابه

بانسمة الريح روحي	الى زيارة روحي
وبلغية سلاما	من رب جفن قريح
وذى وداد صحيح	حل بقلب جريح
وذى دموع غزار	اشبهن طوفان « نوح »

[١] اظآر جمع ظفر : المرضة .

قافية الخلا.

و خبر به باني عصيت قول النصيح
ولست اسلو هواه ولو بنوا لي ضريح
وانني لست ارضى بالرمز دون الصريح
فاعبل سلاما ذكيا كنشر مسك نفوح
اهدبته لك يا من اصبح بدري وبوحي (١)
ومن لسان كتابي اليه شوقي بوحي
ولا برحت تحيا بزهر روض المدح
ما حن قلب مشوق الى حبيب صريح

وقال بمرح بعض اصحابه « سليمان » يشكره على شفاعة اقضاء حاجته

أبا سليمان الذي جوده كل روض اذدمع الحيا فيه صاح
لا غرو ان جدت لكم بالثنا لما تشفعتم لنا با لنجاح
ان محاسب الاتق منها الحيا والشكر في تأليفها للارباح

(١) بوحي : بمعنى يخفي .

كافية الحاء

وقال وقد بعث اليه الشيخ اصغر حمرون المكي (ره) رسالة وكتاب

فمؤثر العقيان للفتح بن خافان

أنسيم روض عطر النفع	جادت به كافورة الصبح
أم ذى رياض مسن افصنها	مذ جادت الورقاء بالصدح
أم هذه بلقيس قد برزت	من لفظها تخال في صرح
حيي بها المولى الذي قصرت	عن فخره دياجة المدح
مولى وري زند الكمال به	والعرض منه سما عن القدح
طفحت بحار الجود في يده	والغيث ان يسمع فبالرشح
(بقلائد العقيان) زينتنني	فرايت خفض العيش (بالفتح) (١)
لكنه بحسام فرقته	جرح الحشاشة انما جرح

وقال مقرضا ابياتا للسيد على البرهاني «ره»

أجسنت في نظم غدا	كالمسك لما ان نفع
يحكي رياضاً قد زهت	طير الهنا فيها صدح
وبفوق شمس الراح اذ	جليت بانق سما القدح
أحسن بها من قطعة	زند الفخار بها قدح
لا زال ناظم ودها	يختال في حل المدح

(١) في كلمتي خفض وفتح جناس واضح .

وقال مادما الشيخ فرج الله وزير المولى عبد الله «ره»

الله اكبر هذا البحر قد طفحا اما نرى من اتاه وافدا ربحا
 فلا تيمم سواء فالتيمم لا يجوز كيف وما الجود قد سفحا
 هذا ابن نعمة من فيه قد التفت صدوع عالي ومن صدري به انشرا
 هذا الوزير الذي لا عيب فيه سوى اعطائه من نحاء فوق ما اقترا
 ان الايادي اياديه التي جزلت اذ يخل (كمب الايادي) مذممت وضعها
 احسن بدوحة بذل منه ناضرة طير المديح على اغصانها صدحا
 وكيف نذبل حاشاه وغثرته ماء الطلاقة من ارجائها رشحا
 ما الغيث ان ممحاما الليث ان كفعا ما المسك ان نفعا ما الصبح ان لحا
 لا غرو ان انكر الحساد مفخره اذ (الخفافيش) لا يبصرن شمس ضحى
 تراه كالطود من فرط الرزاة في يوم اللقاء ومهتزا اذا مدحا
 لازال ظلا ظليلا للموئل ذا عمر طويل قصير الوعد منبجحا
 ما ذهببت بسناها خمرة قدحا وما بفحمة ايل بارق قدحا

وقال مادماً كريم النفس افاج لظلم المادح «ره»

أشمس ضحى اشعتها تلوح أم المرجو كاظم السموح
فنى تخذ الصلاح له شماراً فليس الى الجناح له جنوح
بنوه سبعة مهما تجلوا عشاء امفر الصبح الموح
وم ايام اسبوع المالى وجمعهم غدا (بحي) الصبيح (١)
وم ابحار ارض الجود يحى محيطهم وفلكهم المديح
وقام ربهم من كل سوء فانهم لهذا الدهر روح

ونال مراسل الحجة السيد محمد العطار «ره» وكان قد اهدى

اليه نسخة وفيه التورية (٢)

أيا بن علي صفوة الله ان لي عيوننا الى رؤيا جمالك نرتاح

(١) باعتبار ان يحيى افضل ولده عبر عنه بالجملة التي هي افضل ايام الاسبوع .

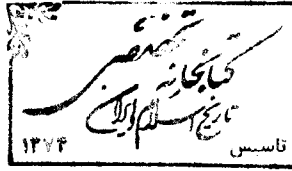
(٢) السيد محمد بن علي بن سيف الدين الحنفي الحسيني البغدادي المعروف بالعطار . والد السيد احمد العطار .

كان من عيون العلماء الفطاحل فضلاً وتقى وروعة بني هاشم بالشرف والسيادة توفي
سنة ١١٧١ هـ فرثه فذة من الفضلاء والادباء .
الكواكب المنتثرة

للمولى الطهراني

قافية الحاء

وقلبي مأمون على سر وصلكم ولكن دمعي فوق خدي سفاح
 ولا غروا ناهدبت نحوك سبحة لاني في بحر المعارف سباح
 فجد يا اخا العليا بروض صحيفة بها بلبل الافراح للصب صداح
 ولازلت من ورد اللطائف قاطفا أيا من به زند المعارف قداح



قافية الدال

وقال معانياً جناب السير احمد به السير منصور الطالقاني (ره) (١١)

أواه من حر نار معجتي تنوقد
ومن دموع غزار غادرني في الخلد كالخلد
ومن غريم غرام اقام وجدا وأقعد
ومن سهام جفاء لرمي قلبي تسدد
مولاي بالله عطفاً فما فؤادي جلمد
ألم تكن لي وفياً من قبل و «العود احمد»
فما الذي قد ثناكم هنا وللعيش نكد

(١) هو العلامة السيد احمد بن السيد منصور بن السيد محمد بن السيد عبد الحسين الحسيني الطالقاني القمي .

كان من اعلام عصره ومشاهيرهم وكان جامعاً لفنون العلم وله اليد الطولى في العلم والادب . ولد في النجف الاشرف سنة ١١٢١ هـ وتوفي بها سنة ١١٩٥ هـ

الكواكب المنتثرة

للمولى الطبراني

وكدر الود منكم وكان بالصفو يعمد
امتد عيني اليكم أم قصر شوقي المشيد
أم فرط وجددي عليكم أم جفن طرفي المسهد
فتب الى الله ممسًا فلاك فينا تعمّد
واسمع لنا بكتاب لعلّ ذي النار تخمد
ثمّ السلام عليكم وان تجاوزتم الحد
فانّ قلبي رقيق لا يستمرّ على الصد

وقال امرأته الشيخ فرج بن الحاج نعمه وزير المولى علي والي الحوزة
ولان قد انتصر على بعض اعدائه اعباه اهل الديوان

رماك الله ما اوفاك عهدا وما اصفاك للاخوان ودا
وما ابهاك يوم البذل مرءا وما اوراك يوم الفخرز ندا
فيالك من فتى كم قد حباننا باسم (ايه) مذجنناه وفدا (١)
نعم ولئن تأبنا عن حماه فنعمناه اليها الدهر تهدي
نماك الى المعالي ليث غاب يغير على كفاة الحرب مردا

(١) روعة الثورية ظاهرة في كلمة آيه فان اسماء [نعمه] كما في عنوان القصيدة ،

نافية المال

فما اضحى بنهد الخلود مفرى	ولكن كان يهوي الطرف نهدا
ولا استحلى من الالحان الا	صليل البيض حين تقد سردا
جليل قد سما جتدا وجدًا	ولكن لم يصمر قط خدا
مكارمه الحميدة ليس تحصى	ومن يستطيع يحصي القطر عدا
وسيف العزم منه ذو صقال	الم تركيف للمظى تصدى
وناديه بنادي كل ضيف	هائم هلم مالك قط مفدا
أيا مولى زكا عودا وعرقا	ولدتجنى لمستجد ووردا
لقد قصرت فيك المدح حقا	وان لم أدل في ذا النظم جهدا
وأنى يغندي مدحي حليا	لمن لم يرتض الجوزاء عقدا
ويا بدرا بنور المعدل جلى	ظلام الظلم لما اسود جدا
هدوك بين ايديه ومن	خافه قد صير القهار سدا
فجاء اليك يسحب ذيل ذل	ويرجو منك ان ترضاه عبدا
وظل يذوب بعد الامن رهبا	متى ظل لعينه تبدى
وجاءته جنود العكس تسمى	فأقصته عن الدبوان طردا (١)

(١) قصد بالعكس والطرد التقابل والتضاد وأنه من محسنات الشعر البديعية .

تقال باسمك السامي فوافي (١) اليك فشام احسانا ورفدا
وكيف وان مولانا صفوح من الجاني اذا ما قد تعدى
صبرت الى ان استمكنت منه وعقبى الصبر تبدي الصبر شهدا
فشكرا الذي اولاك هذا وحدا ثم حمدا ثم حمدا
وحى الله هناك المحيا فكم شمتنا بهم يمنا وسعدا
وجاد الغيث عصرا مر معكم حمدا ماذمنا منه عهدا
زمان كان روض الانس فيه انيقاكم قطفنا منه وردا
وورد الوصل كان به مباحا فصادي القلب عنه ان يصدا
وبعد فان دمعي ليس برقا وطرفي قد حشاه البعد سهدا
فعدني باللقاء لعل نفسي تطيب فانني قد ذبت وجدا
ولا زالت رياض الجود تزهو بغيث نذاك ما برق تبدي

وله في مدح استاذة الامام الميرزا عبد الرحيم «ره» (٢)

عبد الرحيم الفاضل المقتدى محيط بحر العلم فيث الندى
ماوى النهى الفضال من نظمه كالروض حياه سقيط الندى

(١) يشير بالفعال الى اسم الممدوح (فرج) وان ذلك من حسن الطالع .
«٢» من أجلة أساتذة صاحب الديوان المقدمين . وله اليد الطولى في العلم والادب .
الكواكب المنتثرة - المولى الطهراني

بل هو كالعنبر في طيبه بل هو كالدر اذا نضدا
 بل هو في اللطف كنفخ العنبا بل هو كالنجم بعيد المدى
 تحريره يهـر « اقايد سآ » تقريه بروي ويجلي الصدى
 وحكمه الاشراق في وجهه لانه كالشمس مهما بدا
 لا زال روض العلم يزهبه ودمنة الجهل تشكي الصدى

وله بصف راسه من تأليف المولى اسحق بن محمد بن علي المولى

محمد محسن « الفيض الكاشاني » « ره » (١)

أشهب الدراري ما لعيني قد بدا أم الدر في عقد الخريدة نضدا
 أم العنبر الدراري فاح اربحه أم الروضة الغناء باكرها الندى
 غلطنا ولكن ذي رسالة ذي التقى سليل الصفي المجتبى علم الهدى
 ربيب العلى اسحق من كلماته اذا تلوت تجلو عن المهجة الصدى
 هو الزاهد البكاء في خلواته ولا كنه البسام في ساحة الندى
 فلا زال من عين الحقيقة واردا ولا زال في كل الامور مسددا

(١) المولى اسحق بن المولى الكاشاني : عالم وابن عالم اما والده الفيض فهو اغنى
 من ان يعرف واما هو فظهر جلالة قدره من مطاوي هذه القصيدة . كان يمشي في
 اوائل القرن الثاني عشر الهجري . الكواكب المنتثرة - للمولى الطهراني

وقال وقد كتب الى الحاج محمد جواد « ره » البغدادي المتقدم الذكر
جواباً على رسالة ارسلها اليه على الوزن والقافية

قد هان قتلي عندك	مذصرت في الحب عندك
فكم تصغر قدري	وكم تصغر خدك
ما آن انك يوماً	للصب تنجز وعدك
حرمت نومي لما	حلت للفتك بندك
ولم تدع لي رسماً	فالزم فديتك جدك
يا ند خال حبيبي	ما شمت في الطيب نذك
وانت يا ريق فيه	ما ذقت في الثلج بردك
يا صاح لو شمت بدري	لبعت بالغي رشك
وسنان طرف ولعن	حذار بوقظ وجدك
لو فاخر البان يوماً	لقال ما انا قدك
عصر الوصال المهنا	لاخير في العيش بمدك
اذ كنت جنة انس	نحو بروضك شهدك
فما وردك ملحا	واذبل البين وردك

قافية الهال

يا بين بالله مالك لم تأل في الظلم جهـدك
 اربقني الشهب ظهراً فأنسى الله جدك
 وبا لجواد بخيـلاً غدوت فأنسج قصـدك
 جواد يحصر نطقي ان رمت احصر حمـدك
 اذ كنت بحراً خضياً بالرقد تغمر وفـدك
 اضمت مسك افتخاري فالله يحفظ عهدك
 وقد رفعت مقامي فالله يخفض صدك
 مذ جدت لي بلال اجدت فيهن نصـدك
 فجاد ربك غيث يحكي اذا انهل رفـدك

وقال وقر بعثرها اليه بصحبة عود طيب

سلام على النـدس الناقد «١» جواد اخي الكرم التاله
 سلام معنى به منرم لطيب الهنا فاقد واجد
 فلا دمع عينيه بالجامد ولا لهب الشوق بالعامد
 وقد وجه اللـصب تلقائكم يعود بطيب الولا شاهد
 قانت الذي شفنا بـمده وذا صلة جاء من طابـد

(١) النـدس : الفهم الخدق .

قال وقد كتب الى السيد ابراهيم ابن السيد الى اخي تقيت بعليك السلام
بعد انصرافه من زيارة الامام علي بن موسى الرضا (ع)
كتابا بصف فيه مسراهم اليه

فرب فقر موحش جيتم والطرف مكحول بعيل السهاد
خاتم ثراه عنبراً أشهباً وشوكة ورداً سقاء للعباد
شوقاً الى تقبيل عتاب من قد كان للنوحيد نعم العباد
كهف الحجي الزاكي علي الرضا نور الهدى الساطع خير العباد
سليلاً موسى آية الله والهادي الى الحق وباب الرشاد
بحر نوال قد غدا ضامناً لثاربه الفوز يوم المعاد
صلى عليه الله في ماجد كان غدات الفخر واري الزناد

وقال مجيباً والده الجليل عن ثلث ابيات اضرم بها

أيا ماجدا اوري المهيمن زنده وسدد بالتوفيق والنصر زنده
وصيره كنزاً من العلم مفعماً فلا طالب الا وقد نال رفده

لعمري انت الروض وافاه معشر لانس فحيا بالازاهير وفده
وانت لعمري البحر وافاه غائص فأولاه درأ ابداع الفكر نضده
بعثت قريضا أسكر العقل حيث قد خرجت لنا بالقرقف الصرغ شمهده
ممانيه شهب والمداد دجنه وقرطاسه صبيع فلم ير نده
وقول ذوي الاعداد قد صار باطلا بعدته اذ قد حباني سمعه
فبشر اكم بالفتح اذ جئت نحوكم وبالكسر للباغي الذي جازحده (١)

وقال سراسر الشيخ اسماعيل (ره)

إسماعيل يأمأوى الرشاد وحقك لست تصرف عن فؤادي
وما بك (عجمة) منعنك صرفا ولكن فيك [معرفة] السداد [٢]
ولإني قد عجبت لكل ليث غدا قربانكم يوم الطراد
وأعجب منه أنا كم رأينا ذبيحا فيك من فرط الوداد
ولم أعجب إذا ما قد صدقتم لنا بالوعد من دون العباد
بنور القلب مأواكم ولسنا نقول تأدبا هو في السواد

١ ، هذا التقابل بين الفتح والكسر اكسب البيت روعة وجالا

(٢) يمنع الاسم من الصرف لملتين فرعيتين فيه فالعجمة والمعرفة تمنعان من الصرف

كما في ابراهيم مثلا : اراد الشاعر ان يني العجمة من الممدوح ويثبت له المعرفة .

قافية الدال

وفي طرفي أقيم غير اني	أخافُ عليكم ألم السهاد
فيا من حلّ بلبل كل مدح	لديه المحبه ورد الايادي
لقد أغرقت في بحر العطايا	كما أحرقت اكباد الامادي
ويا من احسنوا من غير من	الي وهكذا شأن الجواد
سأشكركم وان بليت عظامي	وانشر مدحكم في كل نادي
فحيا الله مني انت فيه	بقطر اللطف لا قطر الغوادي
الى ان يذبت الرضوان فيه	فينفج طيبه في كل وادي
ولا زالت ورود علاك تزهو	فيفترش العدى شوك القتاد

وقال مجيباً المفتي عبد الكريم العباسي

نح ربح العطف قد ربح قدّه	فأني يحتال في برد الموده
ونني للوصل جيداً بعدما	كان للاعراض قد صعر خده
فأنا زاراً في خلصة	كنسيم زار في الاسحار ورده
وحباني بعد لسع من زنا	بير صبري بلمى اشتار شهنه
ويخذ ينجل الورد به	نقط خال لم نجد في الند نده
ويقد كقضيب البان قد	اثمر التفاح في الخلد وعقده

قافية الدال

وبدل ينجل السحر حكي	نظم مولى اسعد الرحمن جده
سيدي عبد الكريم المقتدى	من غدا العباس رب العباس جده
ياله من نسب يحسده	قر لقم اذا فارق سمعه
قد حبابي بقربض رائق	يتعنى الدهر ان لو غدا عبده
كيف لا وه ومن البحر القدي	كل حين قد ارانا الله مده
فرعاه الله بحراً سلسلا	قد غدا عذبا لمن حاول ورده
ما تبدي بارق مبتسما	موريا في فحمة الظلماء زنده
وغدا بلبل انس منشداً	(نفح ربح المطف قد ربح قده)

وقال مجيياً المقتى المتفرم الذكر

أيا بدر تم ببرج السعود	تجلى فارغم انف الحسود
ويامن اذا ما ادعى المكرمات	تكون نجوم الهياجي الشهود
سمحت بنظم يفوق النسم	متى سحب الذيل بين الورود
ويهزأ بالزهر غب الحيا	وبالشهب والوشي فوق الورود
فشكراً لكم ثم شكراً لكم	مدى الدهر ماراق نظام العقود
ولا زلت تحكم عقد الاخا	ونوفي لاهل الولا بالعقود

وقال مرسله عبد الرحيم بهه سليم ذوالوزاريتين

تجاوز الشيء من الحد يبدى عليه مطرف الصد
لذا خفيتم امس حاشاكم على شجر ذاب من الصد
وقد رأينا حبركم بعدما اخباركم فوهن بالحمد
كالشمس بعد الصبح اذ تنجلي سافرة في افق السعد
وان يكن (ضاع) قريفي فلا ١٥، غرو فهذي شيمة الورد

وقال مرسله الشيخ تاج الدين المهادنة [ره]

يا ايها التاج المطوق بالرياسة والسيادة
يا من تضلع بالعلوم فصار لب ذوى الافاده
ما قد عهدنا قبل تاجا صار واسطة القلاده
كلا ولم نر قبلكم ناجا ترصع بالسعاده
فاسمع لقن حاطل بتزين يوري زناده
بزياره منكم بها يلقي على الجوزا وساده

١٥، في كلمة « ضاع »، تورية واضحة

قافية الراء

وقال مرام الله الشيخ محمد علي بشارة المنقريم انكر [ره]

سلام كزهر الروض اذ جاده القطر وكالدر في اللاء اذ حازه البحر (١)

اخص به المولى سليل بشارة

اخي الفضل من في مدحه يزدهي الشعر

مستجاب الندى الشهم الذي فاقت السها عزائه وانقاد قنا له الدهر

فتى فاز بالقدح الممل من العلى وحاز علوما لا يحيط بها الحصر

فما «القطب» ما «الرازي» وما «جوهر يهم»

اذا ما به قيسوا وما «المضد» ما «الصدر»

مناقبه غر مواهبه حيا منازل خضر مناصله حمر

(١) ورد هذا الشطر في النسخة الثانية هكذا :

[وكالمنبر الداري اذ مسه الجمر]

طوى سبل العلياء في متن سابق	لهمة القعساء عثيرة الفخر
وبعد فان الحال من بعد بعدكم	كحال رياض الحزن فارقه القطر
فله ليلات تقضت بقربكم	ولم ينو من روضات وصلكم الزهر
واذ مورد اللذات صاف وناظري	يزيل قذاه منظر منكم نضر
فلا تقطعوا يوماً عن الصب كتبكم	ففي نشرها للميت من بعدكم نشر
ولا برحت تبدو بأفق جبينكم	نجوم السود الزهر ما يحجم الزهر

وقال مادراً ومرثياً له بغير النحر

نشر الربيع مطارف الازهار	في طيها نفحات مسك داري (١)
وخرايد الاغصان بالاكمام قد	رقصت بتشبيب النسيم الساري
وصوادح الاوراق في الاوراق قد	غنت بأعواد بلا اوتار
والظل ظل محاكياً بديبه	خط العذار بوجنة الانهار

[١] داري : نسبة الى دارين وهي مكان في البحرين يحمل اليه المسك من الهند ومنه قول الشاعر :

يمرون بالدهنا خفافاً عياهم ويرجمن من دارين بحر الحقاب

قافية الراء

فبدار نجلو نجلو خمره تجلو العنا	عنا ولا تركن الى الاعذار
بكر اذا ما قلدت بحبابها	حات عين مديرها بسوار [١]
شمس بطوف بافق مجلسنا بها	قر تقلد نحره بدراري
سلب السلاف مذاقها وفعالها	برضابه وبطرفه السجار
ساق تحال الثغر منه لثائلا	اواقحوانا لاح غب قطار (٢)
اوأحرفا رقت بكف المجتبى	أعني سليل بشارة المغوار
ماء الطلاقة في اسرة وجهه	يجرى وناو سطاه ذات شرار
مولى بافق سما المناقب قد بدا	قرأ ولكن لم يرع بسرار
فبذاك يشمر قصد كل مؤمل	وبهذه تصلى منى الفخار
شهم نبيد لم تلد ام العلى	نداء له في سائر الاعصار
ندس بديع بنانه قد راح عن	وجه المعاني كاشف الاستار
ولقد غدا صرف الزمان يصد عن	من نحوه أضحى مرید جوار
نعم نعم عموم هطال الحيا	لكنها جلت عن الاضرار
وشمائل كالروض لولا انه	يذوي لفقد العارض المدرار

(١) ورد هذا الشطر في النسخة الثانية هكذا :

[حل الشماع مديرها بسوار]

د ٢ ، القطار : جمع القطار وهو المطر

قافية الراء

افلامه قد قذمت ما طال للاخطاب والاضطار من اظفار
 ودواته ادوت ودوت كاشحا ومؤملا جـدواه ذا اعسار
 من آل خاقان الذين وجوههم عند اسوداد النقع كالأقار
 قوم إذا شاموا الصوارم اغمدت في جيد كل مملك كرار
 وإذا هم اعتقلوا الدوابل في الوفى آبت نواضر بالنجم الجاري
 أخبارهم بسواد كل دجنة حررن فوق بياض كل نهار
 يامن له بأس يحاكي الصخر في خلق ارق من النسيم الساري
 وعلا تناسق كابرأ عن كابر يحكي انايب للقنا الخطار
 وافاك عيد النحر طلقا وجهه يحكي رقيق نسيمه اشعاري
 عيد يعود غليكم بمسرة محمودة الابرار والاصدار
 لازلت الأيدي تشير اليكم شبه الهلال عشية الافطار
 وبقيت ترفل من علاك بحلة فضفاضة قد طرزت بفخار

وقال مارعا الشريف حسين بن الشريف ناصر امير لواء الحاج العمري

عينا لقد فاقت يمينكم البحرا ويسرا كم اولت جميع الوري اليسرا
 واخجل نشر العنبر الورد نشركم وازرى محياكم بشمس الضحى الغرا

قافية الراء

وحيبت اناس بعد ياس يمينكم	وصلت بهام الشوس اسيا فكم همرا
ومهدتم سبل للعراق بهيبة	تدين الجبال الراسيات لها ذعرا
وقيدتم كل الا نام بجودكم	على انكم ما زلتم مطاقي الاسرى
وحليتكم ذا الدهر في عقد فخركم	وحليتكم ما كان من عيشه مرا
وحبرتكم نثرا هو الزهر ناضرا	ونضدتم شعرا سما الا نجم الزهرا
ونائم مقاما فيه طرف السها سهى	فما «قيصر» يوم الفخار وما «كسرى»
فيا بن الهداة الغر من آل هاشم	عليهم صلاة الله طول المدى ترى
ويا بن «الصفاء» والمازمين «وزمزم»	ويا بن «منى» «والخيف» اعظم بها قدرا
ويا من اذا ما صال يوم اللقا حكت	عداه بغاث الطير اذ تلجح النسرا
تبختر ببرد طرزته يد العلى	وزرره الاقبال باليمن والبشرا
وسدوا سم وأسمع واستنقم واستندم لنا	وسددو وسخرو واستطل واستزدشكرا
ولسنا نهني بالامارة مثلكم	وكيف وقد نالت بسعدكم الفخرا
فانت الحسين الحسن الحسن الذي	غدا صادقا في قبيله ساميا ذكرا
وانت الشريف المرتضى الماجد الذي	مدائحهم قد زانت النظم والنثرا
فلازلت منصور اللوى يابن ناصر	اخي الجود ماجدا الحيار وضة خضرا

وقال مسطراً فصبيرة للبحر رضي الدين المكي ره [١]

(لعلوى ربوع في اللوى وخدور) تبدت فسل ما للظعمون تسير
 ألسنا لدى الوادي المقدس تر به (فها لك يا حادي الظعمون نزور)
 (نحمد عهداً باللوى جاده الحيا) وان اخلقته شمال ودبور
 ونجري عيوناً من عيون قريححة (فلي في رباه روضة وغدير)
 (وتندب اياماً تقضت بسفحه) وطيب ليال ما هن نظير
 ونبي صباحا صر فيه مهنثاً (وعصرا به غصن الشباب نصير)
 (سقى الله عهد العاصربة باللوى) دموعي اذ مع الغمام نزور
 لقد زغت اذ دمعني دم بل بكى به (حياء تعم الارض منه بحور)
 (فلم انس سرأ قد اذاعته عندما) سترت بكفي الدمع وهو يفور

(١) السيد رضي الدين بن العلامة السيد محمد بن علي بن حيدر بن محمد بن نجم الدين المكي . ولد بمكة سنة ٩١٠ هـ ،

في نزهة الجليس للسيد عباس آل نور الدين ان اسمه - رضي الدين - تاريخ
 لام فطامه . واثى عايه وذكر جملة من تصانيفه واطلاعه على الادب وأورد له
 جملة من اشعاره وترجمه ايضاً السيد عبدالله الجزائري في اجازته الكبيرة
 الكواكب المنتثرة

للعولى الطهراني

قافية الراء

لدى ان تناهى جيش صبري حيث قد (تدانى فراق بيننا ومسير)
 عشية قالت بالخمى سوف يلتقي (ويبدو لصبح الاجتماع سفور)
 وقلت ابوك البرلي هو راحم (وقال لها الواشي ابوك غيور)
 فدمتها الغواني كيف افشت حديثها (وكانت قديما بالاحاظ تشير)
 أما حققت ان الوداء غيب (أما علمت ان الوشاة حضور)
 اطمت الهوى في حبهامع انه (به قد عصاني الصبر فهو يحور)
 وفيه اطاع الصب ماء مدامع (يؤجج ناراً في الحشا وبشير)
 طرقت حماها حين طال بي النوى (وقفني صمر الوصال قصير)
 وهيج شجوي بارق منه لي بدا (فني كبدي منه لظى وسعير)
 وقلت محب قد اتى يطالب الثوا (لديك دواماً ما اقام تبير)
 وهذا يسير ليس فيه مشقة (فقالت يقيم اليوم ثم يسير)
 فقلت لها ياعلمو في غير ارضكم (ارضي فؤادي بالنوى فيطير)
 يطير ارباحا ان اقبل انني غداً (اسير واما عندكم فاسير)
 [أهاجرتي لا فرق الله بيننا] (فما بيننا يوما علي يسير)
 ومذبح عندي انك الغاي لم اقل (الى كم صدود في الهوى ونفور)
 (أفى كل يوم لي اليك وسيلة) (وفي كل ليل لي اليك سفير)
 أوخر رجلا عنك قد كنت دائماً (اقدمها اني اذا لصهور)

(على اني لم انش مرأ ولم اخن) حبيبا ألا ان الخون كفور
وما انا « كالزباء » بالفدر ناقض (عهداً ولم تسند الي امور)
(فقالت حماك الله من كل شيمة) حماك بها مستوحش وحقير
وانت تزين الدهر فضلا ولم تكن (تشين ولكن الوشاة كثير)
(اذا ظفروا يوما بحر تبادروا) لتبيره بالدم وهو وقور
لسانهم بالمدح يعثر ان جروا (الى ذمه ان اللسان عثور)
(يظنون ان المجد يقنص بالهي) ألا انه عن فخهم لنفور
يرومون ان يرقوا رواسي للعلی (وذلك مرقى لا يرام عسير)
(فقلت دعيهم لا أبا لأبيهم) ولا ام منهم بالسؤال خبير
فانهم عندي عبيد وان سموا (لاني مليك في الهوى وامير)
(فقالت نعم قد ابدتك شواهد) الى صدقها قاضي الكمال يشير
وانك قد قيدت بالجود من نوى (لدينا واجناد بذاك تسير)
(ولكن اذا فاض الحديث بمحفل) وخاض به قوم هناك حضور
وألقت الينا بحر البحث عنبراً (وارجتا منه شذى وعبير)
(رأيتك للأداب تصنفي وللعلی) وفيك عن القول القبيح نفور
وان هب من ریح المدايح نفعة (تميل وذاود لديك تمير)
(وتنظم من حر الكلام فلا يبدأ) وعى درها من اصغريك بحور

قافية الراء

بحور عذاب ليس يصفر درها	(يحلى به للغانيات نحور)
(أست الذي تطوي القفار لماجد)	«لحائم طي» عن نداء قصور
همام من الغر الصدود اخو تقى	(له بين ارباب الكمال ظهور)
(فقلت بلى لله درك هذه)	اماني لا در جاته تنور
وذامق صدي لا لفته من طلا وذي	(مطامح مثلي لا طلا ونحور)
(فقلت اذا فاقصدا خالمجد والعلی)	ومن جده للمؤمنين بشير
ومن هو عن فعل الفسوق مبرء	(ومن بالخصال الصالحات شهير)
(فقلت «رضي الدين» تعنين منزله)	الى المرتضى قرب مناه منير
هلال سما العلياء من نحوه غدت	(نعات المعالي بالا كف تشير)
(فقلت هو الشهم الذي قط ماله)	على ماله الا السماحة سور
فتى ساكني ان هزت السم ماله	(كما صح بين الخافقين نظير)
امام همام ماجد متواضع)	على انه للفرقة دين سمير
غني متى تسأله عن سر خلة	(عليم باعقاب الامور خبير)
اديب ارب مصقع ذو بلاغة)	بديع معانيها الحسان ينير
فتى طال من قال القريض برقة	(يقصر عنها «دعبل وجرب»)
(حسيب نسيب فاطمي مذهب)	الى «المصطفى» لزاكي نعمة بدور
علي بما قد نال منه من البها	(علا اورثاه «شبر وشبير»)

(فيا سيداً بروي احديث فخره) لسان العوالي اذ تشك صدور
 نعم ورؤس من ذوابة « هاشم » (ثقات عدول في الوري وصدور)
 (عن السبط عن مولى الانام باسمهم) فكل لديه بالنوال اسير
 عن الطهر من اخفى ذكاه بنوره (علي كما قد اوضحته مطور)
 (وباما جداً حاز القلوب بلفظه) وفرق جدواه فليس فقير
 ونال من الاسرار ما عز حصره (وكل وداد قد حواه ضمير)
 (ألم تدراني لم ازل منذ اشرفت) بدورك في الآفاق وهي تدور
 لمحت سناها قاصياً ثم اسفرت (علي شمس من علاك تنير)
 (واصفيتني محض الوداد تفضلاً) لأنك صاف للولي غير
 وداد به اعميت ضدي تعطفاً (وظنا باني عارف وبصير)
 (رجوت باني ارتقي كل رتبة) واهبط مغنى لي لديه سرور
 واسمو الى اطواد عز شوامخ (ذراها يرد الطرف وهو حسير)
 (فكان رجائي ضداً ما قدرأيته) من الدهر اذ مالي عليه نصير
 وسرلاني نقصاً ببعدي عنكم (على انني بالفضل منه جدير)
 (وهاك لثال في سموط نظمها) لجيدك يامن للبحار بغير
 ولا فضل لي اذ قبل ذاك منحتني (عقوداً وفي اثناهن شذور)
 (هدية رق مخاص قد هفابه) حوادث دهر شوبهن كثير

قافية الرا

شكور لأحسان الصديق أضره (زمان لأرباب للكمال كفور)
 (فان قبلت تلك الهدية انبتت) فؤاداً حذار الرد كاد بطير
 وقدرى فوق النجم اعلى واعلمت (بأن مقامي في الانام خطير)
 (فجد بقبول لا برحت معظما) لديك كبير الكاشحين صغير
 ولا زلت ما ذلت ظباءً لضيغم (عزيزاً مهابا والعدو حقير)
 (ودم مالكا للمجد ثم متمما) فقد ناله نقص وليس بحير
 وهدت اعاليه فلا زلت بانيا [له بفخار لم يصبه دنور]

ثم ذيل هذه القصيدة بهذين البيتين

لعمرك قد صدت في كل مجلس لاني قد صدرت مدحكم السامي
 وعجزت من عانى القربض لاني لنظمت قد عجزت من غير اهام
 وقال عندي رعى السير رضي الربيع المذكور بعض اخوانه ولم يدره

يامن يظن بنا قصورا عن ان يزين بنا القصورا
 أو ما علمت باننا نولي مجالسنا مرورا
 وقت الصباح شموه نقدو وفي الليل البدورا
 ياليت باني داركم قد كان وسعها يسيرا
 حتى نفوز بجاسة في جنة نفحت عبيرا

وقال مهنأ السبر صبح التكيدرار (ره) بوروده مته الزهر
في عير الفطر

لقد لاح صبح الفتح من مشرق النصر
وهبت نسيمات السرور بحينا
وغنى على غصن المناطير سعدنا
وصالت دموع الحاسدين كآبة
بقدم مولانا (الحسين) اخي الرضا
هو الماجد السامي الذي عن عينه
صفوح اذا وافيته بحناية
غدا خازنا سر الآله ابن فاطم
برنحه طيب الثناء كانه
فيا ايها المولى الذي جل قدره
سفينة نوح قد ركبت وما لها
عنيت بها حب النبي وآله
فليس غرابا مركب قد ركبته
فجلى ظلام الهم عن ساحة الصدور
فالت غصون الانس في الحلال الخضر
فاطرب حتى من ثوى في ثرى القبر
واصبح هذا الدهر مبتسم الثغر
ونجل الهداة الطاهرين اولي الامر
روى البحر اخبار السماحة للقطر
تلقاك من قبل اعتذارك بالعدر
فيالك من فخر غدا شامخ للقدر
قضيبي يثنيه النسيم على نهر
فقصر عنه المدح في النظم والنثر
شراع سوى التوفيق من ربك البر
عليهم صلاة الله تترى مدى الدهر
ولكنه طير السعادة والنصر
(ديوان الحائري ١٤)

قافية الرا.

ولم تر بحراً قبل ذا للبحر حاملاً	من الجود بحراً يغرق العسر باليسر
وكم بين هذا البحر عم نواله	وبين بحر الهند ذي الكرم للأنز
ولا يستوي البحران في طيب مورد	بل الفرق أجلى من سناغرة للفجر
فغذب فرات سائغ الورد بحرنا	وملح اجاج ورد ذبالك البحر
فيالك من بحر حوى درر الفنا	ولكنها غواصه خالص الشكر
ركبت غراباً كنت تحشى مسيره	كصندوق (موسى) حينما سار بالذعر
فامنك الله القدي كنت خفته	كما آمن الله (الكليم) من الشر
وأبت اليندا كي تقر عيوننا	كما آب (موسى) نعوام له طهر
وآواك رب العرش من بعد غربة	(كموسى) وقد وافى (شمعياً) بلا فخر
وآنست في طور العلى نار عزة	فاصبحت منها قابساً قدس الفخر
والقيت في الطف المصافهم وآمن	عصي عدى كانت تسير من السحر
وكفك يضاء من السوء قد عرت	سلكت بها جيباً غدا طيب النشر
وانك في بحر النوال لفرق	(لفرعون) فقر لم يزل مظهر الغدر
وهارونك الزاكي الذي هو لم يزل	وزيرك هذا المرتضى الحسن الذكر
فن خوفه فرت عداك بأسرها	فرار بغاث الطير من هيبة الطير
وكم قدرى شيطان جاسد نعمة	لكم بشهاب من عزأعه الفر
فحياه رب العرش من ذي حفيظة	مناقبه جلت عن الحد والحصر

ونجلكم ذو المجد قد ناب عنكم
وناب نداه عن نوال عيبتكم
غدا رآيه مثل الصباح بجايك
صلاح بلا محب وجود بلا اذى
حجبنا له اذ كان ذا هيبة لها
وما هو الا السيف ما زال ضاحكا
تراه اذا الخدام حفوا بقربه
وكلهم قد كان طوع عيته
فبشرام اذ قد رجعت اليهم
لقد سجدوا شكرا غداة قدمتم
وكلهم قد كان يدعو تضربا
فشكرا لمن اولاك ذي النعم التي
وانا نهني عيدنا ببقائكم
وكيف نهنيكم ببيد وانتم
فاحسن به فطر افطرتكم من العدى
ويا عجباً من نحركم للعدى به
فلا زال هذا العيد ملاح كوكب
كما ناب عن شمس الضحى اتق البدر
كما ناب ماء الورد عن ورده النظر
لظلمة ليل الحادثات اذا يسري
وحلم بلا عجز وفخر بلا كبر
تذوب الجبال الصم وهو اخو البشر
وان كان ذا حد غدا يتر للعمر
كبدرا الدجى اذ حف بلا نجم الزهر
وما زال فيهم نافذ النهي والامر
على رغم من عاداك في السر والجهر
وذا اليوم يا مولاي يوفون بالنذر
لكم عند مولاه وادمعه تجري
تبخترت منها في رداء من الفخر
ولسنا نهنيكم بفطر ولا نحر
بمقد للبها فلدتم جيد ذا العصر
به كل قاب كان اقصى من الصخر
وما قد عهدنا قط نحر احدى فطر
يعود عليكم بالسلامة والا اجر

ولا زلت مرهوب للسطا وافر العطا هديم الخطا بل صائب الرأي والفكر
مدى الدهر ما قد شببت نسمة الصبا سحيراً وما غني على دوحه القمر
وله مرثياً الحاج محمد جواد المتقدم الذكر (ره) في فصل السريع

ليهنك يا ذا الشمس أن نلت ذا البدر سينجم هذا الالتقا انجما زهرا
لقد صرّت الدنيا به بعد حزنها وما قد حوت حتى الذي استوطن القبرا
الست ترى الاغصان كيف تراقصت

يا كماها من طلبها قلت درا وكيف تنفي الورق في عذباتها
و كيف غدت في نار برق صمائها باعذب الحان بها تمنع للسكرا
ويسم نغم الروض والقطر ذوبكا بجامر ازهار الربى تنشر النشرا
ودقت طبول الزهد والريح شببت وقد يجهش السرور اذ تدهش البشري
فيالك من عرس به عرس الهنا وصفقت الانهار يمني على يسرى
وودت دراري الشهب صمما تكون من غفنى صمما في ما كنيه السما قدرا

نواحيه والشعري به تنشد الشعرا ونقى يكون البدر طيراً بافقه
رفلم بجلباب السرور مطرزا وتنقر كف النجم اذ جاءه نقرا
بتهنيتي والسعد اضحى له زرا

ولا زاتم تجنون من روضة الرضا رضى الله زهراً بفتدي ابداً نضرا

وقال مهنئاً له بمولود اسم طه ملتزماً بسائر الابيات مراعات

النظير باسماء السور المجيد

عوذت (طه) (يس) و (بالزمر) من اعين الشهب لا من اعين البشر
فانه قمر بالحسن منفرد كريم اصل جليل القدر والخطر
لقد عقم النساء عن ان يلدن له ندا بهذا العصر بل في سائر العصر
وكيف لا وابوه الشمس وقت ضحى ومن شأى شعراء البدو والحضر
ومن سبي حسنه عقل الانام ومن نشأ بحجر المعالي الفر من نقر
ومن اياديه باب اليسر (فاتحة) ومن مغانيه (كهف) الخفاف الحذر
ومن فدت قضب الآمال (مائدة) تزهو على (كوثر) من جوده خصر
كم زحزح (الصف) يوما عن تذاكره

(بمرسلات) سهام منه كالطمار
كم «صاد» طائر قلب بالسنان اذا ماء العاديات «اثرن النقع في السحر
حساده لم نزل للسن [قارعة] وكيف لا وهو ترب (الفتح) والظفر
وصيته سار في كل البقاع الى
(احقاف) (قاف) مسير (الشمس) و (القمر)

قافية الزاء

ب الا مدحه ابدآ اذ كان يزري بشهد (الزحل) والزهر
ما قد قلت يفتة اذ قد نبليج (نور) (الفجر) للبصر
ناك (بالنصر) مرتقيا معارج العز محروما من الغير

وقال مرسله ره

نفس والدموع الغزار وغدا مظلماً بعيني النهار
ضنة السرور وامست في فؤادي تشب للبعد نار
ند عرى هلال المحيا منكم عن سماء طرفي شرار
لا أعد منكم بكتاب فيه لي اكؤس السرور تدار
منا سلام ذكي يشبه الروض اذ سقاء القطار

وقال مرسله ره

طرس قد أتى من ماجد حاز المفاخر
بذاه مع اطرايه فاق المزاهر والمزاهر
به الظلام مداده وحروفه الشهب الزواهر

قافية الرا.

شوقي لناظم دره اضحى للدمع العين نائر
ولقد سبى عقلي وراج بقلبي المحزون فاطر
لا زال نور بهائه ما فتر نمر النور باهر

وقال صليبا الشيخ محمد قاسم الميسى ره (١) عهده وقعة ذهب فيها
وكلم بها ومهر

فأس بيدر التم ياشمس ذا للعصر ولا نأس من كلم بوجهك
فأزين الدينار الا بنقشه ولولم بتقب ما غلا لؤلؤ
وما السهم قبل البري يرسل في الوفى
ولا السيف من قبل الصقال

وان تلم الاعداء ممالك واجتروا فمرضك موفور مصانع
وانت خير انها سجن مؤمن وجنة زنديق تسربل
فتق بالنبي المصطفى وبآله مهابط وحي الله مستود
فأهم (صلى الاله عليهم) ملاذ لنا في ذي الحيوه و

(١) الشيخ محمد قاسم الميسى العاملي . كان رجل الفضيلة والادب .
الحازي بهذه القطعة وقد ضمنها قصة ذهاب ماله وسوء حاله .

الكواكب المنته

للعولى الطهران

وقال مرثدا الاديب مرثضى (ره)

ما بردة الروض حاكتها يد المطر وطرزتها بانواع من الزهر
 باصفر قاتم او ابيض يبق او احمر رابع او اخضر نصر
 ولا نسيم الصبا اذ جر برده بليلة فوق روض مزهر عطر
 يوما بابهج من تسليم ذي كمد على الفتى المرتضى ذي الشأن والخطر
 بر اذا فاض بحر الجود من يده يوم الندى جاد للهافين بالدرر
 الفايق القمر بن الفايق القمر بن الفايق القمر بن الفايق القمر
 له شمائل انفاس الشمال حكمت له عين اتت بالنفع والضرر
 ففلاحباء تسقي شهده ابدًا وللامادي تدف السم بالصبر
 لو ان (سحبان) باراه لقليل له (يا باقل) اسكت لفرط العي والحصر (١)
 فيارعى الله عصرًا مر لي معه من غير تورية ، تدعو الى النظر
 اذ قد تجلى بشهد من توصلنا وبالعقود من الاخبار والسير
 ليلانه للبيض قد افرطن في قصر قالوهن معتنق فيها مع السحر
 فهل تعود ولو بالطيف ان لنا الى لقاء اشتياق الروض للمطر
 لازال مرثقيا اوج المفاخر ما دانت لعلياه اهل البدو والحضر

(١) سحبان بن وائل اشهر الفصحاء في الجاهلية وباقل اعني العرب حينذاك
 وهما مشهوران في التاريخ .

وقال مجيباً الشيخ محمد شريف الكاظمي ره (١)

عمه ابيات امتهم بها

من نور ففكرك تقبس الانوار (٢) وبحسن نظمك تنجل الانوار
واذا عياكم بدا في محفل فالى سناه كالهلال يشار
واذا تمايل غصن روض قريضكم صدحت عليه من البها اطيوار
وكانما اخباركم نشر الصبا وكانما لقيامكم الاسعار
فاقبل جواب اخي اهتيام قدغدا خوف التفرق ما لديه قرار

وقال مجيباً السيد ابراهيم نقيب بعلبك (ره)

سلام كنشر نسيم السحر وكالروض اذ ما سقاه المطر

(١) الشيخ محمد شريف بن فلاح الكاظمي النجفي من الفضلاء والادباء المسجلين
في حلقات الادب . صاحب القصيدة الرائية العلوية التي نظمها سنة ١١٦٦ هـ بمجتمها
بقوله :

هيئات لا والمصطفى ما هكذا ظن الشريف الكاظمي بميدر

قرضها من ادباء عصره ثمانية عشر شاعراً .

الكواكب المنترة

المولى الطهراني

[٢] جمع نور . بسكون الواو : وهو الزهر . (ديوان الحائري ١٥)

فافية الراى

وكالؤلؤ الرطب في جيد من	يحكي القضيبي اذا ما خطر
وكالانجم الزهر في حصنها	وكالحمر من كف ذات الخفر
يزف الى ماجد ناقد	يحياه يزري بضوء القمر
بكفيه مذ سال بحر الندى	نداه (لحاتم طي) نشر (١)
هو الغيت لكنه لا يضر	يسيل عطاه اذا ما همر
هو الايث لكنه لا يفر	اذا ما رأى النار ذات الشرر
هو الشهد لكن لأحبابه	هو السهم لكن لمن قد غدر
شريف عفيف حبيب نسيب	شجاع مطاع اذا ما امر
له خلق مثل ماء الزلال	وبأس يذيب لظاه الحجر
وبعد فيامن له همه	لها فرق هام الداراي مقر
اذا دار في خلدي ذكركم	تسلسل دمعي ثم انحدر
خفيتا ضنى غير ان الجوى	لسيف الفرام علينا شهر
ويامالك الروح ان الحشا	بعيد جنان اللقا في سقر
ولله طرس آتى منكم	تخير في حسنه من نظر
خلال السطور حكى جدولا	واحرفها قد زهت كالزهر
امر نوادي وامكنه	بقيد هواه له قد امر

(١) التقابل بين كلمتي (طي ونشر) مما يزيد البيت حسنا .

قافية الراء

فلا تقطع الكتب عن مغرم قريح الجفون افراط الصهر
 وقال مجيبا انفاضل الشيخ علي بن الشيخ ابي طالب الشريف (ره)
 اهدي سلا ما يحجل الازاهرا وبفضح النجوم والجواهر
 الى نتي نال العلى من صغر لانه قد رضع المفاخر
 فاتخذ السرج مكان مهده وعن قريب يفرع المنابر
 وحاز في سن الشباب رتبة اصبح طرف النجم فيها حار
 فنثره ونظمه بنفسك من حاز المعالي كاتبك وشاعرا
 وكيف لا وهو من القوم الاولى فاقوا البرايا اولا واخرا
 من معشر شم الانوف سادة دان لهم كل عزيز ساغرا
 اذ هو نجل ماجد حاز البها والمكرمات باطنا وظاهرا
 كذلك في افضاله وفضله قد ادهش الابصار والبصائر
 اخي ابا طالب المولى الذي يقدم في يوم اللزال حاسرا
 وان دعت معضلة ففكره يعيط عن اوجهها الستائر
 حيا الحيا ربهما الامر ما اضحك دمع الغيث روضا زاهرا

وقال مرسل بعض اهل البيت

ايا ساكني ارض الغرى وحقكم فؤادي منذ غيم بقلب في جمر

قافية الراء

وبحر دموعي قد طمى فوق وجنتي واغرق في امواجه مركب الصبر
 وما كنت بالوصل الحقيقي قائماً فيها انا ارضى بالخيال الذي يسري
 فهل طابد عصر الوصال الذي مضى وروض الاماني مزهر في حى النصر
 ونحن ندير الانس في اكؤس الهنا ونختال في ثوب السعادة والبشر
 وزرغم انف الحاسدين بوصلنا وقد غفلت عن حالنا مقلة الدهر
 فحيا زمان الوصل ما افتر بارق حيا مفدق لا زال ذا مدمع يجري
 فمن بعده قد صرت من خيفة العدى اوري بغصن البان عنك وبالبدر
 فياغصن رفقا بالمشوق وعطفه عليه فما قلب المقيم من صخر
 نسيتم محبا لم يزل ذا كرا لهم معنى بكم حتى يوسد بالقبر
 فلا تنس عهدي يا حيائي وراحتي وروحي وريحاني وروحي ويا ذخري
 ولا تصحب من فيه عيب يشينه فان قرين السوء يعدي كما ندري
 وبلغ سلاي نحو مهدينا الذي غدا مزريا بالبدر في ليسة البدر
 كذلك لولانا الامين اخي النقي فتى لم يخن عهدي ولا مال للغدر
 وحييت بالتسليم من ذي صباة مشوق معنى فيك من عالم القدر

وقال سلايا الشيخ عبد الرحمن رء عن غلب الهم به

سلام كالنسيم اذا تعطر بروض نشره كالسك اذا فر
 على مولى رفيع القدر زاك بانواب الفاخر قد تبخر

بهي أن تبدى في ظلام يحياه حسبت الليل أصفر
 همت من كفه سحب العطايا ألم تر كيف دوح الجود اثمر
 حماه جنة الفردوس اضحى ونالته لدى العافين كوتر
 وحصباه غدت درأً انيقاً وذاكى تربه مسك وعنبر
 فحيا الله عصرًا قد تغفى بساحته وروض العيش اخضر
 زهى فيه لنا ورد الامانى وورد الانس فيه ما تكدر
 فيومي اسود مذ غاب عني وجسمي أصفر والدمع احمر
 ويا ولالي لا تجزع لخطب أشابك منه قاي قد تظطر
 فان العنصن بعري ثم بكى قيصاً بالجنى يغدو مزرد
 وبعد الخسف بدر التم يحلي وليس يضر شمس الافق عثير
 ولا برحت بروق السعد تبدو بافق حماكم ما الروض ازهر

وقال مؤرخا عينا انشأها بعض اشراف مكة من بنى الحسن في الحسينية
 وهى قبة من اعمال مكة المكرمة وفي التاريخ افراج

الله اكبر اي فكر يجترى ليصوغ مدحا للشريف الافخر
 انسان عين الدهر عبد المحسن بن الشهم احمد الزكي العنصر
 فاق الانام بهمة نبوية اضحت نخيمة بهام المشتري

وسى العقول بصولة غلوية تركت وقابع « دنتر » لم تذكر
وطوى مكارم (حاتم) بسماحة حسنية فضحت جميع الابحر
وأسال عينا للحسين قد اتهمت فلها العيون بأسرها كالبحر
عين بها غدت البسيطة كاعبا تخال بين ممسك وممصفر
عين ولكن ما لها من حاجب بل قد ابيضت في جميع الاعصر
عين الحيوه بدا على ارجائها خضر النبات يمس كالبختر
لم يبق في تاريخها (بر) فقل (بحر الندى اجرى مياه الكوثر)

(١١٣٠)

وقال مادها بهضى اصرفاء واسم الحير عباس (ره)

عباس الضعك في يوم الوغى والشهب دم من ظلام العثير
اني لاعجب كيف لا يخضر في يده الندية كل رمح سميري
تربت به كف العدو وانرت كف الصديق وحاز كل المفخر
لا زال يجري في ميادين العلى مرخي العنان بسطوة الاسكندر
ما احمر مخضر السيوف من الدما واسود يوم من طمان الاسمر

وقال بمرح ماكم كربلاء في زمانه

أيا ابا الجود وترب الوقار ياقر الليل وشمس النهار
يا اشرأ للعدل في كربلا وطاويا للجور بعد انتشار

يا من اليه قد اشار الورى شبه هلال لاح بعد استنار
ويا حلما لم يزل صافحا عن ذنب من يجني بغير اعتذار
ما اختارك الوالي لنا حاكما الا وقد حزت فنون الفخار
فالحمد لله الذي خصكم بخدمة الطاهر زاكي النجار
اجريت ماء الامن حتى لقد بدت على دوح الاماني الثمار
وفدزمت روضة افراحنا وكوكب السعد لدينا انار
فاسحب ذبول العز في «عيشة راضية» ليس عليها غبار
واقطف متى شئت ورود الهنا ما انتشر الطل على الجلتار

وقال مراملا بمضى اخوانه

سلام سليم يخجل الزهن والدرا على ماجد في جوده أخجل البحرا
رعى الله ليلات تقضت بقربكم بها كنت لا ارضى بان اصحب للبдра
وغير عجيب حيث مولاي كانلي نديما بها حتى ترى مقاتي الفجرا
فن بعدها قد ذاب قلبي من الاسى ودمع جفوني قد غدا يخجل القطرا
وطرفي من فرط السهاد مفرح يسامر في طول الدجى الانجم الزهرا
وقد جائنا منك كتاب بضمنه ازاهير روض لم تزل تنشر النشرا

ولا زلتم في عزة وسعادة مدى الدهر ما لاحت لنا غرة غرا

وقال مراسل بعض افواه

سلام على المولى سلام منيم	مشوق اليه في السريرة والجهر
وبعد فقد وافى كتابك مفعما	ببر عظيم ليس يضبط بالحصر
فحير فكري هل هو البدر طالما	ام الدرام روض غدا ساطع النشر
فشكراً لما اوليتم من تفضل	يقول له شكري العظيم مدى الدهر
واني وان لم اخل امس بقربكم	فاني بحمد الله قد فزت بالاجر

وقال مراسل الشيخ محمد علي بن لؤؤ (ره)

عليك سلام الله يا نجل لؤؤ	وياقوت قلب من ظلوعي قد فرا
ويا من غدا دون الانام خليلنا	ويا قابقاً في النحو [يونس والفرا] (١)
ويا من سهت في نثره نثره السما	ويا نجل الشعري اذا اضد الشعرا
وبعد فاني حرت في كل مشكل	بدا فيك بامن فخره زين العصر
لانا عهدنا البحر ينتج لؤؤاً	وما قد عهدنا لؤؤاً ينتج البحرا

(١) يونس والفرا : من مشاهير علم النحو .

وقال مهنأ استاذہ الشيخ علي بن الشيخ محمد قنديل ره (١)
مختاره وامره مبنما زار النوف

يا ايها الاستاذ من مدحه ان رمت احصره لساني يحصر
يا ايها المولى الذي في جوده دوح الاثماني كل حين يشمر
يا من غدا قنديل محراب العلي فازبت منه بغير نار يزهر
مذزار نجلكم علي المرتضى بحر الايادي ماد وهو (مطهر)
فاشرب رحيق الانس في روض الهنا ماراق للسايرين ليل مقمر

وقال يمرح المولى عبد الله والي الحوزة علي
ابن كتاب ارسد اليه

مولى بافق سما الرباسة قد بدا قمر ولكن لم يرع بسرار
مولى بنور العدل منه قد انجأت ظلمات ظلم بث في الاقطار

(١) الشيخ علي بن الشيخ محمد قنديل المتوفي سنة ١١٦٨ هـ تقريباً هو استاذ
السيد الحائري وقد مدحه السيد مدحا يتناسب ومقامه . ولا يزال بيت قنديل في
الكاظمية بيت علم وادب .
الكواكب المنتثرة
ديوان الحائري ١٦ ،
للمولى الطهراني

اضحت غصون الجود بعد ذبولها بندي يديه جنية الازهار
من دوحة ناصت ذوائبها السها اذ قد سقتها الرسل ماء نغار

نظم السير (ره) بما انكره بعض الناس فدافع عنه السبع
تاج الدين الدهاق (ره) فسكره السير بهذه القصيدة

أروضة باسمه النفر همت عليها عبدة القطر
ام بلبل يصدح في أبكة رافلة في الحلال الخضر
ام ذانسيم هب في سحرة بلبل برد طائر النشر
ام در اداب بسلك الوفا وافى لنا من لجة البحر
اعني به التاج البهي الذي اقلامه تنفت بالسحر
مولي رفيع القدر ذو طلعة تغار منها غرة الفجر
وذو وفاء لم يحز دشره (السموئل) الموسوم بالفخر
مولاي قد البستي منه موشية باللفظ والبر
حيث دفعت الطعن عن خلص داع لكم في السر والجهر
فان الله يحزبك عن (المصطفى) خيراً بدنالك وفي الحشر
ولم يكن قصدي امس الاذي لانه من شيمة العمر

لكن بتقريب جرى ما جرى وليس نقل الكفر بالكفر
فأعذر فتى ذا غفلة دائماً يقول بالشيء ولا بدري
لا زالت ذا ظل ظليل به تحمي الذي والى من الغر (١)

وقال صهرنا نقيب المشهرين السبر محمد بعرض
ولله السبر صبر (ره)

اقتربت شمس الضحى مع القمر في ليلة ذات حجول وغرر
أحسن بها من ليلة موشية طاب لنا فيها الى الصبح السهر
شبه السما فيها النخيلات والشمع عليها كالنجوم قد زهر
كالشهب صداداتها قد اغتدت ترجم شيطان الهموم والفكر
مرت بها الدنيا وقرت عينها وقد صفى العيش بها بعد الكدر
واقبل الاقبال فيها باسماء والنحس ولى عابساً باكي البصر
أيا نقيب المعصر والبحر الذي يقذف للراجلين كفه درر
وبامن الدهر لديه خاضع بطيئه فيما نهى وما أمر
فهو لمن والاه يولي منحاً وللمعادي معنا ذات شرر

(١) الغر : بفتح الغين . حد السيف .

يجلي بنور وجهه قذى النظر	تمن في عرس (الحسين) الذي
كالفرقدين قد احاطا بالقمر	حف به (محمد) و (المصطفى)
شبه النجوم الزهر يهدون البشر	فمن قريب ستري اولاده
يا من امنافيه من صرف الغير	ليس لنا غيرك عزاً وعلا
في وجهك الميمون ما انتر الزهر	لا زال نجم السعد يبدو مزهراً

وقال مجيباً السيد عباس آل دراج الحسيني (ره)

سلام ينجل الروض النضيرا	بلا نظ رابق فقد النظيرا
يزف الى الفتى (العباس) من قد	حوى نوراً سبي البدر المنيرا
فتى امسى لمن عاداه صابا	واضحى الذي والى عميرا
فتى نصبت له كف المعالي	على العيوق والجوزا سريرا
حباني منة منه بطرس	جلا همي وادنا لي السرورا
وبعد فان دمعي عاد سيلاً	ووجدني في الحشا اذكي سمعرا
فحيا الله عصراً كان فيه	لا قداح المسرة لي مديراً
ولا زال الحيا يسقي حماء	سهوت فقد حوى البحر الغزيرا

وقال صمعا ايانا لشمس الدين «مأعب الحنية» (١)

وما احرخد الراح الامن الحيا	لان مذاق الريق للقل باهر
وان حبابا فوقها عرق الحيا	كذا عرق الخجلان في الخد قاطر
ونفح الصبا ما اعتل الا صباة	باخلافا اللاتي حكنها الازاهر
وهذا فؤاد البرق يحقق دائما	غدا ت غدا من ثرها وهو غائر

وقال في الغزل

لما تبدى في القباء الاصفر	كالشمس في شفق الصباح الاسفر
حارت عقول ذوي النهى لاسيما	لما انتضى صهبام لحظ احور
جمع التني منه كل الطرف اذ	قد كان فردا في جمال المنظر

«١» يقول صاحب الديوان «ره»، نظم شمس الدين صاحب الحنية ايانا في الغزل مطالعها:

وغنت نفال [الجنتك] بطرق رأسه وجأت لها بالروح منها المازر «٢»
 فقلت هذه الايات وهي اول ما نظمته .
 (٢) الجنتك : آلة طرب اسمه جنوك .

افديه بدرأ لو يباع وصاله يوما يبذل الروح كنت المشتري
شفته وانغر الايق بنفسج عطر الشذا واقاح روض ازهر
ماء الحيا في خده ووشاحه في خصره جالا كدمي الاغزر
لا يقنهي عن حبه قاي ولا وجدي غايه ولا يطيع نصبري

وقال مقبلاً

طابته في حلقه لمذاره لما تبدى مسرعا في سيره
فاجاب قد خاض الوري بحديثه حتى اصابهم باسهم صيره (١)
فحلقته كي لا امس بدمهم (حتى يخوضوا في حديث غيره)

وقال في رصف فانوس ازاء منقوش لبعض اصحابه

فانوس نور العين بدر البها حارت به للناس افكار
ما هو الا جنة قيد زهت في ضمنها للفتش ازهار
لكنتي اعجب من جنة في ضمنها قد شبت النار

(١) الصير : مص . منتهى الامر وعاقبته

وقال مجيباً الفاضل الشيخ علي بن الشيخ أبي طالب الشريف (ره)

اهدي سلاماً ينجني الازاهرا	وبفضح النجوم والجواهر [١]
الى فتى نال العلى من صغر	لأنه قد رضع المفاخر
فاتخذ السرج مكان مهده	وعن قريب يفرع المنابر
وحاز في سن الشباب رتبة	اصبح طرف النجم فيها جائرا
فثره ونظمه بنسيك من	حاز المعالي كتابك وشاعرا
وكيف لاوهو من القوم الاولى	فاقوا البرايا ادلا واخرا
من معشر شم الانوف سادة	دان لهم كل عزيز صافرا
اذ هو نجل ماجد حاز البها	والمكرمات باطنا وظاهرا
كذاك في افضاله وفضله	قد ادهش الابصار والبصائر
اعني ابا طالب المولى الذي	يقدم في يوم الزال حامرا
وان دعت معضلة فتمكره	يمبط عن اوجها السنائر
حيا الحيا ربهما العامر ما	اضحك دمع الغيث روضا زاهرا

(١) هذه القصيدة مشبوبة في احدى النسخين .

قافية الراء

وقال مؤرخا وفاة الفاضل الشيخ محمود بن الشيخ

ابراهيم النجفي ره (١)

لا غروان اضحت دموعي ذرفا	فقد قضى الحائز كل فخر
محمود المحمود والحبر الذي	بيمينه يزري بكل بحر
كانه (الخنساء) في محرابه	وقلبه يوم الوغى (كصخر)
زبدة اهل الزهد فيه انضحت	معالم الدين عقيب ستر
لفقده قال التقى مؤرخا	[شمس علا حجت بيدر] (٢)

(١١٢٢)

(١) الشيخ محمود بن الشيخ ابراهيم النجفي المتوفى سنة ١١٢٢ هـ .

كان رجل الفضيلة ومثال النكال كما يستأنف من رثاء السيد الحائري له .
اختطفته يد المنون بقضاء بدره

(٢) لا تخفى براعة التورية في هذا التاريخ لانه توفي في قضاء بدره .

قافية الزاء

وقال في قرط :

للہ قرط مـمـذبی
لا غروان خلم الحشا (۱)

فلقد غدى بالنجم هازي
أو ما تراه ككف بازي



(۱) خلبه بظفره : خدشه و جرحه .

قافية السين

وقال مرثئاً جناب السير حسين الكلبزار بزفاف الدير على
والسير عباس ابني الدير بهاء الدين «ره»

ليهنك هذا العرس ياطيب الغرس	ويايمن محياه غدا مخجل الشمس
وياسيذا قد فاق «رضوان» حيث قد	غدا «مالكا» مفتاح حضرة ذي القدس
ويايمن له حلم ولا حلم «احنف»	وجود عميم ذكر «حاتمهم» ينسي
ويايمن له فهم تحقق عندنا	أياس (أياس) من مديح على حدس
ويايمن له رأى مصيب صباحه	إذا ما تجلى تنجلي ظلمة اللبس
وكيف ولا يهنك ذا العرس وهو قد	غدا فلما ترهب به انجم الانس
به اقترن البدران دام سناهما	بشمسي سعود اجلتا حندس النحاس
وما لهما من والد متعطف	سواك ايامن مدحه زينة الطرس
هما مقلتا ذا الدهر يبصر منهما	وما لهما هذب سوى شرف النفس
نعم وهما سمعاه يسمع منهما	وما لهما شنف وقرط سوى الدرس (١)

(١) الشنف : نظير القرط .

نعم وهما كفاه لكن لديهما خواتيم من جود تجل عن الحبس
 هما فرقدا افق الفخار وقاهما آله السما الرحمن من نكبة الطمس
 سليلاهاء الدين من شاع مدحه الى ان غدت تشدوا به السن الخرس
 وزيران بل غصنان من دوحة العلى غنيت الكريم (المرتضى) الطيب الغرس
 (عليّ) و (زين العابدين) وقاهما آله الورى من نظرة الجن والانس
 كذلك (نصر الله) طال بقاءؤه (١) فاكرم به من سادة منبع القدس
 ولا زلتم طراً باسعد نعمة مدى الدهر مالاحت لناغرة الشمس

وقال مراسل: الحاج محمد جواد البغراوى المتفهم الزكر

عج يانسيم معطر الانقاس سحراً ببغداد حمى الاكياس
 والتم ترى مسته نعل المجتبى أعني (جواداً) ذا الندى والبأس
 وقل السلام عليك من صب غدا ثوب الضنا من بعد بعدك كاسي
 متذكراً ليلات وصل قد مضت اغني سنائك بها عن النبراس
 اذ روضة اللذات دانية الجنى قد امطرها ديمة الايناس
 وسنا بدور اللهو في افق الهنا جال لليل همومي الديّماس (٢)

(١) ورد هذا الشرط في النسخة الثانية هكذا: كذلك « نصر الله » ثم « مجد »

(٢) الديّماس والديّماس: الحفير تحت الارض . الحمام . القبر .

قافية السين

ذاك الزمان هو الزمان فداؤه هذا الزمان المستراب القاسي
فلفقده كالغيث دمي قد همى وجواي شب كشاة المقياس
وتصبري كالمهن منقوشاً غدا مع أن وجدي شبه طود راسي
فتعطفوا بصحيفة في نورها بجلى قذى انسان عيني الخالي (١)
لازات تزهر في سماء الفضل ما زهر الريع بورده والآس
وبقيت تحسو من رحيق الامن ما خطت يد سطرّاً على قرطاس

وقال مجيئاً المفنى عبر الكريم العباسى المنقزم الزكروكاه قر اهرى ايمه فلسفه

أروضة غضة النسرين والآس حي المعاطس منها طيب انقاسي
أم ذي حمياً ادارتها يدا رشاء سبا الغصون بقّد منه مياس
أم ذي عروس تجلت في منصتها فاخجلت بسناها كل نبراس
أم ذي عقود سمت في نحر غانية ام ذي نجوم زهت في صبح ديماس
استغفر الله بل هذي بغير مرى شمس فضل بدت في افق قرطاس
حي بها فاك ما غبن انجمه بل قد غرن باصباح واغلاس
دارت دوائره للاولياء وللأعداء ما بين اسعاد واتعاس
للعقل ادهش إذ ما زال مبتسماً مع أنه اسد من «آل عباس»

(١) الخاسي: المبعد المطرود لا يترك ان يدنو من الناس .

قافية السين

فيا اديباً اذا ما هب ربح لنا يهز غصنا نما في طيب اغراس
ويا حليماً اذا ما هز يوم وغى سمر القنا كان طوداً في الثرى راسي
ويا جواداً لنا اهدى « قلنسوة » ازرت بتاج « انوشروان » ذي الباس
لقد قبلنا الذي اهدى تمويه لنا وقد حملناه اجلاً على الراس
وكتب اليه ايضاً :

عبد الكريم المجتبى رقى لي وزاني ما بين جلاسي
ولست اخشى سطوة الدهر لي فاءاً سيفي عباي

وقال مضمناً ومؤزماً وفاء ظالم ولي على كربلاء

قد اهلك الله جباراً تمرد في ارض الطفوف وآذى اكثر الناس
والقلب ماراع في التاريخ حيث آتى وزارع الشر منكوس على الراس (١)

وقال : محبباً الشيخ عبر على « ره »

أعبد علي يامني النفس والذي لفلك هواه في فؤادي قد ارسا
ويا من انا معه نعد بواحد فكنت انا جسماً وكان هو النفسا

(١) هكذا وجدنا هذا التاريخ في احدى النسختين فنشرناه نصاً حفظاً للامانة .

قافية السين

لئن كنت امرأةً سبي حسنها الوري فلا غرو اذ قابلت من وجهكم شمساً
ومن قابل المرأة يلقى نظيره فبعض يرى سعداً وبعض يرى نحساً
واني وان ابدت عكس مقابلي فاني لمن اهواه لم امنح المكسا

وقال : محبباً الأديب الشيخ عبر الجرار « رد » عمر أبيات امرمه بها

أوشي تبدى في برود العرائس أم الراح في ايدي الضياء الاوانس
أم الزهر البسام اذ جاده الحيا أم الانجم الزهر انجالت في الخنادس
أم الروض في لفظ الجائب خفية أم العمر من تلك العيون النواعس
غلطنا ولكن ذا قريض مهذب لغصن المعاني في ربي الفضل غارس
عنيت به عبد الجواد بن عارف اخي الشيخ تاج الدين زين المجالس



قافية السين

وقال في التوربة :

مذ نغم الارض دمع عيني اذ قد غدا طائي الرشاشي
صح الذي قيل من قديم بان دمع العيون واشي

وله :

لحى الله قوماً سودوا في زماننا وحلهم من كل مكرمة ريش
ولا غرو ان قد بات من كان يرتجي وعند مغيب الشمس تبدوا الخفافيش



قافية العصاد

وقال : لما اهرى اليه الشريف مبارك بن بشير عصا لوز

أيا ماجداً اضحى من العار عارياً	غدت غدا بالمكرمات مقمصاً
رأيت حصي معناكم باهر السنا	فلمست اقول الدّر خير من الحصى
وقد شاهدت عيني عصاك التي سمت	فلمست اقول السيّف خير من العصا



قافية المضاد

وقال : مقنّباً في الفهوة

أقبل الاسود بالسوداء في قدح مثلها بالنّجس يقضي
فدجا يومي اذ قد جمعت ظلمات بعضها من فوق بعض

وقال : في الجناس

ان الذي امراض قلبي ولجسمي أمراضا
لم أدر أضحى ساخطاً على المعنى أم رضا

وقال : في النورية

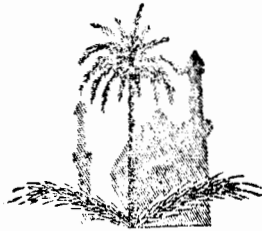
أواه من قاضٍ ظلوم لم يزل عن منهج الدين القويم معرضا
تبأله من جائز بل عادل لم يقض بالحق فليته قضى



قافية الطاء

وقال : على سبيل التعمية والافتراء

نيطت بجيدي هموم من قبل خلع القماط
فالبر لاح اعيني فيها كسم الخياط



قافية الظاء

وقال : في سرير اسمه ما فظ

تَعْجَبُ بعض صَحْبِي مَذْرَأَتِي لَسْكَبِي بِالْمَدَائِحِ رَحْتَ لَافِظِ
فَقُلْتُ لَهُ بِانْكَارٍ شَدِيدٍ أَلَمْ تَعْلَمْ بَانَ الْكَلْبِ حَافِظِ



قافية المين

وقال مجيباً : عهد رسالته أرسلها إليه الحاج محمد مراد البغدادى
المنقسم الذكر

ما نفثات السحر إذ قد نشت	من لحظ ريم في الحشا يرتع
افديه من ريم اذا ما رنى	(فالاسد من خيفته تفزع)
ولا رحيق الريق إذ ناره	مع برده وسط الحشا تلذع
كلا ولا عنبر صدغيه إذ	عقر به اكبادنا تلسع
ولا قضيب القد منه وقد	أمر حلياً ورقه تسجع
ولاعروس الروض إذ نقطت	بدر طل للصفا يجمع
إذ نثر المزن على رأسها	ثالثا لم تجنهما اصبع
لثلى من برد رائق	لوجدت زين بها « تبع »
او مجمر الورد لدى ذيلها	يفوح منه ارج يسطع
اولحظها الترجس من فرحة	يجول فيه للندى ادمع
اذ صدغها الآس واذا خدّها	الورد له اكمامه برقع

بنفسج در الندى يرضع	اذ الاقاحي ثغرها واللمى
ترشف منه الشمس اذ تطالع	ثغره الطل رضاب غدت
غديرها الخاوي الصفا المترع	حيث غدا حراً بها دائماً
نشر الكبا لعرفه يخضع	يوماً بابهي من سلام غدا
نحو جواد جوده يُمرع	يحمّله طرف اشتياقي الى
فمن غدا لاحقاً يضلع	جواد السباق نحو العلى
الافضال من راحتته اصبع	حازت يراع السبق في حلبة
فهو الامام المقتدي الارفع	جلى وصل الناس من خلفه
وقيل تبالكُم فارجموا	غبر في اوجه اهل البها
بدر الدجى من جيبه يطالع	هو الوجيه بن الوجيه الذي
حاول ثرا فهو المصقع	كميت هذا العصر نظماً وان
يمطر للعاني ندى ينجم	اغربق البشر في وجهه
يسرج نورا في الدجى يسطمع	الجم من نواود اذ وجهه
فهو بها طول المدى مولع	ثنى عنان العزم نحو العلى
ادم اذ اسمرها يشرع	اذا غدا الاشهب يوم الوغى
يجري على الصيد له مدمع	والابيض الماضي بدا احمر
وكل وجه في الوغى اسفع	تراه طلق الوجه جمّ البها

قافية العين

يجود بالصفراء للناس إذ من كفته ماء السخا ينبع
له اياد جمّة عندها (كعب الايادي) (مادرالاكعب)
وقد حباننا بكتاب حكي الروض به الحاظنا ترتع
همزاته والالفتات الألى فيه حمام قضبها شرع
سطوره الزهر وما بينها النهر به ارواحنا تشرع
صاداته الغدران من حولها مياته الترجس لا تقطع
الفاظه نقح النسيم الذي بلل برديه حيا يهمع
لكن معانيه صفات صفت بأعمل الابراد لا تفرع
بل طرسه الصبح والفاظه الشهب لها وسط الحشا مطاع
ضياؤها في الحبر كالنور في العين به الرؤية لا تطمع
يا غائبا ما غاب اذ قد توى في حيث تحنى فوقه الاضامع
سقى الحيا عصر تدانيك اذ صبح اللقا من افقه يطاع
حيث حميا الوصل من فوقها حباب سمدي ابدا يفقع
حيث رياض العيش مخضلة يهتز منها مونتق مرتع
اذ ظلها ضاف واذا مأوها صاف واذا بلبلها يسجع
فصرت من بعد فراقى لها اجاج كاسات الهوى اجرع
ذا مهجة ظمأنة للقا فوجنة غرقها الادمع

وكم الى كم ذا العتاب الذي	زجاجة القلب به تقرر
حبكم في مهجتي راسخ	فعاثوا ان شتم اودعوا
وقطع كسبي لم يكن من قلى	بل نائبات الدهر لي تمنع
ايسرها الطاعون وهو الذي	خوت به من جبرتي الاربع
فاجأ بالطعنات اذ قد غدت	من تحت اباط الورى تطلع
وما لكم من زلة عندنا	سوى وداد كاسه مترع
فواصل المضنى بكتب بها	من بيننا حجب النوى ترفع
ودم لنا كهفا ظليلا به	نلوذ ان اشرف ما يفرع
ما صقل العتب مرايا الولا	فاصبح الانس بها يطبع

وقال مهنياً: السير خليل بن السير ابراهيم
خازن الروضة الحارثية بمردود

الحمد لله بدر السعد قد طامعا	ونشر مسك التهاى في الورى سطعا
وزهر روض المعاني زاد رونقه	وفي سحب المنى برق الهنا لمعا
كذلك مالت غصون اللهو من طرب	وفوقها طائر الاقبال قد سجعا
وراية الانس في كف السخا خفقت	من فوق ربح من الأقبال قد شرعا

قافية العين

وقل ما قد ذكرناه لمولد من
 غنيت نجل الخليل الحائري ومن
 ذو راحة للموالي راحة وهبت
 وطلعة ان تبدت في الظلام لنا
 مولى اذا ضرت كان النفع فيه لنا
 من غير شك غدا الترياق نأمله
 اضحت كراماته للناس باهرة
 سخاؤه للذي يرجوه واسطة
 شهم له همه علياء ما لحقت
 تراه كالليث ذي الاشبال يوم وغى
 لا زال يلبس اثواب المسرة من
 فيه سحاب العنا غدا قد انتمشما
 غدا على هامة الجوزاء مرتفعا
 وللعاذي غدا اكبادهم صدعا
 نظن ان ضياء الصبح قد سطعا
 وغيره هو ضرار اذا نفعا
 لمن له عقرب الأفلاس قد اسعا
 اذ من اصابه ماء الندى نبعسا
 وحلمه الذي يخشاه قد شفعا
 من خلفها سابق الامال قد ظلعا
 مع انه ادرع الأخبات والورعا
 كف التهاني ويكسو الملاح الخلعا

وقال : مرثداً السير حسين بن السير محمد النقيب

❦ وكان اذ ذاك في شهر ربيع وفي فصل الربيع ❦

زهى ربيع الانس لي في ربيع
 وقد همى طل سحاب الهنا
 وثمر ذا الدهر غدا باسماء
 لما رأى الاعداء تجري الدموع
 اذ قد جرى للسعد فيه ربيع
 زهر روض اللاماني مريع

وبابل اللهوا غدا ساجعا	ونثرمسك اليمن اضحى يضوع
مذ ولد ابن المصطفى مصطفى	من هو في در المعالي رضيع
لو يكن زهر غصون العلى	لما اتانا مزهرا في ربيع
وقد بدا في غرة الشهر إذ	كان هلالا ذا مقام رفيع
يسطع نور المجد من وجهه	فينجلي الليل بذاك السطوع
ابوه شمس الفخر طول المدى	له بافاق المعالي طلوع
متى بميدات نخار جرى	حاز يراع السبق دون الجميع
فقل لمن يبني لاناقا به	هل يدرك الضالع شأو الضليع
لا زال في روض الهنا رائعا	وضده يخضم شوك الضريع

وقال : مراسد العلامة الشيخ محمد علي بشارة المتفرم الزكر

ملنزمأ في ساير ابياتها الجناس المنيل

لعمرك ان دمع العين جار	لاني حنظل التفريق جار
ومالي غير شهد الوصل شاف	فهل لي في اجتناء منه شافع
وقلي للوصول اليك صاد	ونظمي بالثناء عليك صادع
وهي ليته الفتاك ضار	ولولاه لما امسيت ضارع
ولوني اصفر والدمع قان	وطرفي منكم بالطيف قانع

ومذغبتهم فصبحي شبه قار (١) لدّي واصبني للسن قارع
واني للتواصل منك راج قبل ذاك الزمان المذب راجع
واني بالذي تهواه راض ايامولى لدرّ الفضل راضع
فيالك من كريم الاصل سام لهمس المجتدين نداء سامع
هزبر عنه سيف الضد ناب وينبوع الفضائل منه نابع
وطرف الخايف المذعور ساج بمقنأه وطيّر المدح ساجع
وبحر علومه للأناس طام فشكل منهم بالرتي طامع
وغيث نداء طول الدّهر هام وغيث الافق بمض العام هامع
ومشره الوسلم وضال (٢) لديهم سابقى الكرماء ضالع
له سيف غداة الحرب دام وطرف خشية الجبار دامع
ونساك من رباء الخدع خال وطبيع للخلاعة راح خالع
وشعر رائق كشراب جام لحسن نقائس الاشعار جامع
وقلب قلب في الحرب ساط (٣) ووجهه في ظلام الخطب ساطع
واحسان لحر المدح شار ورحم عزيمة ما زال شارع

(١) القار : هو القير وقيل هو الزفت .

(٢) السلم والضال : نوعان من الشجر .

(٣) القلب : بضم القاف وتشديد اللام . كثير الثقلب . ويقال رجل حول قلب

أو « حولي قلبي » أي محتال بصير بتقليب الامور .

قافية العين

حليم للمدى بالصفح جاز	ومن هول الحوادث غير جازع
وزاك علمه للجهل ناف	وطب ان يضرك فهو نافع
وشهم ماله في الناس زار	لحب هواه في الاحشاء زارع
لما لا يرتضيه الله قال	الم تره لضررس هواه قالع
وقاه الله نظرة كل راء	فان جماله للعقل رائع

وقال : مرسل بعض اصحابه

أيا ساكني وادي الغري المنع	عليكم سلام من مشوق ملوع
فتى كان طوداً عند كل ملة	الى ان دهاه بمدكم بالتضعضع
فامسى هباء لا يرى حيث انه	شموس لقاكم لا يراها لمطلع
فها انامي هيب قد تعوذت	مخافة احراق بنيران اضلع
كذاك البحور السبع غارت برها	مخافة اغراق بطوفان ادمع
فلا برق إلا من تلهب صبرتي	ولا غيث إلا من سحائب مدمعي
ولا ناحت الورقاء إلا تفجعا	على حال قلبي المستبام المروع
فارق «للخنساء» «صخر» ولا رثي	ولكنه لي قد رثي بتوجع
فهل عائد عصر تقضي بقر بكم	وقلبي من سكر التواصل لا يعي

وازهار روض الانس زهو فنشرها
يشيع نشر العنبر المتضوع
وغصني للتداني اخضر تمايل
يقول لورقاء الهاني الا اسجعي
ولله طرس قد اتاني منكم
يحكي حبابا فرق كاس مشعشع
ويخجل زهر الروض اذ جاده الحيا
وزري بطوق بالثاني مرصع
ولا زلتم في دولة من محبتي
تنوف على دولات (كسرى وتبع)

وقال : محمداً عمه العلام السبر زبهر العابدین « ره »

على مفاصحة بعض الباغين

سلام كنشر العنبر الورد ساطعاً
وكالبرق من حي الاحبة لامعا
على السيد المفضل والماجد الذي
له نسب كالشمس اصبح ناصعا
اخي الفضل زين العابدين من اغتدى
لدر المعاني وهو في المهد راضعا
فتي حل فرق الفرقدين نباهة
ولكنه للمجتدي قد تواضعا
له خلق منه شذى المسك ضائع
وعهد وثيق ان يرى الدهر ضايعا
توى الضيف في نادية الاهل ساليا
رالمولد اذ يلقي به البر واسعا
وبعد فان الضد يخفق قلبه
اذا ما غدى ياعم لاسمك سامعا
ولا غروا وان وافى اليك فانه
كما العير نحو الليث ينهض جازعا

فالعقده شهداً للخديعة مازجاً (١) له فيه سما للمكيده ناعما
 وكن مشبهاً للأصل في فرط لينه اذا مس مسا وهو ما انفك لاسما
 واياك ان تخشى الوعيد فانه سلاح الذي امسى من الجبن ضارعا
 ولا زلت منصوراً على كل معتد لك الدهر يأتي مستكيناً وخاضعا

وقال : مجيباً الشيخ محمد علي بن الشيخ نجم الدين المكنى بابن منير

أيا بن منير قد نظمت لثالثاً بها قد غدا تاج السكال مرصع
 ولا غرو إذ قد كنت بحرم عارف وهل من سوى البحر اللثالي تطلع
 فحيت بالتسليم من ذي صباية بطيف خيال منك ان زار يقنع
 ولا زلت في برد السلامة راغلاً ولا زلت من راح السعادة تشرع (٢)



(١) ورد هذا الشطر في النسخة الثانية هكذا :
 فالعقده شهداً للولاية مازجاً
 (٢) شرع في الماء : دخل فيه او شرب بكفائه .

قافية الفاء

وقال مجيباً : السبر محمر السبر على « ره »

العيش من بعد التكدّر قد صفا لما اتانا طرس نجل المصطفى
وغدت نجوم السعد في افق الهنا ترهو ومقباس الجوى فينا انطفي
لو لم يكن دار السلام لما شفا قلباً بنار الوجد راح على شفا
كالسك نشرّاً والنجوم تلالؤاً والماء لطفاً والرياض ترخرفا
لا زال ناظم درّه ماذرت الشمس المنيرة للموالي مسعفا

وقال مادماً : الحاج محمد بهرود المتفرم الزكر

وقد اهرى اليه عبادة

الا يا ذا الجواد بكل ماقد حوت يمناه من مال طريف
منحت عبادة ييضاً اضحت تضاهي عرض مولانا الشريف
فقرت مقلتي فيها وروحي وقلت كربة الشعر العفيف
(للبس عبادة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف)

وقال : مراسل الامام الشيخ محمد مهدي الفتوي «ره» (١)

بالله ياربح الصبا	ان جزت في وادي النجف
فاقر السلام احبة	انوارهم تجلو السدف
وقل المقيم بعدكم	اودى به فرط الاسف
متذكرا عصرًا مضى	معكم بهانيك الغرف
احسن بها غرفا غدت	ماوى المعاني والشرف
غرفا زهى ورد العلى	فيها فلذ لمن قطف
ولكم بها ﴿مهدينا﴾	اهدى الينا من تحف
لا زال يرقل في رداء المجد	ما برق خطف

وقال : في ضمن رسالة ارسلها الى الشيخ اصمير الخطاب الا لف الذكر

لعمرك المضمير لا يوصف	وكيف والمولى به اعرف
لكنه ان رام توكيده	عطفًا على من دمعته يذرف

(١) الشيخ محمد مهدي بن بهاء الدين الفتوي العاملي . الصالح وابو الصالح من اجلة العلماء والمحدثين وبمكان عظيم من التقى والورع . ولقد ترجمه السيد عبد الله التستري في اجازته الكبيرة التي كتبها له سنة ١١٦٨ هـ ووصفه فيها بصفات الفضل والتقى .
الكواكب المنتثرة
للمولى الطهراني

فأنه ليس له عنكم من بدل ما تلي المصحف

وقال : مادماً تلهينه السبر هسبر السبر رُسُبد « ره »

وقد ابرع في الجناس

يا أيها الشهم الذي غيث الندى منه وكف
يا ذا الذي في جوده قد طال لي باع وكف
يا ماجداً طول المدى صدى الاذى عنا وكف
حياك رب العرش ما برق تبدى في السدف

وقال : مراسل فخر جلي الطلوع زاده

وقد أهدى له رماناً يقوى الحب

اهديت رماناً غدت حباه تنبي بان ودادكم لي صافي
يحكي حقائق من عقيق احمر قد ضمنت من لؤلؤ الاصداف



قافية الفاف

وقال : مر اسد الحاج محرم هوراد المتفرم الزكر

ما عليكم لو جدتم بالتلاق وشفعم تقبيلكم بالمناق
فلو آنا على اللقاء قدرنا لسمينا ولو على الاحداق
لكن الدهر خاننا فسقانا بعد شهد الوصال صاب الفراق
فالى الله لا الى العبد نشكو الم البعد فهو مر المذاق
فلقد زاد فيه احراق وجدي فهو يحكي لظى بلا اغراق
ولقد رحت من اذاه سليماً بعد ما كان دمع عيني راق
وبحزني قد فقت (يعقوب) فاكفف

لا ترعني يا دهر في اسحاق

واعدي تلك الليالي المواضي مع رفاق احسن بهم من رفاق
سادة قادة عظام كرام في يديهم مفاتيح الارزاق
اسد في الحروب تثني عليهم السن السمر والاصفاح الرقاق
نشرت راية الشاء غلبهم يمين السخاء في الافاق

قیّدوا انفس الوری بهوام فهي طوع لهم علی الاطلاق
وبهم زین الزمان فهم فی عنق الفخر منه کالاطواق
سیما الماجد (الجواد) الذی قد ملک المکرمات باستحقاق
فاذا ما جرى بمضمار نظم یعتدی محرزا یراع السباق
ولکم قال غیره الشعر لیکن صهیل الجواد غیر الهاق
فسوی النصر ماله من قرین فی المعانی وفی المعانی الدّاق
فهما فرقد اسم الفخر قرطا سمعی المجد بین اهل العراق
اذهما قد تشطرا ضرعی الجود وحفظ الاخاء والميثاق
فسلام علیهما ما تثنت قضب الوجد من نسیم اشتیاق

وفال مجیباً: السّبیح محمد علی بن السّبیح نجم الرّین

المار الذکر

أهذي ریاض قد سقاهن مغدق فاصبح نشر المسک منهن یعبق
أم البرق من افق الغری بدا لنا فکدت بغیثی من دموعي اغرق
أم الدّر إذ قد لاح فی جید قاتلی أم الکوکب الدّری ساعة یشرق
أم الراح من راح الحیب أم الصبا وقد نفحت صبحاً فزاد التشوق

أم العود إذ غنى به ذو صباحة
 أم العود لما يفتدي وهو محرق
 غلطنا ولكن ذي رسالة ماجد
 بطلته بدر السعادة يشرق
 عنيت ابن (نجم الدين) من نال رفعة
 لها هامة الجوزاء والنجم مطرق
 له خلق كالسك قد ضاع نشره
 ولكن لديه قط ماضع موثق
 على عرش منشي الخلق قد نقش اسمه
 لذلك لم يقدر به النظم ينطق
 فيا حبيذا روضات وصل زهت به
 ونحن نسيات المسرة ننشق
 واطيار أنسي فوق اغصان صبوتي
 تغرد لو كف الهاني تصفق
 ونجم سروري مارد الهم راجم
 واسهم سمدي للحوادث رشق
 وأفراس افراحي يروق طرادها
 وراية (نصر الله) ذي الفتح تحفق
 متى يجمع الرحمن شملي بماجد
 به فيلق الاقبال مازال يحرق
 فمن بعده قلبي على غصن لوعتي
 ينوح كما ناح الحمام المطوق
 ودمعي على الخدين جار كأنه
 نوال (ابن نجم الدين) إذ يتدفق
 وقد شب في قلبي لهيب تشوق
 فيا بن (منير) ان عيشي مظلم
 فمن حره نار القيمة تشفق
 فيا بن (منير) ان عيشي مظلم
 حتى متى شمل التواصل يعلق
 عليك سلام الله ماهبت الصبا
 فمال قضيب يانع الزهر مررق
 وما غنت الورقاء في رونق الضحى
 ففاح من البلوى المعنى المشوق

وقال مفضلاً (نتائج الأفكار) تأليف الشيخ محمد علي بشارة «ره»

حير عقلي ذاك الكتاب الأنيق	فليس الموصف إليه طريق
رفيق لفظ جزل معنى له	كل مجاميع البرايا رقيق
ما هو الأروضة غضة	شقيقها ليس له من شقيق
صاداتها الغدران همزاتها	حاميم تشدو بلحن أنيق
كم نشق العشاق من نفجها	نسيم اخبار اللوى والعقيق
كم قد جلت اكؤس الفاظها	معانياً ينجل منها الرقيق
وشعبها صوب يراع الذي (١)	اصبح دوح الفضل فيه وريق
مولى جليل القدر في شانه	قد اغتدى صاحب فكر دقيق
لازال «نصر الله» طول المدى	له رفيقاً فهو نعم الرفيق

وقال مادماً السبر أصمراً الطالقاني «ره» (٢)

من لمعنى جفونه شرقه (٣)	وسهم وجد لقلبه رشقه
تنام في الليل عنه اعينكم	وهو الى الصبح شاخص الحدقه

(١) وفي النسخة الثانية : طرزها .

(٢) تقدمت ترجمته . (٣) الجفن الشرق : المحمر .

قافية القاف

خدد خديه دمه وغدت احشاؤه بالفراق محترقه
فهل يراكم من بعد ذا ويرى منكم ومن صبح وصلكم شفقه (١)
واها لمصر مضى له معكم كانت صبا الوصل منه منتشفه
فروضة العيش فيه ناظرة وأنجم الأنس فيه مؤتلقه
ياليته عاد إذ بفرقه سدّ على الصب همه طرقه

وقال صغزل:

لي قمر من اهل بغداد قد ملكته دون الورى رقى
يبدل الرأ بغين اذا ارشف سمي راحة النطق
لم أنس ماقلت له مذ نأى عن مجلي النمام ذو الفسق
مستعظفا لم لا تر مدنقا فؤاده يصلى لظى العشق
فقال إني زايغ والهوى قلت نعم عن منهج الحق

وقال في الجاس:

تقر عيني وروحي آيات ارسلت رقاً

(١) لا يخفى جمال هذه التورية .

قافية القاف

فلم جفوت الى ان لحالي الضجر رقا
فاسمح سريعاً بطرس فالوجد عندي ترقى

وقال فيمن غضب شيبه بالحناء

يا خاضب الشيب بالحناء ملتصماً به انعطاف الدمى ناهيك من حمق
أما ترى الشيب لما شاب أنجمه وكت ولم تنعطف في حمرة الشفق

وقال في (سبحه يسر)

أزال الله عسري عندما قد علقت بسبحة اليسر اعتلاقاً
بكفي إذ لتسيح ادبرت كان عليه من حدق نطاقاً

وقال مؤرخاً تولى العادل أحمراً السيف بكمبر

أحمد السيف مذ ولي في كربلا أضحى به الظلم ممزق
فأني تاريخه (رجع به أحمد السيف جند الجور فرق)

(١١٢٩)

وقال : في صديقه قدم له (المشمش)

أتيتك بمشمش من طعمه الشهد سرق
لمكن فواه مشبه نواك يا بدر الغسق



قافية الطاف

وقال مرسلنا: الشيخ عبد الرحمن ابن الحاج قاسم رده.

بالله يا غصن الاراك	بعد التباعد هل اراك
ويعود لي عصر الهنا	مع جيرة كانوا هناك
عصر تقيئنا به	ظل السعادة في ذراك
ولقد حسونا فيه من	راح المسرة في حماك
فسق حماك الغيث ما	حن المشوق الى لقاك
لا تفرحن (أياسواك)	فأما قصدي سواك
اعني سلاله قاسم	من قدره يسمو السماك
كم مدد كف نواله	لحام (حمدي) من شباك
ولكم له عندي يد	للحشر مامنها فكاك
مولاي يامن قد حلا	لي في هواه الا نهتك
لازات ما غيث هي	تروي ظمامن قد هواك
وبقيت مابق بدا	تشوي حشى من قد قلاك

وقال : حينما اهرى ماء وررد الى السبغ محمر على بشارة المنفرم الزكر

يا أيها المولى الذي	هو من (أياس) اليوم اذكى
فجهت نحوك ماء ور	د من اريج المسك اذكى
فاقبله من حب جوا	د في حشاه النار اذكى

وقال مرسل الخاج محمر جواد المنفرم انزكر

ما الروض وشته يمين الندى	بالنور حتى ظن جدوى يديك
ولا حميا الكاس اذروقت	حتى غدت تحكي ثنائى عليك
يوماً باهى من سلام غدا	يحمه طرف اشتياقي اليك

وقال مرسله :

مولاي اني وحدي	فاسمح بلياك وحدك
فان شوقي عظيم	لطود صبري قددك
لازلت مولى عطوفا	تسر بالوصل عبدك

وقال : مؤرماً زواج السبر مدين بن السبر محمد النقيب المتقدم الزكر

عرسك يا من حبه الروح مني قد ملك
يمنا حوى تاريخه اشرق بدر السعد لك (١)
(١١٢٣)

وقال في الفهرسة :

فنجانه الابيض لما حوى قهوة بن الدجى تحكي (٢)
حكمته في مصر مصر الحشا اذ هو كافور ابي المسك (٣)

وقال مؤرماً : نوبة الباغي مدين أغما على كرمه

بمصرنا ولي القتل ذاك الذي بالشقا تمسك
وساءنا حكمه فارخ (فرعون الطف قد تملك)
(١١٢٠)

(١) ادخل الشاعر كلمتي (يمناً حوى) في حساب التاريخ. وهو نوع من ابواب التعمية .

(٢) ورد هذا البيت في النسخة الثانية هكذا :

لله جيد قد زهى فيه لي خال به قد لذ لي هتكي

(٣) براعة التورية واضحة .

وقال مادماً الشريف مبارك ابن الشريف

صايل امير لواء الحاج العراقي (١)

صيرت قلبي المستنير دارك	فلم جعلت حرقه شمارك
فلا ترى ارفع منه منزلاً	كلا ولا اضحى السما قرارك
جرحت خديك بلحظ مقلي	فلم من القلب اخذت ثارك
علمت بان الجزع كيف ينثي	نعم وعلمت الظبا نفارك
ياخذه المحمر سبجان الذي	سقى بماء الحسن جلتارك
ويا صباح الفرق قد جل الذي	في ليل ذاك الفرع قد انارك
وانت يا كاس رحيق ريقه	من لي بأني احتسي عقارك
ويا اراك قد من همت به	اراك صيرت الحلى ثمارك
وانت يا بلبل افراحي من	عن غصن الاقبال قد اطارك
فعد وغرد فوق اغصان الهنا	ان صباح سمدنا « مبارك »
يا أيها المولى الشريف المرتضى	انت الذي في العز لم تشارك
وانت بدر لاح في افق البها	لكننا لا نخشي سراك

(١) نظراً لأعتبار جامع الديوان هذه القصيدة من اللزوميات فقد ادخلت في هذا الباب.

تأفية الكاف

وأنت لاشك ربيع الجود لكن الدناير غدت بهارك (١)
 وانت ذو الفضل الذي توقد في هام الروابي للأضيوف نارك
 تبارك الله المهيمن الذي رصع في در البهانفارك (٢)
 جدك خير المرسلين المصطفى من نطقت بمدحه « تبارك » (٣)
 فاسحب ذبول الفخر ياغيث الندى وابن على اعلى السماء دارك
 واركب جواد المجد في سبل الملا فان من طيب الثنا غبارك
 وسر على اسم الله فالتوفيق قد اصبح في كل الامور جارك
 وابشر فقد نلت الذي املته اعني به حجك واعمارك
 ولا تخف من درك فالله قد اعلى على رغم العدى منارك
 لازات في برد الهاني رافلاً متخذاً ثوب التقى شعـارك



- (١) البهار : نبت طيب الرائحة اصفر اللون ويقال له عين البقر .
 (٢) ورد هذا الشطر في النسخة الثانية هكذا : حلى بعقد عزه فخارك
 (٣) تبارك : المقصود منها سورة الفرقان .

قافية الهوام

وقال مراسل السبر الجليل السبر صوم « ره »

عليك سلام من شج شوقه يمل
أيا من اذا ما سيم بالروح قربيه
لعموك ان السيل قد بلغ الزبي
فوا حسرتي حتى المات وخيتي
فخيا الحيا عصراً مضى معكم به
وكم قد ثملنا فيه من خمرة الهوى
وكم قد عطفنا غصن قامة اهيف
وكم قدر كبنافيه طرف خلاعة (١)
فاحسن به عصراً رأينا عقيبه
وبلغ سلامي المرتضى مرتضى الذي

أيا حسن الاخلاق والاسم والفعل
ولم نرض كنا في عداد ذوي البخل
فهل يجمع الدهر الخون بكم شملي
اذا لم افز يوماً بقربك ياخلي
جنينا ثمار الانس من دوحه الوصل
واقداحنا احداق كل فتى طفل
به وقطفنا ورد وجنة ذي شكل
فجينا به ما للمسرة من سبل
نجوم الدجى ظهراً بذو الزمن المعلي
قد اختص بالقدح المعلي من الفضل

(١) الطرف بالكسر : من الرجال كريم الابوين ومن الخيل ونحوها كريمهما .

قافية اللام

فشوقي اليه لا يحدّ لانه يحلّ عن الجنس المعرف والفصل (١)
ولا زلتم غوثاً اكل مشدّد وغيثاً لروض الجود في الخصب والمحل

وقال مرسل: الحاج محمد جواد الالف الزكر

أجواد قلبي بمدكم	قد هام في وادي الوله
ولهيب شوقي ما خبا	إلا هواكم اشعله
واذا بدا برق غدت	سحب المدامع مرسله
ويلى على بغداد لو	كانت تفيد الولوله
مرّت لييلات بها	غرّ الجباه محجّله
ترري بازهار الربى	بل بالعقود مفصّله
جّلت بها راح	السروور براح دنيّاً مقبله
والحال حالٍ والهنا	اصنى التواصل منهله
فالآن ليلى بمدكم	ليل السليم اخي الوله
من بعد شهد الانس جرّ غني التوتّخس حفظه	
فتعطفوا بصحيفة	تظني همومي المشعله
ثم السلام عليكم	ما حثّ حادٍ يعمله (٢)

(١) الجنس والفصل باصطلاح المنطق : جزءان ذهنيان للماهية وبها تعرف .

(٢) يعمله : الناقة . جمعها يعملات .

وقال مرامور :

من رحيق الوصال كاساً ملاله بعد ما علمه اجاج الملاه
 وحباه بزورة بعد مطر ولكم ليلة حماء خياله
 فجنى ورد جنة ليس يذوي وحننا غصن قامة مختاله
 رق قلبي عليه ساعة شام الصبر والدمع خانه ووفاه
 ياله كيف لان بعد شماس (١) وغدا طوع من يروم وصاله
 ذو محيا يزهر عليه عذار شبه بدر يلوح في وسط هاله
 خط ريمانه بياقوت خديه الوريقين ما رأينا مثاله
 ضاحك عن لئالي أواقاح جاده دمع ديمة هطاله
 شططا قلت بل تبسم عما خبرته يمين رب النباله
 نور عين العلي (الجواد) جواد نجل عبد الرضا حليف الجلاله
 ان يكن ينكر العدو علاه فالحفافيش لاتشيم الغزاله (٢)

(١) الشماس : الامتناع .

(٢) الغزالة : الشمس .

قافية اللام

ذوايادازوت «بكعب الايادي» حيث تولي من لا يروم الا ناله
شمس صحو حبا المشوق بطرس اسكر السمع منذ حسا جرياله (١)
فهو دمع «الخنساء» لفظا ولكن هو «صخر» معنى لفرط الجزاله
فعليه السلام ما صب برق دمع صب مكابد بلباله

وقال مراسله وهي من الجناس

يا من غدا جارا لزمن والصفاء عيشي وحق الله بعدك ماصفا
ولقد عجبت لعاذلي ما انصفا ايظن قلبي من حديد ماصفا
ما للعذول ومالي روجي فداك ومالي
مولاي ملك الوجد بعدك ماعفا عن مغرم منه التجلّد قد عفا
عمن له شحط الذوى قد اضعفا فعلى حياتي بعد بعدكم العفا
يا من بهم انا غالي وبحبهم انا غالي
يا ايها المولى العزيز المصطفى دمي غدا يحكي السحاب الاوطفا
لكن لهيب الشوق فيه ما انطفي والقلب في ابحار همي ما طفي
ولمدحك انا تالي ولستمكم انا تالي

(١) الجريال والجريانة: الخمر او لونها .

يا من لا تار المكارم قد قفا	يا من محيا من يعاديه قفا
يا من بعسال المعالي ثقفا	يا من بمركز حبه لي اوقفا
ثوب اصطباري بالي	اذ قد توزع بالي
يا من اناراح الهنا قد ارشفا	يا من برقية وصله لي قد شفا
لهب الجوى لمدامي ما دشفا	والقلب من نار الغرام على شفا
حيث السرور ملالي	مذ غبت كأس ملالي
يا ماجداً للنوم عن عيني نفا	يا من لجسمي بالنوى قد انفا
يا من لسلمي نظمه قد شنفا	يا من عصيت لاجله من عنفا
لا زال حالك حالي	وبا لمسة حالي

وقال موزيا الحاج صبي بعمر

سلام كالازاهر والثنائي	يزف الى «الحسين» ابى المعالي
الى من لفظه در انيق	ترصع فيه تيجان الكمال
الى من جوده اضحى طرازاً	ترين فيه ابراد النوال
الى ليث شذاه المسك امسى	ولم نعهده إلا للغزال
الى من قد غدا شمسا ولكن	يشار الى علاها كالهلال

لَفيّا من فضله المَسول اشهى	الى قلبي من الماء الزلال
سقى دمع الحيا المدرار عصراً	جنينا فيه ازهار الوصال
وشمنا في سماء صبيح انس	اضاءت فيه آفاق الليالي
ولو اني استطعت له فداءً	جعلت فداءه روحي ومالي
ويا حياء الآله ابا جواد	بوابل رحمة مرخي العزالي (١)
والبسّه من الرضوان تاجاً	بدر العفو والغفران حال
واسكنه آله العرش لطفاً	بقصر في جنان الخلد عال
اردت بان اعزّيكم عليه	فاخرسني المصاب عن المقال
وقد عظم المصاب عليّ لكن	اذا جاء القضاء فما احتيالي
فلا ذقتم مصاباً بعد هذا	ليا ابن عليّ الحسن الفعّال

وقال مرسل النسيج محمد امين

سلام سليم كنفج النسيم	يهب على زهر روض السكّال
عنيت الامين الذي لم يخن	عهودي ولم ينسح سبيل الملّال
رعاه آله الوري من فتى	كريم الطباع حميد الخصال

(١) العزالي : المطر الشديد . ومنه المثل المعروف . ارسلت السماء عزاليها .

قافية اللام

فكم ليلة قد مضت معه لي ونحن نشم ورود الوصال
فاذبل تلك الورود البمداد وسل علينا حساماً وصال
فعجل لنا ورود السلام ولو مع نفح نسيم الشمال
ولا زلت تسقي كؤوس المنى بروض التهاني على كل حال

وقال مراد السنجي محمد شريف الكاظمي «رد» (١)

احسن بها من ليال فاقت عقود الآسالي
اقسمت ماهي إلاّ انسان عين الآسالي
نعم وذا خال حسن في خدّ عصر الوصال
قد كان حالي حالي بها وقلبي خال
فهل تعود الينا ولو بطيف الخيال
كانت قصارا تحاكي وعودكم بالنوال
لجأها غيث مزن كدمع عيني المذال
بل مثل جودك يا من يجود قبل السؤال
ولا برحت تحيي بزهر روض المعالي

(١) تقدمت ترجمته .

ما طرزت يد فكري بالشعر برد السكال
فانني (النصر) حقاً وفتح باب العلى لي
وكلن قال شعرا فانه لي تالي

وكتب الى المفنى العباسى المنقرم انكر

يا اياها (السفاح) يوم النوال والماجد (المنصور) يوم النزال
يا اياها المولى « الرشيد » الذي مازال (مأمونا) حميد الخصال
ويا (أميننا) لم يزل « راضيا » عند الورى اذ حاز حسن الفعـال
نماك « للعباس » قوم لهم حلم لديه خف رأس الجبال
فجل بميدان العلى مرخياً عنان طرف الفخر في كل حال

وقال مغبساً :

لقد دخلنا من حماك جنة بالغيث اضحى زهرها مطلولا
ونسمة الاداب فيها تفحت فمليت غصن الهنا تمبلا
يا طيبها من نسمة عاطرة بالسعد امسى بردها مبلولا

قافية اللام

فكم بها من دوحة جنى بها بزمرة الفضل غدا ما هولا
﴿ دائية عليهم ظلالها وذلّت قطوفها تذليلاً ﴾

وقال :

فديت حبيباً لم تر العين مثله اهلّ على غصن من البان مطلول
ولم تر ظيباً قبله وسط أجمة الست ترى من حوله السمر كالقيل
سباني بخالٍ ازرق فوق خده فغير عجيب ان جرى الدمع كالنيل

وقال :

وكم ليلة بتهها اسامر شمس الكلل
وارشف ورد الّلمى واقطف ورد الخجل
واعطف غصن النقا وعما جرى لا تسل

وقال مخاطباً الشيخ تاج الدين «ره»

ألا أيها التاج الذي زينت به رؤوس ذوي الافضال والمجد والنبل
لعمرك قد حليت سمي مفاخري بشنني مديح مخجل الدرّ والأطل

قافية اللام

هما قرا افق المعالي وناظرا غواني المعاني مسمعا القول بالفصل
وقد ضقلت مرآة ذاتي عندما دنوت لهذا خاتني من ذوي الفضل
وما ذاك الا ان تمثال فضلكم تجلى بنا للعين في احسن الشكل

وقال في عزار :

الا قد بدا خط الغدار بخده فاياك ان تصبو الى لفظ العذل
أتأمل ان تسلو وطلعته التي أرتك احمرار الموت في مدرج النمل

وقال فيه :

لله ريم راح مل عذاره يرتاد شهيد رضاب فيه السلسل
لكنه ما اشتار منه لآته عرف المحل فبات دون المنزل

وقال في النورية :

القداروى عارض محبوبى عن المسك وعن آس الرواى خضلا
فلا تكذب ما رواه أنه قد اغتدى حديثه مسلسلا

وقال متغزلاً : (بنافله)

لَا غُرُو أَنْ قَدْ أَصْبَحْتُ نَجُومٌ صَبْرِي آفَلُهُ
فَلَنْ أَحْشَائِي غَدْتُ وَاجِبَةٌ « بِنَافَلُهُ »

وقال وفر بعث فائماً الى بعض اصحابه

يَا أَيُّهَا الْمَوْلَى الَّذِي اخْلَافَهُ كَالرَّوْضِ غَاظِلُهُ نَسِيمُ قَبُولِهِ
وَجِهْتَ نَحْوَكَ الْمَوْدَةَ (مُحِبِّسًا) فَاسْمَحْ بِصَرْفِ الْقَلْبِ نَحْوِ قَبُولِهِ

وقال في (عكس النسيب)

وَكَانَ ثَغَرَ الْأَقْحَوَانِ وَقَدْ غَدَّ غَضًّا عَقِيبَ الْأَوْطْفِ الْهَطَّالِ
ثَغَرَ الْحَبِيبِ وَقَدْ تَبَسَّمَ ضَاحِكًا فِي صَبٍّ جَفَنَ الصَّبِّ ذِي الْبَلْبَالِ

وقال

وَجْهَ الَّذِي قَدْ هَمَّتْ فِيهِ صَحِيفَةٌ فِيهَا قَوَائِنُ الْجَمَالِ مَفْصَلُهُ
بِمَحَاسِنِ الشَّامَاتِ مَعْجَمَةٌ غَدَتْ فَلَذَا دَمْعُوغِ الْعَيْنِ أَضْحَتْ مِهْمَلُهُ

قافية اللام

وقال :

هنا بيدركامل بضياؤه للشمس أخجل
من رام منه قبلة من خوفنا بالآحظ قبل

وقال :

ياقضيًا مهفهاً ينمش الروح ظله
انت للشهب سابع في فؤادي محله

وقال مفضلاً ديوان الشيخ محمد علي بشاره «ره»

ديوان نجل المقتدى بشاره لسائر الشعر غدا اكليلا
ما هو إلا جنة قد ازهرت (وذلات قطوفها تذليلا)

وقال في التضمين

قالوا حبيبك مصفرٌ أضرب به سقم فدع حبه واركن الى الملل
فقلت هيات ابن يسلي لصفرته (فالشمس راد الضحى كالشمس في الطفل)

قافية اللام

وقال :

قال المعنى مذ همت عبراته لما جفا مطراً ورام رحيلا
مطر السماحي الرياض وان ذا مطر تزيد به الحدود محولا

وقال في غمر اسم (على)

جرى سيل دمي من عليّ معذّبي فاصبح عبء الوجد من ذاك مثقل
فمن لنحيف الجسم بهضه جوى (الجمود صخر حطّة السيل من علّ)

وقال فيه :

ياسائلي عن وصف من هو قاتلي عمّا يقاسي منه قابي ذو الوجلي
(عليّ) غزال غير أنّ لحاظه لها في فؤادي دائماً (وقمة الجمل)

وقال مضمناً :

تقول لحاظ الفيد لما لحننا وادمعنا فوق الحدود تسيل
(معوّدة ان لا تسلي نصالها فتعتمد حتى يستباح قتيل)
(ديوان الحائري ٢٣)

وقال في القهوة :

ان كاساً وافى لنا ذا ايضاض وبه قهوة كمين الغزال
فيه معني من البدور ولكن (نفضت صبغها عليه الليالي)

وقال فيها :

وافى باصغر فنجان يلوح به من قهوة البن ما يسمو على الكحل
فقال فنجانه من تحت قهوته (لي اسوة بأخطا الشمس عن زحل)

وقال فيها :

لا تنكروا مرارة بقهوة البن فما ينكر هذا عاقل
فالحق مر وهي حق ثابت وما سواها من شراب باطل

وقال في (غدير) :

قد جاء و «الغليون» في يده كما ثنت الصبا غصناً لغصن أميل
فالوجه منه قد علاه دخانه كالبدريستر بالغيوم وينجلي

نافذة المجمع

وقال مراسل السبع محمد علي بشارة « ره »

سلام يفعم الآفاق طيباً	وينجم في سماء الود نجماً
أخص به رضيع المجد جداً	وترب المكرمات أباً وأماً
سليل بشارة المولى الذي قد	علا طرف العلى حلماً وعاملاً
فتى اضحى لمن والاه شهداً	فراح لضده صاباً وسمماً
ليب قد حكى خلقاً وسياً (١)	فتيت المسك والبحر الخضماً
مواهبه بافق الجود لاحت	نجوماً ترجم الاملاق رجماً
وقد آضت جباه الدهر غراً	به من بعدما قد كن بهما
وبعد فذ نأى بدر الحيا	لكم افق الاماني راح جهماً
وزند الوجد اورى في ضميري	وقد صار الفضاء على سماً (٢)
فمجل لي بطرس الوصل مناً	فاني قد دعاني الين وهما

(١) السيب : مص . المطر الجاري . العطاء . المال .

(٢) السم : الثقب الصغير ومنه يقال سم الخياط .

قافية الميم

ليطوي نشره بتي ويظني لهيب جوى بلبي قد المّا
ولا زالت انامل كل غاد تفوّف أجبالكم واكّا (١)

وقال في وصف رسالة الشيخ محمد علي بنساره «ره»

أُلؤلؤٌ فوق نَحورِ نظما ام زهر اضحكه بكا السما
ام درع نظم نسجتها امل لفكر من ناصى السواري هما (٢)
محكمة يؤب سيف النقدان شاء بان يفصمها منثما
حبا بها مولاي عرضى مذرأى عقد الولا منى له قد احكا
فلا عدا ساحته الري ولا زال حى شائته يشكو الظما

وله مراسله اساتذه العلامة الشيخ علي قنريز (ره)

ناحت على الغصن الحمامه فتوقع المضى حمامه
وبدا له برق فسحت عينه شبه الغمامه
واها له من هائم ملك الغرام بكم زمامه

(١) التفويف : نظير التطريز في المعنى .

(٢) ناصاه : ساماه في الظهور والارتفاع . وناصر : فاق .

ما زار مقلته الكرى	غب الفراق ، ولا كرامه
وبنفسى البدر الذي	امسى الهلال له قلامه (١)
والشمس تكسف ان نضا	عن وجهه الزاهي لثامه
ذو قامه احسن بها	قامت علي بها القيامة
ولو احظ مها رنت	ناديت يارب السلامه
ورحيق ريق رائق	مسك اللمى امسى ختامه
بين العقود وقرطه	ما بين سمعي والملامه
لا اثني عن وصفه	إلا لمدح اخي الشهامه
شيخ الشيوخ المجتبى	من ذا الزمان غدى غلامه
من ليس يدرك شأوه	يوم السخا «كم بن مامه»
علامة في وجهه	من كل مكرمه علامه
مولى جليل القدر في	كل العلوم له الامامه
تحت العمامه وجهه	بدر بدا تحت الغمامه
ندس تبدى شعره	في وجنة الاشعار شامه
لولا عذوبة لفظه	خلناه من صافي المدامه
نظم حكى المسك الذكي	شذاه والدمع انسجامه

(١) ورد هذا الشطر في النسخة الثانية هكذا : يبدى عن الشهب ابتسامه .

قافية الميم

والروض وشي حروفه	والدرّ في المقد انتظامه
يا بحر جود دافق	يطفي من الصّادي اوامه «١»
يامشفقاً وضع الدقائق	لي على طرف النّمامه «٢»
ما كنت اعرف قدر كم	حتى مضيت بالسلامه
والشمس تفقد عندما	جنح الدجى يرخي ظلامه
ما زلت بعدك قارعاً	سني وهل تجدي النّدامه
وبمهجتي حلّ العنا	مذ قوّض المولى خيامه
متذكراً عصراً مضى	بالطف ماخلت انصرامه
لازلت ما بين الورى	طول المدى سامي المقامه
ثمّ السلام عليك ما	«ناحت على الغصن الحمامه»

وقال مرسل الحاج محمد جواد «ره»

سقاك الله يا دار السلام	من الوسمي هّ طال النّمام
ولا زال النسيم يجر بردا	بليلا في الربى لك والاكام
ولا برح الربيع على ربوع	بضمّتك للاحبة ذا ابتسام

(١) الاوام : العطش .

(٢) النّمامه : مفرد النّمام وهو نبت ضعيف لا يطول .

قافية الميم

والبسني جلايب السقام	خصوصاً ربع من اودى بلبي
هلال الفطر بل بدر التمام	جواد العصر مولانا جواد
وما اوفاه في حسن الذمام	رعاه الله ما اسماء قدراً
بكين دماً على فقد الغمام	وما انداه كفا والربى قد
رقيق قريضه عذب المدام	وما ابهى محياه واحلى
ويهزأ بالفرائد في النظام	قريض يخجل الازهار حسناً
خناصرها لدى عد الكرام	كريم تعقد الدنيا عليه
وحياه الميمن بالسلام	تسر بل بالسلامة وارتماها

وكتب صهرياً له بوفاه والديه وولده
وكانه انذاك بمكة المكرمة

صحيح الولا قد خاض في اجر الهم	عليك سلام الله من مدنف الجسم
يراك بمرآة التّخيل والوهم	مشوق الى رؤيا جمالك لم يزل
ولا غيث إلا من دموع له تهيم	فلا برق إلا من لهيب غرامه
عليه لما قد ذاق من حرقة الغم	ولا اسود ثوب الليل إلا كثابة
رأت غصن وجدي في الحشام نزل ينمي	ولا ناحت الورقاء إلا لانها

قافية الميم

قد اُخرس من تكليم سيف النوى له
وقد شرب السم النقيع من الاسى
فليلي ليل القوس من بعد بعدكم
وطرفي موقوف على الفتح في الدجى
وقلبي مكسور وهمي ناصب
وما اخت (صخر) حين رق سمية
باحزن قلباً من محبك مذ رأى
فقد تم اباً براً لكم ذا انا مل
واماً عليها للحياء براقع
مصاب عظيم في مصاب فوقه
وثلث ذا الدهر الخوّن بنجلكم
حطّم ذا الشكل الثلث كلما
وطلقت افراحي ثلثا فليس لي
وانا اذا ما الدهر يوماً سخا بكم
ونلبس اثواب المسرة والهنا

وقد كان قبلا لفظه مسمع الصم
وامست عليه الارض اضيق من سم
وكم في فؤادي للحوادث من سهم
وذلك من شوقي الى اللثم والضم (١)
لي الحرب فاسمح يا آلهي بالسلم
غدت رأى منها المدامع كاليم
سهام مصيبات الزمان لكم تصمي
لها البحر يعنو لم يزل غيها يهي
سقى تربها الزاكي هطول من الوسم
باوجع من كلم يكون على كلم
فويلاه من دهر غدا ظاهر الظلم
رأى من بيوت الصبر عندي على رغم
اليها رجوع ما بدت انجم النجم
لنصفح عما قد جناه من الاتم
مزرة بالسعد موشية الكم

(١) فيه من التوجيه مالا يخفى . كالوقوف والفتح والضم . وفي البيت الثاني الكسر
والقصب . و (ايها التضاد) كالحرب والسلم .

فيا أيها الدرّ اليتيم الذي سما وقال له العرش من لجة النعم
ولا زلت محروس الجناب من الأذى صبوراً على فرط الأسى وافر الحلم

وله مرسل الشيخ عبد الرحمن الحاج قاسم «ره»

سلام على نور عين العلي ونور حديقة اهل الكرم (١)
جميل الفعال غزير النوال هزبر الزال لدى المزدحم
فتى روج العلم شوقاً الى لقاء كنف باعلا علم
فكم ليلة جمعت شملنا ونجم السعود بها قد نجم
ندبر عتيق الحديث الرقيق على السمع مشفوعة بالنعيم
ففي السحاب زمان الوصال فما كان إلا خيالا ألم
ولا زلت تحسور حيق النني بكاس الهنا في رياض النعم

وله مرسل سادس الروضة الجبرية الملا عبد المطلب (ره)

ملزماً حرف الميم في سائر الكلمات «٢»

سلام من محب مستهام جمول للجسيم من الغرام

(١) النور : مص . الزهر أو الأبيض منه . الواحدة (نورة) .

(٢) الملا عبد المطلب بن المولى عبد الله . استلم خزانة الحرم العلوي من أبيه —

قافية الميم

عليكم من موال اسلموني	بهجرهم لمشبوب الضرام (١)
فما علم لمن انسيتموه	بجرم موجب فضم الزمام
أطلب مطلبي منك امتنان	بمكتوب مميّط للأوام
فدمع المقلتين همى مديدا	لكامل مامنحت من السقام (٢)
سما بسما المعالي نجمكم ما	تعاليت المعاطف من وسام

وقال محيياً الملا محمد بن الملا عبر المطلب

سادن الروضة الحيدرية (٣)

الله في صبّ براه السقام	حتى غدا طيفاً يرى في المنام
أخطأت فالطيف له صورة	ارسم في لوح خيال الأنام

— وله من الفضل القسط الوافر . نسخ فروع الكافي سنة ١١٢٨ هـ . قرأ على العلامة المولى ابي الحسن الشريف العاملي النجفي فكتب له اجازة لا تعطى إلا للقطا حـل من العلماء . وتلك اية على جلالته وسمو فضيلته .

المولى الطهراني

(١) ورد هذا الشطر في النسخة الثانية هكذا : بهجرهم لملك الأهتيام .

(٢) لا يخفى ما في هذا البيت من (التوجيه) بمقابلة الكامل بالمديد .

(٣) الملا محمود بن الملا عبد المطلب سادن الروضة الحيدرية من الفضلاء الادباء قرض نشوة السلافة بقصيدة مكتوبة على نسخة من نسخ النشوة .

الكواكب المنتثرة

للمولى الطهراني

يا بادة ما عدلوا في الهوى	إلا عن الوصل ورعي الذمام
لا تنكروا لؤلؤ دمع همي	فالصب في بحر الهوى اليوم عام
ولا تلوموا من غدا واجبا (١)	قلي فان النوم اضحى حرام
ولا تقولوا ان قلبي سلا	نعم ولكن بالهيب الهيام
يا بارقا قد لاح من حبيهم	بالله عني حبيهم بالسلام
واشرح لهم ما قد جرى بعمدهم	من طرف وجدو دموع سجام
اقسمت هم أجروا دموعي على	خدي وقد كانت تخاف الاثام
ويا نسيم الصبح ان جزت في	دارين اوروض سقاء الرهام (٢)
فاشرح لهم حال خليل لهم	ما شفعموا البرد له بالسلام
بل بردوا القلب فشب الجوى	فاعجب لبرد منه ينشوا الضرام
افدي الذي زكاه كل الورى	حتى حججنا فيه اهل الملام (٣)
وكما قابل شمس الضحى	او قمر الليل يصلي الانام
ولم يلح في شهر صوم لنا	حذار ان نفتح قفل الصيام
لقد تمسكت باذياله	كذلك الانقاس غب المنام

(١) واجبا : ساقطا . ومنه قوله تعالى وجبت جنوبهم .

(٢) « أرهمت » الساء : أنت بالرهمة . الرهمة المطر الخفيف الدائم ج رهم ورهام .

(٣) حججنا : خصمنا .

له فم اخجل عين الحياة	اما تراها احتجبت في الظلام
وورد خد قد زهى بالحيا	لا برذاذ منه رب السجام
ورد بلا شك ولكنه	قد اح نار بالحشا المستهام
ذو مقلة كالسهم لكنا	كم غرض فيها وكم من مرام
وقامة قد غار منها القنا	لذا غدا يرعد منه القوام
وطيب نشر فيه طي العنا	ونشر من مات بداء الغرام
مالي سهم من لقاء وان	كان بقلبي من جفاه سهم
وما لقلبي غيره «مطلب»	سوى ابنه «المحمود» ذاك الهمام
احسانه ورد ولكنه	قد جل عن شوك مطال الآثام
ووجهه شمس ولكنها	اذا رأت الرمد زال السقام
وربعه دوحه عز بها	غردت المداح شبه الحمام
ذو نسب سام علا رتبة	لم ار فكرا حولها قط حام
وسيف عزم صقلته العلى	لكن تصدى للامور العظام
ان امسك الاقلام في كفه	نكست الهمام من الاحتشام
كم انمرت اغصان اقلامه	زهر الالاحشاء اوضحت كيام (١)

(١) الكمّ بكسر الكاف : الغلاف الذي يحيط بالزهر أو الثمر أو الطلع فيستره ثم ينشق عنه ج اكمة واكام وأكاميم .

لقد نستينا مذ بدا جوده	والصدق منه (حاتما) مع (حذام) (١)
من جده الطاهر نجل الفتى	طاهر الشهم سليل الكرام
عليه رضوان الله السما	من مالك مفتاح دار السلام
ومن ابوه «المطلب» المرتجى	لدفع خطب قد اماط الآثام
وعمه «المحسن» بحر الندى	مردى الصدى كهف الطريد المظام
أولئك القوم الألى فضلهم	زين فيه كل شهر وعام
قوم يخاف الدهر من باسهم	حيث غدوا خدام ذاك الامام
صنوا الرسول المصطفى المرتضى	(علي) الشافع يوم القيام
كف الذي قد زاره استمسكت	بالعروة الوثقى التي لا انفصام
له مقام قد علا رتبة	يعنو لديها «زمزم والمقام»
هوت تريا الافق لو انها	تغدو تريا شمع ذاك المقام
وودت الانجم لو انها	بأسرها حصباء ذاك الرغام (٢)
عليه صلى الله مع آله	ما طرز البرق رواء الغمام
«محمود» يا انسان عين الذي	اشعاره تسكر منها المدام

(١) اشار الشاعر الى كرم حاتم وصدق حذام . كما قيل اذا قالت حذام فصدقوها
فان القول ما قالت حذام .

(٢) الرغام : التراب أو الرمل المختلط بالتراب .

قافية الميم

اهديت لي منظومة قد حوت ثالثاً اكذبها لا تسام
عروس حسن قد تجلّت على منصة الطرف كبدر النمام
في ظلمة الحبر بدت شمسها فاعجب لشمس قد بدت في الظلام
لازات من راح هنا واردا ماراح يشكو الصب حرا لاوام
وما غدا ينشدنا مغرم (الله في صب براه السقام)

وقال مجيأ له - ره -

اميط عن الذي اهوى الآثام فقلنا البدر زاوله النمام
وهز القد منه فقلت غصن وغناني فقلت هو الحمام
وارشفي الرّضاب فقلت خمر سمت عن ان يكون لها فدام «١»
وحياياني فقلت اللفظ زهر ولكن القلوب له كلام
ولاح الثغر منه فقلت در ولكن العقيق له نظام
حبیب نصيح من قد لام فيه ضياء في بواطنه ظلام
له طرف سقيم شبه صبري ولكن فيه قد صح الغرام
فان أك شيخ اهل النظم طراً فاني تحت طاعته غلام
وما «ورقاء ايك» ذات نوح على فرخ يلم به الحمام

(١) القدام : مصفاة صغيرة او خرقة تجعل على فم الابريق ليصنف بها ما فيه :

فيا عصراً تقضى بالتلاقي كانك في فم الدنيا ابتسام
 فيا لك من زمان ظن طيفاً نعم ان الحياة هي المنام
 كان نسيمه اخلاق مولى همام فيه اهل الفضل هاموا
 هو المحمود في الافعال لكن لفرط النحر ذمته السوام
 تلقب بالشهاب فلست اخشى مزيد الفقيران عدم الكرام
 واتب جده بالشمس لكن اذا لم يعمل غرته ساق تمام
 وان سئلوك يوماً عن ابيه فذلك « مطلب » البدر التمام
 حماه الله من مولى حماه هو الكهف الظليل لمن يضام
 هو الفردوس ولدان الممالي وحوور الفضل فيه والدوام
 وفيه خمرة الاحسان تجلى ومن مسك الثناء لها ختام
 حباه الله في قصر مشيد « للمحمود » الزكي به مقام
 وفيه نسمة الافراح هبت فمن غصن المني مال القوام
 واطيار المسرة فيه غمت فيا لغنى له افتقر الانام
 فيا من ان تبدى في الدياجي عن الاصباح ينحسر اللثام
 ويا من لفظه كاس بهي من البلور والمعنى مدام
 بعثت من القريض الي روضاً سماء من مدادكم غمام
 قريض قد غدا درا نضيدا فمن لفظ يقال له كلام

تأية الميم

غلطنا بل نجوم ساريات بافاق البلاغة لا تنام
 خيّاكم نسيم الصبح عني بتسليم به تحي الرمام
 ولا زالت غيوث اللطف همي عليك فينطفي فيها الاوام
 مدى الايام ماقل المعنى «اميط عن الذي اهوى اللثام»

وقال مراسل السيد ابراهيم فقيہ بعلبك

من لصب لبريق الشام شام ففدا يسفح دمعا كالغمام
 ياله من ماء دمع كلما سال اذكي في حشا الصب ضرام
 وجرى جدول وجدي وزها فوق اغصان الهوى زهر الغرام
 قسماً قد سفك البرق دمي ولهذا لاح محمّر الحسام
 فالتّم الترب أيا برق لدى حضرة المولى وبلغه السلام
 وقل المغرم من فرط الضنا عاد طيفاً كي يراكم في المنام
 ولقد عوض عن ورد الهنا بكم شوك قتاد الاهتيام
 صح منه الود إلا انه اورث السقم تباريح السقام
 وغدا ينثر درّ الدمع من جفنه ياقوت قلب المستظام
 فتراه راقص القلب جوى كلما غنى على الدّوح الحمام

راجيا اطفاء نار القلب لاذ	نار (ابراهيم) برداً وسلام
ذاكرا عصرا تقضى معكم	يا احبائي في دار السلام
حيث روضات الدعا مزهرة	بسحاب اللطف من ذاك الامام
حيث اعمار الرضا دانية	من يد الجاني الذي في الاثم عام
وحمامات الهنا ساجعة	فوق اغصان المني تبري الكلام (١)
وحميا انسا صافية	ولها من مسكة السعد ختام
ليتها عادت فلو بالنوم مع	علم للعلم واف بالذمام
هو (ابراهيم) من لم ينصرف	طول دهري عن فؤاد المستهام
النقيب المرتضى نعم الخليل	والنقاب المقتدى نجل الكرام
ارغم الاعداء طراً حيث قد	كان تبراً وهم كانوا الرغام
واقعد اولى الغنى اهل الولا	فشدوا في مدحه شبه الحمام
فهو كالمرز به صاعقة	وحياً احيا من الجود الرمام
ضربت خيمته فوق السما	فغدت اوتارها الشهب المعظام
فضله كالشمس إلا انه	ليس يخفى نوره وقت الظلام
وحماه جنة لكما	يده كوثرها المطفي الاوام
ولقد فاح بها مسك الثنا	وثنى غصن العلى فيها القوام

(١) الكلام بكسر الكاف : جمع كلم . المرح .

أيها المولى الذي دانت له كل من قد حلّ في أرض الشّثام
 كم بعثتم لي من طرس حوى لؤلؤاً كان له ودي نظام
 لؤلؤ معدنه عذب فرات وهو لا يصفّر من طول الدوام
 صير الاحشاء اصداًفا له ولقد رصّع تيجان الكلام
 فباك الله من درّ العلى بعقود سلكها مدح الانام

وله مرآة الامامة السبع محمد مهدي الفتولي « ره » المنظم المذكور

سلام كالسكواكب في الظلام على مهدينا البدر التمام
 سلام من نسيم الروض اذكى على غصن بماء الفخر نام
 سلام من سقيط الظل ابهى على ورد المفاخر لا الأكام
 سلام من زلال الماء اشهى على بحر من الافضال طام
 سلام من بدور التمسنى على فلك العلى السامي المقام
 وبعد فان شوقي ليس يخفى على من حل في قلبي المضام
 فكم من ادمع تجري بخدي وكم لهب بقلبي ذي اضطرام
 وكم من قوس وجد قد رمتي بنبل رشن من السقام
 فوا اسفا على زمن بهي تقضى مع جنابك كالنمام (١)

زمان كان صبح السعد فيه بجلي ليل همي واهتيامي
وروح نسيم وصلك كان يحيي اذا مافاح روح المستهام
وورد الانس كان به نظيرا وورد مسرتي المعسول ظام
فلا زلم بخير ما ستمم (سلاما كالكواكب في الظلام)

وقال مرسل الشيخ محي الدين الطريحي « رد » (١)

عتبتكم لكن بلا جرم على مشوق ناحل الجسم
هذا ومالي غيركم ملجأ فالويل من قاض غدا خصمي
فان ظلمتم بالجفا صبتكم فظلمكم احلا من الظلم (٢)
شحتكم لي حد سيف النوى فلم يدع لي قط من رسم

(١) الشيخ محي الدين بن كمال الدين الطريحي من القبيلة المعروفة بآل الطريحي في النجف من ذوي الفضل والتقى له يد طويلة في الادب والشعر . وله ديوان حافل بانواع الشعر ومعظمه في اهل البيت (ع) . موجود عند احد احفاده الشيخ عبد المولى الطريحي . اليك ديباجة من شعره :

هي الشمس ام نار على علم تبدد ام البدرام في وجهها اشرفت هند
ولد سنة ١٠٣٥ هـ وتوفي سنة ١١١٨ هـ

الكواكب المنتثرة
المولى الطهراني

(٢) الظلم بالفتح مص . الثلج . بريق الاسنان .

فان يدر في خلدي وصلكم	لسلسل الدمع على رغمي
فيا كراماً بجمل الدهر في	لقيام وهو اخو الظلم
وحقكم ان ابا (الفتح) قد	شوق للتقيل والضم
وخفض ذاك الميش عنه نأي	وقلبه عومل بالجزم
فساحوه وارفعوا قدره	بزورة تحييه في الحلم
لازلم تسمون هام السهى	ماتبع العيوق للاجم (١)

وفان مراسل الشبخ محمود الحريزي «ره»

في بعض اغراضه

أحمود بن احمد الهمام	عليك سلام ربك لا سلامي
وكيف يليق تسايمي بمولى	رفيع القدر مسموع الكلام
رعاه الله من عهد عتاباً	سقامي فيه بل برء السقام
حكي فصد الطبيب لذي اعتلال	وتخليص النضار من الرغام
وادماء السوار يد المذارى	وتثقيف القناة على الضرام
وصقل السيف من رين وغش	وقط الشمع مع بري السهام

(١) العيوق : نجم يتلو الثريا ولا يتقدمها .

قافية الميم

فعدراً ثم عدراً ثم عدراً اذا حصل اشتباه اللانام
ومع هذا فأتانا قد سكرنا براح الانس من ذاك النظام
ولا عتب على سكران راح اذا ما اخطأت منه المرامي
فيا مولاي لو تدري بمذري وحقق لم تفه لي باللام
فان تلك قاعة هجري وقطمي فاني زايد فيك اهتياي
وان تلك شاماً عرضي فاني بمدحك ساجع سجع الحمام
ولا زالت ايادي الله تترى عليكم ماها دمع الغمام

وكتب الى الشريف مبارك بن الشريف بشير

وكان قد ارسل له عصاً لوز

يا بن (البشير) الذي مازال والده « مباركا » ربّ فضل مخجل الديم
ويا حليماً الى قرع العصا ابداً ما احتاج وهو العصا للضارع الهرم
يا من عصاه على من قد عصاه غدت امضى من الصارم الفلاق للقمم
يا ذا الذي هو في حوض الحواضن قد التي عصاه مقيماً في حمى السكرم
سمحت لي بعصاً اللهم قد قرعت قرعاً الينا وساقط شارد النعم
فيها تفاريق انواع البها جمعت فظلت انشد بيتاً جامع الكلم
(هذي عصاي التي فيها مئارب لي وقد أهش بها طوراً على غشي)

وقال مؤرخاً دار بمضى الاعيان

يا من بىكاء حاسديه	اقتردلى الزمان مبسم (١)
هتيت معمرآ بدار	للضيف والمدح موسم
مذتم بناؤها واضحت	اطيار سرورنا ترتم
قالت لكم مؤرخات	(السعد بداركم مخيم)
(١١٢١)	

وقال فى فانوسى وفد كان فيه انحاء

يا ايها الماجد يا بن الكرام	فانوسكم صب براه السقام
اجفانه ساهرة فى الدجى	وناره فى القلب ذات اضطرام
ولم يزل فى ليله دائراً	(كمولوي) شاطح ذي هيام
وما انحنى يا غصن بان البها	الا لكي ينهي اليك السلام

(١) هذا البحر ليس من البحور العربية وليس له تفاعيل يقطع عليها . ويسمى :
ببحر لا حول ولا قوة إلا بالله .

وقال راصفاً (١)

انّ (جدوعكم) اذا جاس ارضاً كطبيب يحس نبض سقيم
واذا ما بدا « لكسار » صيد يشبه البرق في الظلام البهيم
و « سعيد » اذا هوى فوق طير كشهاب يخر اثر رجيم

وقال :

لخفض جناحك الانام تصل الى أعلى العلى وتكن بذاك معظما
أو ما تشاهد غيث نيسان اغتدى درأ نضيداً في الهبوط من السما

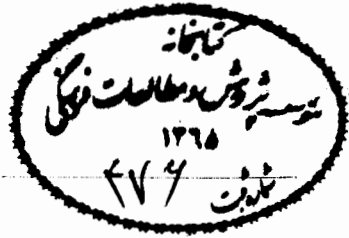
وقال في من اسم حبيب

أيا من لحاني في حبيبي وصفوتي حبيب الذي بالدّر ازرت مباسمه
(حبيب) كان الحسن كان يحبه فآثره أوجار في الحسن قاسمه

وقال :

ولا عجب اذا ما الدهر أودى باهل المجد واستبق اللثاما
فعن عشب الهضاب الريح تعفو ولكن تقلع الشجر العظاما

(١) اقترح عليه وزير « باشا » من اعيان البصرة حينذاك تشبيه كلب له اسمه جدوع
يشير الصيد واخر يصطاد الظباء اسمه كسار وباز له اسمه سعيد فارتجل « ره » .



قافية الميم

وقال في من اسمه عباس

لله بدر فيه دمعي همي وقلبي المضنى به هاما
سموه عباساً لم يعلموا بأنه مازال بسـاما

وقال في خرمن الجواد «ره»

وقفت على لقيا (جواد) أخي الندى (وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه)
واجريت دمعي من جفوني كأنه من الدر سلك لم يشقه ناظمه

وقال فيه :

ان «جواداً» قمر قد لاح حال تـمه
فان تشكك فاعتبر اعداد احرف اسمه

وقال في التسييه

وكأنما الأصداغ لما ان بدت كمقارب بخدود غزلان الحمى
رهبان دير من زيادة زهدهم لم يتركوا في لحظة ثم الدمي

وقال مجيئاً محمد صالح بن سهيل «ره»

على الوكز اسلمها بير غلام

أبهي سلام كالدراري العظام	ونسمة الجنة دار السلام
يهدى إلى شمس سماء العلى	كوكب افق الفضل بدر التمام
نجل (سبيل) ذي الأيادي التي	يخجل منها حين تهمي الركام (١)
رب المعالي الغر من فيه قد	أصبح ثغر الدهر رب ابتسام
غيث لدى الاعطاء غوث إذا	اسفرت الحرب العوان اللثام
أحسن به من كاتب خطه	يزري زهر الروض غب الرهام
ويلعد ما هذا الجفاء الذي	حرم أجفاني لذيد المنام
كانكم لم تعلموا انني	اجن وجداً إذ يحجب الظلام
وإن سحب الدمع تهمي إذا	برق بدا من نحو دار السلام
وانني قد شمت عبداً لكم	اقول ياشراري هذا غلام
فابعث بطرس لي يطفى به	لهيب وجد في الحشا ذو اضطرام
لا زلت تجني من رياض الهنا	زهر المنى ما انهل دمع الغمام

(١) الركام : المتراكم بعضه فوق بعض من السحاب أو الرمل وما اشبه .

وله مجيئاً المعرزة السبد محمر العطار «ره»

أزهر قد بدا غب الغمام أم الدرر النفيسة في النظام
 أم العسل المصفى أم رضاب به استغنيت عن صافي المدام
 غلطنا بل مدح مستنير به قد جاد لي نجل الكرام
 «محمد» الزكي أخو المعالي سليل علي المعالي المقام
 ولا زالت نجوم السعد تزهو بحيك ما انجلي جنح الظلام

وقال مادما بعض مشايخ العرب

على لسان بعض العفاه

أيا من نخره أمسى جلياً كنور البدر في جنح الظلام
 وياعيناً هي جوداً فأضحى به زهر الأيدي ذا ابتسام
 ويأماوى الضيوف بكل جذب إذا ما أعوزت سحب الغمام
 ويامن حاز نخرأ لم يحزه سواه من لدن «سام وحام»
 قصدت حماك من بلاد قصي وقصدي منك تمجيل المرام
 ونجلكم غدا «الطمان» حقاً لمن عاداك في يوم اصطدام

وليثاً منه يخشى الموت حتفاً رعاه الله من ليث همام
قدم سلطان عصرك ما تبدت بروق البيض في ليل القتام

وله مراسل الحاج حسين ابها عم صفية الحاج

محمد مراد البغدادى بمناسبة فرومه من السفر

أهلاً وسهلاً بك ياذا الهمام أعدت مذ عدت لعميني المنام
وكان قد شرد عنها الكرى وجارت الأدمع منها الغمام
لولا (الجواد) الشهم شمس الضحى لأظلمت بعدك دار السلام
لكنها عنك تسلمت به إذ كنت تحكيه حجباً واحتشام
وأين ثمر الخود أو ريقها من اقحوان جيّد أو مدام
لازات من أزهار روض المنى تنجي بظل الأمن عاماً فعام

وله معانبا السهر عباس المنقزم الذكر

عباس يا ماجداً ما زال مبتسماً يوم الطمان ويا بحراً لنا طامي
يابن (البهاء) الذي عمت فواضله وكان طوداً على كل الورى سامي
اعرضت عني قدمي هاطل ابدأ لكن قلبي إلى لقياءكم ظامي

قافية الميم

ونار وجدي في قلبي لها شعل لكن غصن الهوى في مهجتي نامي
 احاط بي الشوق من فوقى وتحتي واليمين والاضد مع خافي وقدامي
 فاعطف علي برفع الغيظ ياسكني وياحياتي ويا « سامي وياحي »
 فان يكن عندكم في القرب منزلة ما قد رأيت فتمد ضيقت ايامي
 لازلت تشرب من راح الرضا ابداً ما مال طبع أخي فضل إلى الجام

وله مؤرخاً دار السبع سالم البصرى

دار ابن عبدالله بحر الندى للضيف فيها أبداً موسم
 أفق سماء الجود قد أصبحت فالمنح البيض بها انجم
 جنة انس لم تزل دائماً نسام اللطف بها تنسم
 يا قالة الشعر لها أرخوا فأتما تاريخها (مغنم)

١١٣٠ هـ

وفل في التضمين

تباً لقوم ما قروا ضيفاً ولا يرعى لديهم لا أنزىل ذمام
 أحلامهم وعقولهم مرضت فلا يثنى لهم عما يشين ملام
 لكنما أجسامهم صحت فقل (يا حبذا لو صحت الاحلام)

رد معانبا ملحوما

أيا مولى بمثت اليه كتباً غدا مسك الوداد لها ختاماً
فلم ينطق بحرف في جوابي كأن النطق قد أضحي حراماً
ولو أنا بقدركم جهلنا فهلاً قلم يوماً سلاماً

وفال في (شمس) امضه له « صافي جلي »

(شمس) (صافينا) ريب الندى من أخجل البدر لدى تمه
لوجنة العاشق في لونه وريقة المعشوق في طعمه

رد مكثفا

يا من أعاب قريضي فانه ليس يفهم
علي نظم القوافي « وما علي إذا لم » (١)



(١) اشار الى قوله :

علي نظم القوافي من معانها وما علي اذا لم تفهم البقر

وقال :

حين ما أعنقت العيس بهم سحراً تقطع يداً وأكم
قلت والأحشاء ناراً ضمنت (انظرونا نقتبس من نوركم)

وقال مقتبساً

كم قد رأيت أناساً نخلت خيراً لديهم
لكنهم ياغفولاً (لو اطلعت عليهم)

وقال مورياً في من اسم سالم

قد قيل لي متّ وجداً ولست تبرح هائم
فقلت لا بأس إذ قد غدا حبيبي « سالم »

وقال في الغزوة

سليّة البنّ التي نشرها يهزأ بالمنبر فوق الضرام
في القدح المبيض لاحت لنا فاذكرتنا عهد « حام وسام »

وقال في القهرة مقنباً

لا تظنوا بي سوءاً « إن بعض الظنّ أتم »
فأتقوا الله بصبر شوقه ما زال ينمو

وقال في نقب المشرع الحميمي

نقيبنا ربّ المعالي الذي من كل سوء للموالي همي
من آل دراج ولكنه قد اغتدى باراً يصيد الحما

وقال مقنباً

احضروا التّن مع القهرة في ليل بهم
فأنا من ذا وهذي « في سموم وحميم »

وقال في العذار

قد قيل لاح العذار بخدّ من تهوى فجرحك عن قريب يلتئم
فأجبت أن عذار من جرح الحشا مسك وإن المسك يؤذي من كلم

قافية النون

وقال مادها صممه بآثاره من ما ولي المشهرين

وذلك في شهر ربيع ١١٢٢

قسما لقد سطعت لنا شمس الهنا	حتى جلت بضياؤها ليل العنا
وهمت لنا سحب السرور فأزهرت	أزهار روضات المسرة عندنا
ولقد تجلّت خمرة الراحات في	راحات دهر تاب ممّا قد جنى
وحمام الاطراب قد غنت لنا	ولكم بنا فقر إلى ذاك العنا
وجرى لنا نهر الأمان فأينعت	في جانبيه ثمار اغصان المنى
و(سناجق) الأفراح قد خفقت على	رمح من الاقبال ما قطّ اثني
لما تولى أمرنا الوالي الذي	بسخطه كتب السماحة عنونا
أعني به «الحسن» الذي عن مدحه	أضحى لسان ذوي الفصاحة ألسنا
قد أخضبت أرض العراق بجوده	أوما تراه قاطفاً زهر الثنا
وكذا طيور الأمن في أكشافها	من فوق اغصان القناسجعت لنا
فالشاة لا تخشى من السرحان بل	ترعى بروضات المسرة والهنا

بحر ولكن المدامح فـالـه
 شمس ولكن نورها لم يحتجب
 وريـع جود في ربيع قد أتى
 أكرم (بأحمد) نجمه فهو الذي
 وهو الذي رجت شياطين الوغى
 يا أيها الوالي الذي خضعت له
 يامن إذا رفع الأنام أكفهم
 لا نفر لي في نظم درّ مديحك
 فاقبل هدية مدحنا متلطفاً
 فاقبل تشفينا اليك فان ما
 وانفر على كل الأنام بخدمة
 فصنعت صندوقاً كروض زاهر
 وبنيت خاناً قدهوت شهب السما
 قصر مشيد بره ما عطمت
 وجلا ظلام الظلم عن بلدانا
 لا زال طير النصر يسجع دائماً
 وشراعها بشر يسر الأعينا
 لبت ولكن غابه سمر القنا
 فجنا الوري من روضه زهر الغنا
 من زهر روضة صفحه الجاني جنا
 بشهاب رمح في يديه ما اثنى
 صم الجبال وكل خصم أذعنا
 لدعائه يندو الزمان مؤمناً
 إذ كان بحر ندى يديك المعدنا
 وانظر بيمين عناية في أمرنا
 نرجوه منك لديك أصبح هينا
 للمشهدين علاك فيها زينا
 في ضمنه سر النبوة اسكنا
 لو تفتدي آجر ذياك البنا
 وترا به من عنبر قد كونا
 صبح لعدلك ساطع منه السنا
 في روض سمدك لا قطعاً حب المنى

وله بهنیه السیر مرثی بن السیر علی

بزواج ولده السیر مصطفی

قد زهی الزهر من ریاض الامانی حیث قد امطرته سحب التهای
وقاری السعود فوق غصون اللهو غنت بأطیب الألحان
ونسیم السرور هب فمالت قضب الأنس فوق نهر الامانی
وعیون الانام قرت وقرت انفس کن قبل فی خفقان
ولقد قل ما ذکرنا لمرس السید الماجد ابن عین الزمان
مصطفی المصطفی سلیل علی مرثی المرتضی أخی الاحسان
هو بدر قد قارن الشمس لیلاً فابتهجنا بسعد هذا القران
فهما جنتا نعیم مقیم وجنا الجنین لا شک دان
یاله من جنی بذین کرام یجتی زهر صفحهم کل جان
فابق فی نعمة وعیش رغید لابساً حلة الهنا کل آن
أیهما المرتضی ابن خیر البرایا من علیه اثنی لسان (المثنائی)
وابن خیر النساء بضمة (طه) (فاطم) الطهر صفوة الرحمن
فتبخرت یبرد ذا الفخر تیهاً ساحباً ذیله علی کیوان
أنت فلیرغم العدی شمس مجد ساطع نورها بـکل مکان

قافية النون

وكريم لدى السماح يدها بنده (عينا نضاختان)
وحليم مهذب الطبع زاك رب ضيف ورب سيف يمانى
فستحك الاله راح التهاني ما تفتت حمام الاغصان

وقال : مادوماً السبر عمران

ابن الامام على به الى طالب « ع » (١)

لا زال ربك يا عمران عمراناً مطرزاً بحري الزهر الواناً
فيه تطوف من الزوار طائفة تقطع الليل تسبيحاً وقرآناً
فأنت نجل (عليّ) الطهر حيدرة من فاق كل الورى حسناً واحساناً
وقد أبان لك « الجبار » معجزة أضحت على كتب الامحاز عنواناً
من اغتدى موقداً من دوحكم خطباً يصلى بدنياه قبل الحشر نيراناً
صلى عليكم « الله » المرش ما نطقت بمدحكم السن « التنزيل » اعلاناً

*** **

(١) عمران بن علي بن أبي طالب عليه السلام . أصيب جريحاً في النهروان
وقبره معروف ببابل . ذكره العلامة القزويني في (فلك النجاة) .

وقال مجيباً المفتى عبر الكرم العباسي عمه أبيات
أرسلها إليه على الوزن والروي

قضى من بعد فرط المثل ديني	وأبدل باللقا أثراً بميني
وأولى يقظة وصلأ بهيأ	تمنّته ولو بالنوم عيني
جّاد (ببدرة) اللقيا تماماً	وكان ينيلني (خني حنين)
وكان عقيق دمعي من جفاه	من العينين يتبع شبه عين
رعاه الله بدراً عارضاه	لمن يهواه كالريحاتين
تبسم عن أفاح في شقيق	سقاء القطر أو ساقى اللجين
سهونا بل تبسم عن قريض	هي فاق شمس المظلمين
قريض جاء من بحر غير	ففاق الدر في حسن وزين
عنيت بها أديب العصر من قد	جلا صبح الكمال لجل عين
فتى ينمى إلى (العباس) فيه	تبسم ثمر دهر ابن (الحسين)
فدّوه باسمه ودعاه حتى	أتمد أوطاه فرق الفرقدين
وكانه يظن الخير فيه	بنظم فيه يحلو كل رين
وشاهده بعين رضاه حتى	تخيّل أنّه ذو الحسينين
فلا زالت بدور السعد تجلى	بأفق جبينه في الدشأتين

قافية النون

وكتب مفتبهاً الى السيد عباس العاملي المكي (١)
صبر ارسل اليه مشطبا اصددهما ابيض والاخر اصفر

أيا عباس السباق بالأعذار للجاني
ويا من جود راحته جنى جزأته داني
بمشت لنا بمعاجي أبيض فأصفر ثاني
كجبهة فاتن غنج وجبهة مغرم عان
هلا لا افق كل ندى ولكن لا يغيبان
فكفي معهما أبداً لها شان من الشان
« فأمسك بمعروف وتسريح بأحسان »

وله مشجراً في محمود

م ما قلبي على الجوى من معين غير سفحي لدمع عين معين
ح حار أبي بحب ظبي غريب لم يزل فانتكا بليت العرين

(١) السيد عباس بن علي الموسوي العاملي . المولود بمكة سنة ١١١٠ هـ . كان مجموعة فضائل وآداب له في التاريخ اليد الطولى وشاهده على ذلك كتابه النفيس الموسوم بنزهة المجلس المطبوع بمصر في مجلدين سنة ١٢٩٣ هـ

الكواكب المنتثرة
للمولى الطهراني

قافية النون

م مال غصناً وفاح ورداً نظيراً وشدا بلبلا رقيق المآحون
و وتجلّى شمساً يبرج سمود وعطا جوذراً كخيّل الجنون
د دام في عزة وظل ظليل راتما في رياض أمّ حصين

وقال محيياً فأنم الأديباء الشيخ درويشعلي

ابن الشيخ شمس الدين «ره» (١)

لما تقلد مجدي من مديحك دراً غدا سلكه ودي ومرجانا
تمنطقت هممي الجوزاء والتحقّت فضائلي الصبح واستعليت (كيوانا)
لأنكم فقمتم (معناً) بجودكم كما شأوتم بلفظ راق (سحبانا)
وقد غدا مزهراً روض القريض بكم من بعد ما راح أحوى النبات أحياناً (٢)
ورعطاك الشهب في أفق العلى نجموا قدماً وكم رجوا في الحرب شيطاناً
ولا برحت تقي العرض من دنس مضمخ الخلق مسكا شامخاً شاناً

(١) الشيخ درويشعلي بن الشيخ شمس الدين الكاظمي . يوصف بخاتمة الأديباء المتبحرين لدى كل من ترجمه . كان من معاصري صاحب الديوان وبينهما مطارحات أدبية ومراسلات فنية .

الكواكب المنتثرة

للمولى الطهراني

(٢) أحوى : سواد يميل إلى الخضرة .

وله مرثية المرزا قوام الدين «ره» (١)

يا قوم الدين ياسيدنا	يا من العصر به قد زينا
لا تظن العشق للعين فتمط	ان عشق الاذن كم أولى ضنى
ولقد رمنا مديحاً لكم	فراينا العجز قد أقعدنا
فمدلنا عنه يا بحر الندى	لدعاء خالص غص الجنى
وقيح قولنا شمس الضحى	لم يزل يهرنا منه السنا
فاسمحوا لي بكتاب نائب	عنكم يجلو عن القلب العنا
ان من لم يجد الماء اجتزا	عنه بالترب كذا في شرعنا
فسقاك الله راح الأمن في	قدح السعد لدى روض المنى

وله ميمياً الشيخ محمد خازنه هرم العباس «ع» عن قصيدة اضرمه بها

الثالثاً نظمت مع المرجان	في جيد ظبي فاتر الأجفان
أم روضة جاد الحيا أكنافها	فاحمر خد شفايق النعمان

(١) المرزا قوام الدين بن محمد مهدي الحسيني السيفي القزويني . من السادة
الأجلاء بقزوین . أئني عليه المجلسي (ره) في اجازته له سنة ١١٠٧ هـ والشيخ علي
الحزین في تذکرته . ولقد أطلالا في مدحه وتعداد مزياه في العلم والحديث والأدب
باللسانين العربی والفارسی .

للمولى الطهرانى

قافية النون

أُم نَسْمَة سَجَرًا سَرَّتْ فَتَمَايَلَتْ	مِنْهَا قَدُودٌ عَرَائِسُ الْأَغْصَانِ
أُم خَمْرَةٍ جَلِيَتْ بِكَأْسٍ رَائِقٍ	أُم رَيْقٍ مِنْ قَدْ هَامَ فِيهِ جَنَانِي
أُم أَنْجَمًا سَطَعَتْ لَنَا أُمُ نَظْمٍ مِنْ	فَاقَ الْوَرَى بِالْحَسَنِ وَالْإِحْسَانِ
أَعْنِي بِهِ رَبِّ الْمَعَالِي «أَحْمَدًا»	وَالْجُودَ بِلَبْلِ رَوْضَةِ الْعِرْفَانِ
مَنْ حَلَّ مِفْتَاحَ الْفَتَى «الْعَبَّاسَ» فِي	يَدِهِ فَفَقَّاقَ عَلَاءً عَلَى «رَضْوَانَ»
صَلَّى عَلَيْكَ «اللَّهُ» يَا «عَبَّاسَ» مَا	قَدْ سَالَ دَمْعُ الْوَابِلِ الْهَتَانِ

ور مرسل : الشبغ أصرم الخياط «ره»

وفر راعي فيه اصطدمات الخياط: (١)

يَا أَحْمَدَ الْخِيَّاطَ «قَصِّ» لَنَا الَّذِي	قَدْ أَوْجَبَ الْأَعْرَاضَ وَالْهَجْرَانَا
فَأَشْرَحْ لَنَا الْأَحْوَالَ «بِالتَّفْصِيلِ» إِذْ	قَدْ ضَيَّقْتَ «ذُرْعًا» وَاصْطَبَارِي بَانَا
لَمْ لَا «تَشْمَعِ» خِيْطٌ وَدَمَاجِدٌ	«أَوْتِي» الْقَرِيضَ «فَأُفْجِمِ» الْأَقْرَانَا
عَجِيبًا لَهُ اتَّخَذَ «الْبَطَانَةَ» غَيْرَنَا	مِنْ غَيْرٍ وَجَدَ مُوَجِبَ الْأَذَانَا
لَا زَالَ يَلْبَسُ «ثَوْبَ» عَزٍّ «زَرَّهُ»	سَعْدُ لَهُ يَغْدُو الْهَنَا «قِيطَانَا»

—***—

(١) هو الشيخ أحمد النحوي وقد مر ذكره وترجمته .

وقال : مراحل السبخ محمد يحيى والله قد بعث له تهنأ

وفيهما من لزوم ما لا يلزم

إلى م تلومني في حبهـ	الست ترى الفؤاد بأسرهـ
بنفسي هن من أقمار تمـ	نشأ أصل العنا من فرعهنـ
طويلات قدود كالعوالي	قصيرات بظل خيامهنـ
عجيت لهن من ظليات انسـ	يصدن الأانس في اشراكهنـ
لواظهن قد حاكت لجسمي	سرايل الضنى من غزلهنـ
وقد أوردني ورد المنايا	غداة حمين ورد خدودهنـ
وقد أجرين من جفني عقيقاً	على خدي بدر ثغورهنـ
ولو شاهدن تفاحاً بعثمـ	به ماتهن قط بحسنهنـ
لأن مذاقه وشذاه يزري	بشهد رضابهن ونشرهنـ
ويهزؤ لونه في كل حين	بلون خدودهن إذا خجلنـ
فيالك من فتى طلق المحيا	عن على العفاة بغير منهـ
يداه يد لهـز مشققات	وبذل ندى وأخرى للاعنهـ
تراه في الثبات كطود احد	إذا اهزت لدى الطمن الأسنهـ
نعم لم يكثر بالخطب يوماً	وكيف وقد غدا ذا الدهر قنهـ

قافية النون

محيّا عيشتي قد كان جهماً فأضحك بالأأيدي الغرّ سنّه
 والبسني من النعمى بروداً غدت أجرة فضل برودهنّ
 خيّا الله ليلاّت تقضت بمغنا ولم نشعر بهنّ
 فما أحلى جناها في ليل حكين وعوده في قصرهنّ
 حسان شبه الحاظ المذارى وكأخيلان في وجناتهنّ (١)
 ولا زالت غصون نداء تدني من العافي جني ثمارهنّ

وفال مادماً أصر السبائك ماكم كرمها

يأيها المولى العظيم الشان يافائق الأمثال والأقران
 يا بحر جود عمنا بنواله امسك فقد خفنا من الطوفان
 يا غيث روض البذل يا غوث الندى أمسى طريداً عن حمى الاوطان
 يا ماجداً ألف العلا يافائقاً بالعدل كسرى صاحب الايوان
 أشرقت شمس العدل بمد غروبها فجلت ظلام الظلم والطغيان
 ونشرت رايات الأمان بمصرنا فهزمت جيش الجور والعدوان
 فبين دولتكم ظفرنا بالمنى والعزّ بمد منية وهوان
 وبحسن سيرتكم نجوم سرورنا طلعت فمابت ظلمة الأحزان

(١) الخيلان : جمع خال . شامة سوداء .

قافية النون

يأدهر لا أخشى صروفك بعدما واليت رب الفضل والاحسان
أباحمد السياف تعلق ذمتي وأخاف فتك نوائب الحدتان
وهو الذي يهتز ان ذكر اسمه فرعاً جبال « مثالع وابان »
وتمنت الأعداء ترب نعاله كحلاً به تجلو قذى الأجفان
لا زال مسك ثنائه متضوعاً في سائر الأصقاع والبلدان
ماشيت ربح الشمال وغنت الأطياف فوق رواقص الأغصان

وقال : مرسل الشيخ حسن العطار « ره »

عيناي ما رأتا حسن من بعد مولانا الحسن
هيات يافى مثله وهو الوحيد بذل الزمن
إذ كان نور ربى العلى وسواه خضراء الدمن
رب الحماسة والسما حة والصباحه واللسن
شوقى اليه أقام لـ يكن التجلّد قد ظمن
وذوت رياض مسرتي إذ ماء انسي قد اسن
جاب الاله لنا بصبـ ح لقاء ديجور الحزن (١)

(١) جاب البلاد : قطعها

وقال مؤرخاً وفاته العلامة السيد حسين

السيد موسى «ره» (١)

قضى ربيب الفضل والاحسان ربّ المعالي شمس ذا الزمان
(حسين) الذي جنى الأنام من النعامه أزاها ر الأثامي
فكورت وانكدت شمس الهنا وانجم الأفراح والتهاني
وافتقدت عين العلي انساها وانبجست عيني بدمع قاني
لكن سررنا مذ أتى تاريخه (قد خلد الحسين في الجنان)

(٥١١٢٢)

ور مراسلا بعض اصحابه وقرر ارسل له مرآة

أيا سلطان أرباب المعالي ويامن قد غدا ليث العرين
أردنا ان نراكم كل يوم لكي يجلى بكم صدا الجفون

السيد حسين السيد موسى من العلماء الأجلاء . توفي سنة ١١٢٢ هـ رثاه صاحب
الديوان بهذه الأبيات . ويظهر من رثائه انه ذو مرتبة عليا من الفضيلة والأدب .
الكواكب المنتثرة
للمولى الطهراني

فلم يسمح زماني بالأمانى لحاه الله من دهر خثون
فأهدينا لكم مرآة وشم تراكم بالنيابة عن عيوني
صفت ولها مشاكلكم تبدى فكانت مثل قلبي ذي الشجون

وله مرسله الشبخ محي الدين «ره»

مولاي محي الدين مذ قد غبت عن عياني
أفلام هدى كتبت بحبر دمعي القاني
في طرس خدي كلما أخفيت من أشجاني

وقال في الفهرة مضمناً

عليك بالقهوة السوداء ان لها بيض الأيدي بدفع الهم والحزن
ولا تذق قط بيضاء الكؤوس تفز (فالمسك لا مرس والكافور للكفن)

وله فيها :

عليك بالبيضاء فهي التي كريق من فيه المني والمنون
ولا تمل نحو ابنة البن قط (فالليل للسوداء اقصى الجنون)

قافية النون

وله في سبعة بيضاء

لي سبعة تألقت كشر من أودي بنا
قد أصبحت مبيضة من نور ذكر ربنا

وله : واصفاً فرساً مراراً

وطرف يروق الطرف من فرط جريه حوافره تعدو مناط جفونه
له غرة سالت فزادته رونقاً كأن الثريا علقت في جبينه

و كتب الى بعض اصحابه وكان قد ارسل

له ميم راء فبقي

لو لم تكن بحر جود ما قذفت لنا بدرة في السنا ازرت (بكيوان)
قد أصبحت يأخا الأفضال معربة عن صفو ودك في سر وعلان

وقال لما ارسل اليه الشيخ محمد بن محمد بن (الجين)

بعت المولى مجين نخجل الفضة حسناً
فمجبنا لشجاع باسل يمنح (جبنا)

وله :

لقد كان لي خل الوذ بظله فيدرء عني حادث الدهر ان حانا
وما كان يؤذيني العذول وإنما عذولي لما رأى الخل قد بانا

وله مقتبساً : في صه اسمه مطر

مذ جفانا (مطر) رب الهيا وذوى زهر روائى انسنا
هملت أجفاننا قائلة (ان هذا عارض ممطرنا)

ورقان : في العذار

لاح العذار بخدي من فتنت به فحق خلع عذاري فيه اعلانا
ذو رافة يلتم العشاق وجنته فينشقون من الخطي ريحانا

فاية الواو

ورد في الاقنيس وفد ارسل بها الى الشيخ

محمد يحيى صدر عيا كتابا وعده به

ياذا الفضائل يحيى « خذ الكتاب بقوة »
فلا برحت وقياً بالمهد حلف المروة

ورد في القهرة

لقد قالت السودا ابنة البن جيرة وقد حسدت في ثمر الزشا لأحوى
صبرت على حرق ودق لأجل ذا بلغت المنى في ثمر الذي أهوى

ورد مكثفا

من لمغنى مغرم أودى به فرط الجوى
لا تنظني نيرانه حتى يرى نور الجوا

قافية الهاء

وقال مراسل فضيلة العلامة السير أصرم الطائفي «ره»

أهدي سلاماً يفوق الدر معناه	إلى حبيب فؤادي صار مغناه
أعيذه من فؤادي فهو ملتب	لكنما في عيوني اليوم مأواه
أعيذه من عيوني فهي ساهرة	ترعى نجوم الدجى شوقاً للقياه
لكنما في سماء العز مسكنه	وفي رياض المعالي الغر مثواه
إذ كان بدر نثار لا نظير له	ونور مجد يفوق المسك رياه
أعني به (أحمد) المولى المذهب من	أنشاه من طين أرض القدس مولاه
حلّاه بالدرّ درّ الفضل خالقه	وفي عيون جميع الناس حلّاه
ما صفرت الشمس إلا من مخافة أن	ينفي جميع الورى عنها محياه
والنجم قد خفقت أحشاؤه حذراً	من أن يفوق عليه نور مرآه
والدرّ من خجل قد غاض في لجج	لما بدا منه لفظ راق معناه
والمرح من غيرة قد راح مرتعداً	لما رأى قلما مستسه يمناه
كذا نسيم الشمال اعتل من حسد (١)	لرقة حدثت عنها سجاياه

(١) ورد هذا الشطر في النسخة النائية هكذا :

كذلك ربح الشمال اعتل من حسد

فيا بن (منصور) الزاكي الذي درست معام الفضل والافضل لولاه
جد لي بطرس غدت الفاظه زهراً وقد جرى بينها للحسن أمواه
لا زال ثغر الاماني الغر مبتسماً لديك ما قد بكى في الليل أواه

وقال مادها (١) :

أيا أيتها المولى (المبارك) مرآه وياروض (فضل) أخصب الله مرعاه
ويا أيتها (المسعود) و (الحسن) الذي تقاصر ثوب المدح عن قد مغناه
ويا أيتها (المجلاز) بالخير من غدا (علياً) بأفق العز كوكب معناه
وبامن غدا شوك (القتادة) للمدى ودررد الروابي للذي قد تولاه
ويا أيتها الشهم (المطاعن) في الوغي بأغصان سمر أثمرت هام أعداه
لك (البركات) الوافرات على الورى فيا (سعد) من أضحى لربك مغداه
و (باز) الأيادي في يمينك صائد (حانم) مدح سجعها راق خواه
وروض (سرور) المؤمنين مديح بغت ندى من بحر لطفك منشاه
وجد لي (بأنوار الربيع) لملني اسرح طرف الطرف في حسن مرآه

(١) مدح «ره» السيد شير بن مبارك بن فضل بن مسعود مستعيراً منه (أنوار الربيع) في علم البديع موجهاً باسماء بعض آباء الممدوح على الترتيب وأسماء أولاده وبعض مصنفات السيد علي خان وبعض أما كن الطائف .

وأرشف من أقذاح رائق لفظه (السلافة) حتى يفضح المسك رياه
وبعد التلمي من (طراز) جماله يكون الى تقويل كنفيك رجماه
فلا برح الاقبال حولك (طائفاً) وركب الأمانى نحو بابك مسعاه

وله مجيبا بعض افروان عمه ابيات

على هذا الاسلوب

أحسنت ياذا العلى والقدر والجاه	بوصف شعري به طرف السهى ساهي
أضحى يحاكي نسيم الروض حين سرى	بأليل برد على زهر الربى الزاهي
ما مر في اذني إلا حلا وجلا	همي غداة خلا من مقصد واهي
يا أسمع الناس طبعاً يوم بذل ندى	والهيج الخلقى بالمصيان الالهي
قد خلده على كل الأنام بها	لأنها من على القدر والجاه
ولا برحت أباغيت النوال وبها	ليث النزال سعيداً آمراً ناهي
مالاح ثغرا فاح الروض مبتسما	وما جرى الدمع من أجفان أوأه

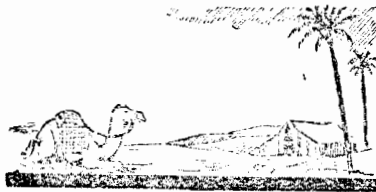


وله في مداعبة اعور شكك اليه
نقار محبوب له اسم ايوب

لأن اعورار العين منك قد اغتدى شبه القذى في عين من تهواه
سموه « ايوباً » انمرط بلائه إذ كان مثلك في الوري يرهاه
فاذا رآه الناس قال جميعهم باصبر « أيوب » على بلواه

وله مراراً :

يامن هوى نجم السمود ببعده غنا وعقد الصبر منا قد وهى
ان كنت شرح الحال رمت فادما غصن الغرام بتقطر دمعي قد زها



قافية الياء

وله مرسل العبد السبع محمد علي بشاره «ره»

سلام لا لأوله بداه	ولا يلقي لآخره نهيه
على ابن بشاره المولى الذي قد	تجاوز في العالي كل غايه
فتى برق البشاشة في الحيا	على طيب الأرومة منه آيه
جليل القدر محمود السجاي	على كل القلوب له الولايه
روى الاحسان عن جدٍ جدير	وقد صحت له تلك الروايه
فلو وافاه يوم الجذب عاف	أباح له حمى روض الرعايه
لماذا ما جنّ للأشكال ليل	ترى مثل الصباح الطلق رايه
وان حسرت لثاماً حرب بحث	فليس لها بكف سواه رايه
له وجهه حكاه البدر حسناً	وما من ريبه في ذي الحكايه
وفي العهد زاكي الجدمولى	سلامة ذاته أقصى منايه
ولما كان في ذا العصر فرداً	مدحناه بمنوان الكنايه
وأثنى يمكن التصريح باسم	بأعلى العرش خطته العنايه

قافية الياء

فسد رأيه يارب لطفاً وجنبه الضلالة والنوايه
والبس من الانعام برداً موشى بالكلاثة والحمايه

وقال مجيبا الحاج محمد جرار علي روى فمصدره

أزهز الكواكب في الداجيه	أم الزهر في الروضة الحاليه «١»
أم الوشي لاح يبرد نفيس	أم المقد في عنق الغانيه
أم الطرس حبره المجتبى	مصاص ذوي الرتب الساميه «٢»
«محمد» الشهم من نظمه	لبرد القريض غدا حاشيه
فتى ان طغى ماء بحر الخطوب	فما غير مغناه من جاريه
يبرق الطلاقة في وجهه	سحائب اعطائه هاميه
إذا صاخته بد المجتدي	تروح ببذل الألهى لاهيه
له خلق مثل ماء الزلال	وبأس يحاكي انظى الهاويه
متى ما التجا وجل نحوه	فصرف الزمان يرى ناحيه

(١) الزهر : النور والورد .

(٢) ورد هذا الشطر في النسخة الثانية هكذا :

(مصاص ذوي الرتب العاليه)

المصّ والمصاص بالضم . من الشيء خالصه أو سرّه . يقال فلان كريم المصاص .
وهو مصاص قومه إذا كان أخلصهم نسباً .

به تم بيت القصيد الكرام	وقد كان قبل بلا قافيه
له معشر صيتههم شامع	كرام ذوو همم عاليه
قضاة إذا جلسوا في «الدسوت»	وفي الحرب أسيافهم قاضيه (١)
مناقبهم شبه شهب السماء	تنير بها الليلة الداجيه
فيأشمس دار السلام الذي	كواكب تحقيقه هاديه
ويامن حماء لنا جنة	قطوف نداه بها دانيه
اتيتك أسمى إلى داكم	والتم اعتبارها الساميه
وقد فاخرت قلمي الرأس إذ	إلى نحوكم أصبحت ماشيه
خياكم الله من قادة	رياض العلوم بهم زاهيه
ولا زال ذكركم سارياً	واطواد مجدكم راسيه
مدى الدهر يامن بمسك المديح	لهم قيمتي قد غدت «غاليه»

وله مرثياً الفاضل السيد احمد السير منصور الطائفي «ره»

لهنك ذا العرس يا ذا الملا	وان كنت تسمو عن التهنيه
لأنك من سادة قادة	مودتهم من لظى منجيه

(٢) الدسوت : جمع دست . الدست : صدر البيت . صدر المجلس . الوسادة .
الورق . والكلمة دخيلة .

قافية الياء

هداة عليهم سلام السلام وازكى التحية والتصليه
ولكنها سنة قد جرت فلن نستطيع لها تنحية
وقد كان ذا الدهر احرى بها لأن علاك له تحليه
فياطيب الغرس ذا العرس قد حبا عيشنا الكدر بالتصفية
وفيه انتشينا سروراً وقد رفلنا من السعد في ارضه
وكيف ولا وهو عرس لمن عليه جميع الورى مثليه
هزبراً إذا صال يوم اللقا فليس لمطعونه من ديه
وان قال قولاً فأذن الزمان إلى ما يفوه به مصغيه
فلا برحت قاسيات القلوب اليه ازمتها ملقيه
ولا فتئت شجرات الهنا اليه تمار المنى مدنيه

وله مراراً :

لما طالعنا يعرجا ودنت لنا فيه المنية
عطش يذيب القلب في نصب عزائم قويه
قالت لنا ربح الصبا بلسان نفحتها الذكيه
لاني لأعهد منها بروي الصدى خلف الثنيه

أعني الشريف (محمدًا) بحر الندى الزاكي السجيه
 فأن الزمام لسرجه وأطل بها وقف المطيه
 فلقد ظفرت بكاف كيس يد السجيا الأحمديه
 وبقاء نذبكم الكريم وعين أعيان البريه
 وقل (ابن بابك) قد أتى ياصاحب الهمم العليه
 فاظنر اليه بمين عفوك ياأخا النفس الزكيه
 وأذقه من راح الرضا كاساً لحاسها هنيه
 وأفض عليه سجال فضلك فهو ذو نفس صديه
 لا زات طوداً شامخاً للعز كنزاً للعطيه
 ما أظهرت ربح الصبا سر الرياض العنبريه

ورد مراسل السير محمود بن السير منصور الطافاني « ره »

سلام كزهر الروض إذ جاده الحيا
 على الشهم محمود الذي حينما نأى
 خيما الحيا عصراً تقضى بقره
 فلو بيع ذياك الزمان شريته
 فياحسر تا هل نار وجدي تنطني
 وكالشهب إذ يمشى بها الأفق عاليا
 عن العين لا عن مهجتي ساء حاليا
 وقد كان من شهد التواصل حاسيا
 بعقلي وروحي والحياة وماليا
 وبأخييتا ما للبعد وماليا

وله مفرضا فمبصرة في مزج الامام

على بن أبي طالب «ع»

أحسنت ديوان نظم قد سما شرفاً كأنه الدر في سلك عقيق
وكيف لا وهو في مدح الوصي ومن نسقى بكفيه من حوض زلالي
صلى الله عليه ما بدا قمر وآله خير النسي وجني

وله مراسل (١)

مولاي اسمك ليس يصرف دائماً عن خاطري ما دمت في قيد الحيا
ولقد عرفتك بالفراصة غير أنني قد شرقت بصفو أمواه الحيا
«والعود أحمد» حيث روض مسرتي واه وليس سوى لقاءك له حيا

وله مراسل الشيخ عبد الرحمن وفيه الجناس

يا من إذا ما قد طمت البحر للعسر كانت كفّه الجارية
يا من إذا ما طلبوا خدمة منى فروحي لهم جارية

(١) كان صاحب الديوان «ره» قد اجتمع بالشيخ أحمد علان المكي في بعض المجالس فعرّفه بالفراصة ومنعه مانع عن اظهار المعرفة فكتب اليه مجنساً مكتفياً.

لَنْ تَسْأَلُوا عَنْ حَالِي بَعْدَكُمْ فَاتِمَّا اللَّهُمَّ غَدًا جَارِيه
وَإِنْ سَأَلْتُمْ عَنْ دَمُوعِي لَكُمْ فَهِيَ عَلَى عَادَتِهَا جَارِيه

رَبِّهِ مَرَاتِلُ الْحَاجِّ مُحَمَّدٍ جَرَاد «رَه»

اللَّهُ اللَّهُ فِي أَخِي كَمَد غَرَامِهِ قَدْ تَجَاوَزَ الْغَايَه
شَنْ عَلَيْهِ الْغَرَامُ غَايَتَه حَتَّى دَمًا وَسَطَ قَلْبِهِ الرَّايَه
لَا لَا تَلُومُوهُ فِي الْهِيَامِ فَقَدْ أَعْدَمَهُ الْوَجْدُ بَعْدَكُمْ رَايَه
أَقْرَحَ فَقَدْ الْجَوَادُ مَهْجَتَه يَارَبَّ يَارَبَّ قَرَّبَن نَأْيَه

رَبِّهِ وَفَدَ أَهْرَى إِلَى الْجَرَادِ رَطْبًا

جَوَادُ يَأْمَنُ قَلْبَهُ وَنَشْرَهُ قَدْ رَاحَ كُلُّ مِنْهَا ذَكَايَه
لَمَّا هَزَزْتُمْ جَذْعَ نَخْلَةِ الشَّنَا أَلْقَتْ عَلَيْكُمْ رَطْبًا جَنِيَا

رَبِّهِ فِي كَلَامِ الْفَهْرَةِ مَضْمُونًا

أَلَا اللَّهُ كَلَامُ ذُو الْإِيضَاضِ بِهِ السُّودَاءُ نَجَلِي كَالْهَدْيِ
تَلُوحُ بِهِ إِذَا أَحْدَقَتْ فِيهِ (كَمْسُكَ فَوْقَ كَافُورِ ذَكِي)

وله في اهراء مروه:

لقد أهديت مرفوعة لمولى جميع الناس قد أثنت عليه
فهيبت ربح مهديها سماحاً وهبت ربح من تهدي اليه

وقال في القهوة

قهوة البن أتتنا تنجلي في فناجين حكّت حظي الرديا
فحسبناها نهود الزنج أو أسود التين إذا كان جنيا

وقال فيها

لئن شرب ابنة البن المفدى فلا عجب ولا عيب عليه
فلون لماء يحكي اللون منها «وشبه الشيء منجذب اليه»

وقال فيها

قل لساقى قهوة البن إذا ما يجتليهم —
عاطني السوداء كيما ينجلي غمي فيها

المزدوجات

وله في سبعة بيضاء

لمولانا اليد البيضاء زهو بلا سوء وتنفق ما لديه
وفيهما (سبعة) بيضاء أيضاً (وشبه الشيء منجذب إليه)

وقال في محبي

يا عاذلاً قد رماني بأسيهم المذل رميا
لا غرو أن مت وجداً فان حيي «يحيي»

وله وقد ذبل بهما مقطوعة أرسلها الى السبر عباس المنقرم الزكر

لو لم يكن نظمي هذا جنة ما أصبحت أبياته ثمانية (١)
فادخل بها إذ أنت من ولدانها ترى قطوف الحسن فيها دانيه

وله مراسل الحاج محمد هوار «ره»

فيارعى الله ليلات مضت معكم لم يبق من طيها إلا ثمنها
قد كنت أهوى حياتي قبل فرقتها وبمدها هانت الدنيا وما فيها

(١) نظم هذا المعنى احد الشعراء المتقدمين مفضلاً كتاب مغني اللبيب بقوله :

ألا إنما مغني اللبيب مصنف جليل به النحوي يحوي أمانيه
فما هو إلا جنة قد ترخرفت ألم تنظر الأبواب فيه ثمانية

وله مران الشبخ الأحمر «ره»

أهديت روضاً ناظراً داني الجنى يا غيثنا يطني الجوى بنفحه (١)
 خولتنا جواهرأ زينتنا يا بحرنا يا منعشاً برمجـه
 أوليتنا زواهرأ تحوي السنا يا بدرنا يا مسعداً بامحه
 لازلت غيثاً هامراً يحبي المنى من ذي المنا طول المدى بسفحه
 لازلت تعفو قادراً عمن جنى يا كنهنا يامفرداً في صفحه (٢)

(١) هذه القطعة من بحر الرجز التام وأجزاؤه تتألف من ستة مستفعلات . فان
 حذف الجزء الثالث والسادس كان البحر مجزوا وان حذف الرابع والخامس
 والسادس كان مشطورا . وان حذف الثالث والرابع والخامس والسادس كان
 منهوكا .

(٢) لقد عثرنا أخيرا على هذه المقطوعة فأنبتناها هنا .

الدرجيز

وله مراسل الشيخ يونس الشيخ بنس النجفي

عن ابيات ارسلها اليه (١)

يهدى إلى المذهب الصفي	يونس من فائق على الصفي (٢)
أهدي سلاماً يشبه الروض الحسن	إلى الامام المرتضى أبي الحسن
أهني تحيات ككافاس الصبا	إلى شذاها كل صب قد صبا
يهدى إلى من زند نغره وري	ومن غدا ينشر حمده الوري
وهو الفتى رب المعالي يونس	من ذكره أضحي لفاي يونس
مولي سما (كعب) الندي (الأيادي)	لأنه قد عم بالأيادي

(١) الشيخ يونس بن الشيخ بن النجفي . معاصر صاحب الديوان وبينهما مراسلات أدبية . يروي قراءة واجازة عن الشيخ حسام الدين ابن اخ الشيخ فخر الدين الطريحي وقد أننى عليه الشيخ حسام الدين في الاجازة ثناء يتناسب ومقامه الجليل وكذلك استرسل في مدحه صاحب النشوة الكواكب المنتثرة للمولى الطهراني

(٢) عنون صاحب الديوان هذه الارجوزة بهذا البيت .

وَدَادَهُ مِنْ الرِّبَاءِ سَالِمٌ	وَكَيْفَ لَا وَهُوَ لَدِي سَالِمٌ (١)
وَقَلْبُهُ لِمَنْ هَوَاهُ قَدْ صَفَا	لَكِنَّهُ لَدَى الْخُطُوبِ كَالصَّفَا
وَلَفْظُهُ فِيهِ مِنَ الدَّاءِ الشِّفَا	لَا فِي إِشَارَاتِ (ابْنِ سِينَا) وَ(الشِّفَا)
أَهْدَى لَنَا مِنْظُومَةً كَالدَّرِّ	فِي حُسْنِهَا بَلْ كَالشَّهَابِ الدَّرِّي
قَرِيبُهَا لِمَهْجَةِ الصَّبِّ سَبْحَرِ	لَأَنَّهُ يَحْكِي نَسِيمَاتِ السَّحَرِ
فَاقَتْ عَلَى أَرْجُوزَةِ (ابْنِ الْوَرْدِيِّ)	لَأَنَّهَا تَزْرِي بِنَشْرِ الْوَرْدِ
خَرِيدَةٌ تَرْفُلُ فِي الْحَرِيرِ	مَا قَالَتْ قَطْ مِثْلَهَا (الْحَرِيرِي)
قَدْ تَرَكْتَ أَحْزَانَنَا أَيْدِي سَبَا	وَحُسْنُهَا لِلْعَقْلِ مَنِي قَدْ سَبَا
كَرُوضَةٍ نَاضِرَةِ الْأَنْوَارِ	بَلْ هِيَ مِثْلُ الصَّبْحِ ذِي الْأَنْوَارِ
وَبَعْدَ فَلَا شَوَاقَ لَيْسَتْ تَنْتَهِي	وَمَهْجَتِي عَنْ حَبْكُمُ لَا تَنْتَهِي
وَخَيْلٌ وَجَدِي فِي الْفَوَادِ تَجْرِي	وَأُدْمَعِي عَلَى الدَّوَامِ تَجْرِي
عَشَقْتَكُمْ قَبْلَ بُلُوغِ حُلُمِي	يَا لَيْتَنِي شَهِدْتُكُمْ فِي الْحُلُمِ
أَنِي وَأَجْفَانِي غَدَتْ دَوَامِي	مَنْ أَلَمَ الشَّهْدَ عَلَى الدَّوَامِ
فَأَسْمَحْ عَلَى التَّجِيلِ بِالْجَوَابِ	فَإِنَّهُ تَزَايَدَ الْجَوَى فِي
وَقَدْ قَضَيْتُمْ لَكُمْ ذَاكَ الْغَرَضِ	وَقَدْ أَصَابَ سَهْمُ أَمْرِكُ الْغَرَضِ
وَوَالِدِي الْمَهْذَبِ الذَّكِيِّ	يَنْهِي سَلَامًا نَشْرَهُ ذَكِي

(١) فِي هَذَا الْبَيْتِ تَلْيِيحٌ لِقَوْلِ الشَّاعِرِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ النَّحْوِيِّ (رَه):

يَدْبُرُونَنِي عَنْ سَالِمٍ وَأَدِيرُهُمْ وَجُلْدَةٌ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ

الاراجيز

كذلك المولى الذى فاق القمر ومن هواه لفؤادى قد قمر (١)
أعني به المولى الشريف من سما بفخره وعززه أوج السما
ثم سلام الباريء السلام على فتى سما على السلاي (٢)
أعني به بشارة ذاك الأسد من رأيه ان أعضل الأمر الاسد
ثم على نجل الفتى بشاره من له في وصاله البشاره
ثم على ذي النسب العلي نجل الفقيه المجتبى (علي)
ثم على رب المعالي (المطلب) سليل (عبدالله) اقصى مطلبي
ثم على المستخبرين حالي لا يرحوا بخفض عيش حالي (٣)
لا زلت تحسوخمرة الاماني في ظل روح الخفض والامان
حرر في شهر ربيع الثانى والشوق نحوكم عناني ثاني

ارجوزة بعثها الى الحاج محمد جواد البغدادي (٤)

أهدي السلام للامام الكاظم وللجواد غرة الأكارم
أزكى سلام عطر النسيم يهدى إلى المهذب الكريم

(١) قمر الرجل ماله : سلبه اياه .

(٢) وردت في نسخة الديوان : السلاي . اسم شاعر بليغ .

(٣) الخفض : مصدر . لين العيش وسعته . يقال « هو في خفض من العيش .

«٤» عنون صاحب الديوان هذه الارجوزة بالبيت الآتي :

يهدى إلى من بعده لي أمرضا جواد بن المجتبى عبدالرضا

(ديوان الحائري ٣١)

الأراجيز

أعني به جواد ميدان الملا
بيت قصيد ناظمي القريض
من قد غدا واسطة القلاده
من خفقت عليه راية الثنا
سليل فياض الندى عبدالرضا
أهدى لنا صحيفة مهذه
بلقيس حسن همت فيها ولها
لا تمجبوا ان نظم الجواد
فالله قد ملكه الرقيقا
فلو رأى اشعاره المذابا
ولو رآها (الصفدي) في الأزل
ولو رآها الفاضل الوداعي
ولو رآها (عمر بن الوردى)
ولو رآها الألمي (الذهبي)
ولو رآها (ابن منير) اظلمت
ثم السلام الناظر الأزاهر
ثم على (أحمد) النبیه

من في نداء مر عيش قد حلا
وغيت روض الأدب الأريض
وشمس أفق الفضل والسياده
ومن جلا يمينه عنا العنا
لازال سيف العزم منه منتضى
الفاظها حالية مذهبه
قد اوتيت من كل شيء ولها
لأننا نظمها الوداد
من كل نظم نخجل الرقيقا
في سالف الدهر (الوليد) شابا
صفد طرف فكره قيد الخجل
لفارق النظم بلا وداع
اقال شعري شوك هذا الورد
تتقق ان نظمه من خشب
عليه سبل نظمه واثمجت
على أيكم حائر المفاخر
ثم على الخلاصة الوجيه

الإراجيز

ثم على (حسين) الجواد	ثم على (الحسن) ذي السداد
ثم على سلالة الأطايب	(قاسم) الميسي ذي المناقب
ثم على المهذب المبجل	(محمد) نبجل (علي) الأكمل
ثم على (محمد) الطالاع	محبر الأشعار والاسجاع
ثم على (محمد) السروار	من عن ثناه قصرت أشعاري
ثم على حبيبتنا النظامي	رب القريض السلس الغرامي
ووالدي ذو المنن الجسام	ينهي اليكم وافر السلام
كذا (علي) وأخوه الامجد	(وحسن) ابن عمنا و (احمد)
وبعد فالعصابة الجميلة	قد بلغت مع صاحب الفضيله
كانها غمامة حمراء	طرارها برق له لآلاء
لونسجت في سالف العصور	لحار في الوصف لها (الحريري)
شاهت بها العيون والابصار	وحارت العقول والأفكار
عوذت من قدحا كهامن الحسد	لحسنها « بقول هو الله احد »
وان تسل عن الخفاف الرايقه	فقد أتت مع ذي السجايا الرائقه
لا زال من يشنأكم يرجع في	(خفي حنين) ذا دموع ذرف
بخاصف النعل (علي المرتضى)	عليه صلى الله ما برق، أضنا

الأراجيز

تم كنب في الذيل

داعيك نصر الله ذو الهيام وذو الجفون القرح الدوامي

وله مراسله «ره» وكان قد ارسل لاسير «ره» (عبادة)

ان ابا طه جواداً ذا الندى	(كميت) ذا العصر الأديب الامجد
اهدى لنا «عبادة» بيضاء	تحكي حياه الذي قد ضاء
«حوكت على نولين لاذ تحاك	تختبط الشوك ولا تشاك»
لا زال في برد الهنا يرقل ما	قد لمع البرق وما النيث همى
بحق أصحاب العبا الأكارم	عليهم صلى الله العالم

وله في وصف رسال

حبرها المهبذب الذكي	سيدنا المنتجب الرضي
سليل قطب المجد والسياده	وشمس افق اليمن والسماده
محرر المعقول والمنقول	ومتقن الفروع والاصول
«محمد» بن حيدر بحر الندى	من قدغدا في ذا الزمان مفردا

المزدوجات

وله في علوي زى عمامة همضراء

يالقومي لأهيف همت فيه وهمت من جفون عيني الدماء
علوي أضلني بمجيا مثله ما أظلت الخضراء

وله في الفهوة موربا

لا تسقياني قهوة من سكر ييضاء تحكي وجنة البرصاء
بل قهوة البن اسقياني ابدآ فأنني (المجنون بالسوداء)

وله بصف سبعة سرداء

كلفت (بسبحتي) السوداء لما حكمت لون الذي أضنى القلوبا
قد اسودت كحظي حيث اني (أعدبها على الدهر الذنوبا)

المزدوجات

وله في خال بومته سمير

أفدي حبيباً لم أُنتمِ برق المنى من قربه
يدعى سعيداً في الوري وأنا الشقي بحبه

وله في صرح ديوان الشيخ محمد علي بشاره

ألا قد غدا ديوان نجل بشاره طراز دواوين الأتنام بلا ريب
مهذبة أحياته كخلائقي فليس به عيب سوى عدم العيب

وله مقبلاً في صرح ديوانه الشيخ علي ابن الشيخ أحمد الفقيه

ديوان مولانا علي ذي الندى كالروض إذ قد جاده سحابه
قد ضمن اللؤلؤ إلا أنه (عذب فرات سائغ شرابه)

وقال واصفاً (شامة) زرقاء لومت على وجهه صفراء

لقد بدت شامة زرقاء فائقة نخد بدر بكل الحسن منعوت
كلازوردية ترهو بزرقها بين الرياض على حمر اليواقيت

وله في سجنه صفراء

(للسبحة) الصفراء لازم فكم سرت قلوباً آذنت بالبوار
مذ ذكر الله على حبا مخافة منه غلاها اصفرار

المزدوجات

وله في القهوة

قهوة البن في التفاخر قالت مذ أنت في كؤسها تبختر
أما خال لحد كل شراب وأنا أخت كل مسك وعنبر

وله فيها مر-مر للمحل

رأيتـه ذا اشتياق لقهوة البن بـكره
فقلت دع عنك هذي (ما كل سوداء تمره)

وله في القهوة

ولمت بييضا قهوة لـذ طعمها فلست إلى افق ابنة البن أعرج
ومالي ان لا أتبع الحق في الهوى ولا شك ان الحق أبيض ابلج

وله

وجه الذي أهواه شمساً فاعجبوا أولم تذب برداً بفيه لاحسا
والقد منه خيزران فاعجبوا من خيزران يشمر التفاحا

وله باسم مسن

أيا صاحباً ما زال يصني وداده لئن كنت تبغي عن شؤوني إفصاحا
لقد راح عيشي علقما في جفاء من على ثمره صافي الحلاوة قد لاحا

المزدوجات

ور في سبعة خضراء

سبحتك الخضراء في كفك ال بيضاء في يوم غدا أسودا
لا عجب من لونها حيث قد حلت بكف فاض منها الندى

ور مرسل

أكذا يفعل بالعتب الذي لم يزل يحنو عليكم ابدا
ذو حدود رويت من دمه وفؤاد لم يزل يشكو الصدا

ور في العذار

لا تنكروا عذاره في خده المورد
ان الفرند لم يشن في صفحة المهند

ور مضمون

لاني أريد بأن ازورك سيدي ليزول عن قلبي التكدر والاذى
فاعيذ مثلك ان يقول قساوة (طرقتك صائدة القلوب فليس ذا)

ور في محبوب يومه أثر الجدرى

قد أنكر العذار ما قد بدا في خده من أثر الجدرى
فقلت هل ينكر نقش على صفحة دينار من التبر

وله مؤرخاً وفاة الفاضل السبر مسين موسى «ره»

بحر الهموم طمى بقلبي بعدما فقد الحسين فدمع عيني دره
لكنه قد قرأ إذ تأريخه مسك بجنت النعيم مقره

١١٢٢

وله مراسله

بكت السحاب حين جرد برقها عضباً يفل عساكر الديحور
وافتر ثغر الاقحوانة باسمًا مذ دغدغته أنامل المنشور

وله في الفهوه مضمناً

أنا بأبريق ابنة البن مفعما وفي كفه كأس غدا مخجل الورس
ومذ صبا فيه تخيلت انه (يطرز بالظلماء أودية الشمس)

وله ايضا

لحي وجه ساطع النور لوبدا قديماً لأبدي العجز عن وصفه (قس)
تفيض دموع العين ان حذقت به ولا تعجبوا من ذا فغرت الشمس

وله :

لما أتاني زائر والبدر قد جلا عن الوجه المنير البرقما
حاذى ببدر الوجه مرآة السما فأرتني القمرين في وقت معا
(ديوان الحائري ٣٢)

المزدوجات

وله :

أحسن بيدر قرشي قد غدا بمقرب الهجر لقلبي لاسما
الخال منه أزرق فليتما تضرعي كان لديه نافما

وله في القهوه

وافوا بفنجان نقي ابيض كاليدر فيه من الجمال صنوف
فاسود لما صببت السوداء به فكانه بدر علاه كسوف

وله في خرخ

لله خوخ رائق أهدها لي مولى غدا دون الوري شقيقي
ذو صفرة ضمت اليها حمرة شبه نهار حف بالشقيق

(وله في زرشك)

(زرشك) مولانا غدا حاكيا شامات بدر قد سبي عقلي
فيا سقى الغيث حمى داره ما ظميء المشتاق للوصل

وقال في غيب (بهرزي)

أرسل الماجد الجواد الينا غنياً قط ماله من مثيل
هو لاشك بهرزي ولكن جاء من عند صاحبي وخيلي

الاراجيز

وله في التسيير

ألا حبذا الغب الهرزي فقد راح يزري بطعم العسل
بحاكي انامل خود غدت مخضبة صبغها قد نصل

وله مراسل

بعثت خللا رايقاً لجنايكم أيا من به ثمر المنى يتدسم
قد احمر من بعد اخضرار من الحيا ولا غرو إذ قد كان يهدي اليكم

وله مقبلاً

قد قال نصر الله مذ رأى الجواد الحسن
(الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن)

وله في ابلص

مولاي (اجمصكم) به عيوني شامه
وكيف لا وقد غدا قلباً لكل فاكه

البندود (*)

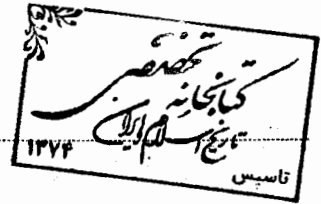
وله مراسل الحاج محمد جواد من بحر الهزج

سلاماً ماشدى الزهر ، وقد باكره القطر ، ولا العود على الجمر ، ولا
نغمته للطربة النفس ، ولا العقد من الدر ، على جيدها الانس ، ولا زهر
نجوم الأفق مذكافها البدر ، ولا وشي الطواويس ولا الحمر ، وقد ناولها
الساق بكأس يشبه النجم ، ولا الوصل وقد جاد به الحب ، بعيد القطع والهجر ،

(*) البندود : جمع بند . والبند فارسي معرب وهو لغة بمعنى الفصل أو الفقرة
من الكتاب . والبند من بحر الهزج المتألف من أربعة اجزاء سباعية وهي : مفاعيلن
مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن . وقد نظم صفي الدين الحلي «ره» بقوله :
على الاهراج تسهيل مفاعيلن مفاعيلن . وهذا البحر إذا التزم فيه وزنه وقافيته كانت
القصيدة أو القطعة من بحر الهزج . وإذا لم يلتزم فيه إلا الوزن وترك الالتزام
بالقافية سمي في عرف أدباء المتأخرين (بنداً) لأنه فصل من الكتاب . ولقد ابداع
فيه كل الابداع الأملعي الشهير محمد بن اسماعيل المعروف بابن الخلفسة المتوفى ١٢٤٧ هـ
فجاء آية من آيات الأدب ، وقلادة ذهبية في أعناق عشاقه ورواده . ولقد روته
الأكابر من اعيان الأدب من عصره إلى هذا الزمن . وحلق في نظمه من المتأخرين
عن صاحب الديوان العلامة القزويني والعلامة السيد محمد حسين الكيشوان والعلامة
السيد رضا الهندي والعلامة الشيخ عبدالحسين الحياوي وأضرابهم من أدباء هذا العصر .
فلا غرو ان يحلق صاحب الديوان في سماء الفضيلة والأدب ويكون في طليعة
هؤلاء الاعلام فيحرز قصب السبق في الحلقات الادبية .

ولا مبسمه الأشنب وهو الأولؤ الرطب ، ولا ريق العذارى العذب أبهى
من نحيات نطاق الحصر ، عنها ضاق تهدي للفتى النذب ، علي ذي السجايا الغر ،
من أقلامه تنفث بالسحر ، وتبدي الأنجم الزهر ، بليل النفس في افق سما
الطارس ، وتجلو الزهر في الأوراق مهما أمطرت حبراً ، ولو شاهد ما عليه
ياقوت وريحان ، لما خطأ بطرس قط إذ خطاها الحصباء والشوك ، وذال ياقوت
والريحان في الحسن ، ولو شاهدت (الخنساء) ما نظم من شعر ، لما قالت قريضاً
قط إذ أشمارها (صخر) ، وما نضمه الماء ولو شاهد قبل (ابن عطا) (واصل)
الحبر ، الذي انشى لألفي سائر الألفاظ كالراء ، وما واصل انشاء فقد طرز برد
النظم والنثر ، وحلى جيد ذا العصر ، بعقد العز والفخر ، وحلى عيشه المر
موجود يشبه البحر ، ولكن مأوه عذب فرات مشرق اللون ، يحاكي المن
ما عنه لنا سلوى وما كدر بالمن ، ولا فلك سوى المدح له قط ولولا
غيبه الشمس ، ولولا نكصة الليث ، إذا ما شاهد النار لشبهتها يوماً به كي
يكسباً منه نغاراً .

* * *



وقال مرسله بعض الاقترن

حبذا الاستاذ من مولى مديد الظل للضيف ، سريع حين ما يدعوه
 مضطر ، طويل الباع في بذل الندى الوافر للماف ، وفي قطف نمار المدح
 من السنة الناس ، وفي كف عوادي الدهر عمن خانه الصبر ، وفي قبض
 المعالي الغر بالأرث ، وفي ضرب وجوه الشوس في الحرب ، وفي كشف
 حجاب اللبس عمن حار في الشك ، إلى ان فقد العقل ، وفي تقطيع أسباب
 أعاديه ، له بيت بأوج الافق مضروب ، غدت اوداته الشهب ، فلم يلحقه
 نقص قط فهو السالم العرض من الطعن ، الفتى الكامل وهاب الايادي ،
 فرعى الله زماناً خراً في خدمة مولانا وشيطان هموي كان مدحوراً بشبه
 الأنس عن افق سما صدري ، وروض العيش قد امطره الوصل ، خيانا
 بريحان سرور ينعمش الروح ، وقرى السعد قد غنى على غصن الهنا الناظر في
 أسحار ليلات التلاقي المذب ، والدنيا تماطينا بكأس الروح والراحة ،
 صبياء الاماني الغر ، فالشكوى إلى الله من البين ، فكم احرق من قلب ، وكم
 اقرح من عين ، وكم اللبس من جسم ثياب السقم صفر زورتها الاذمع
 الحمر ، فهلا جدت يامولاي للصب ، بطرس يخجل الروض اذا ما جاده

القطر ، السكي يلتئم الصدع ، به بل يشرح الصدر ، وكي يجلو صدى الطرف ، وكي يروي صدى القلب فأنت الصائح المحكي ، والغير الصدى الحماكي فلا زالت رياض الغز ترهو بك ما برق أنارا .

وفال مراسله (١)

إن أبهى درر قد نظمها أنمل الأفلام ، في أنسى نظام من سطور
قلدت جيد طروس لحات الدين ابجار الايادي ، حمد منشي الخلق من ماء
مهيمن منبت في أرض رحم الأم ذات الرحم زرعاً لونه مختلف منه ورود
زاهيات نشرها في طيه نشر ، نفوس متن في داء جهالات ، شفاه اعجز
الطب النطاسي ، ومنه شجر الدفل الذي ترهق منه النفس قسرا ، ثم تسليم
الذي شرف ذا البيت ، الذي ضمنه أم القرى الطاهرة الذيل ، على خير
الورى الامي من أرسله الله بشيراً ونذيراً ، ودعا امته باسم امة تنعت من
أهوال يوم الفرع الاكبر ، لا تخشى ، ومن خالفه من غير شك امه هاوية ،
صلى عليه الله من عرفنا المصلح والمفسد حتى موضح النطفة ، فاختار
لنا زهر الربى الناضر ، بسام الثنايا ، ونهاننا عن نبات الدمن الاخضر ، علماً
(١) مقرضا ببيان الحكم في اثبات الشرف من الأم تصنيف مفتي حرم الله الامين
الشيخ عبدالقاهر ابن أبي بكر الصديقي

منه بالتأثير في المضروف ، من ظرف حواء طيباً غصنا ذكياً كان أو كان
خيئنا ، ذا ذبول منتن الريح ، وان شككت فيما قلت ، فانظر قطرات المزن
في نيسان ، ان حلت بجوف الاليم صارت قاتل السم ، وان حلت بأصداف
البحار الزاكيات العرق ، عادت لؤلؤاً تعلو على تيجان ، أملاك الزمان
الصيد تريننا ، وتجلي في نحر الفيد تحسنا ، كذاك الصلوات الطيبات
تنهها هنا اللطف ، إلى الال الاثلي ، قد طهروا من كل رجس
لذم من شجر ثابت الاصل وله فرع إلى أوج السما ساي الذرى ، تولى
البرايا أكلا غضا جنيا كل حين بأذن منشها ، لهم شمس سماء المجد ، خير
الانبياء الطهر جد ولهم بدر المعالي المرتضى الهادي أب ، والزهرة الزهراء
أم ، فهم الانجم ، يهدون الاثلي ضلوا ، ويجلون الظلام الحالك اللون ،
وتهمي ديم القطر ، بهم قد لبسوا ديباجة الفخر ، من الوالد والام ،
فيالله هذا الشرف الباذخ ، ثم الصلوات الزهر تترى نحو أصحاب النبي الغر ،
من كانوا أشداء على الكفار كالصخر ، وكانوا رحماء بينهم ، لاسيما الزاكي
علي والد الزهر ، الكرام الخلفاء الراشدين ، المصطفين الطاهري الاعراق ،
اما بعد فالعبد الحسيني العراقي ، ابو الفتح الصفي ابن الحسين الشهم ، نصر الله ،
من شرف بالتدريس في حضرة ، خير الشهداء ابن رسول الله ، مولانا الحسين
الطهر قد شرف بالتبيان ، تصنيف وحيد الدهر في المنقول والمقول ، مفتي

مكة الغراء ، مولانا الشريف ابن أبي بكر ، أخى العلياء ، عبد القادر الفائق
 أهل العصر ، إذ قد كان كشافاً ليل المشكلات المقم ، فى صبح ذكاء منجل
 نور ذكاء ، ومشيداً لأساس الفخر من بعد انطاس ، فهو كنز الفضل والبحر ،
 الذى يقذف بالدر ، خيا الله ذا التبيان ما ابهاه ، فهو السحر لولا انه يبطل ،
 والازهار لولا انها تذبل ، والانجم لولا انها تأفل ، والؤلؤ لولا انها تصفر ،
 فلاحرى بنا الاقرار بالمعجز عن التعريف ، لا زال الذى انشاه بدرأ فى سماء
 المجد يزهو ما بدا برق لبرد السحب قد انسى طرازاً

تهويب

ص	س	الخطأ	الصواب	ص	س	الخطأ	الصواب
٥٧	٢	ضبي	ظبي	١٤٥	٣	لو يكن	لوم يكن
٦٥	٢	تجى	تجني	١٦٥	٤	لعموك	لعمرك
٩٩	٨	مع	دمع	٢٠٧	١٠	قد قيل	قد قيل لي
١٠٠	١٠	الثوا	الثوى	٢٤٠	١٣	الدواي	الدوام
١٤١	٨	صل	صلى	٢٥٥	١٦	عبد القاهر	عبد القادر